

المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

مكة المكرمة

---

بينه وبين

بين

المملكة العربية السعودية

- و -

الامام يحيى حميد الدين

٢٩١٩

---

عام : ١٣٥٣

\*\*\*

---

مطبعة أم القري

953

Sa 805

18916G

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تخصيص

الحمد لله الذي لا اله الا هو والصلاة والسلام على محمد عبده ونبيه .  
أما بعد فان حكومة حضرة صاحب الجلالة وغبه منها في ايضاح  
الوقائع التي أدت الى الحوادث الراهنة بينها وبين اليمن رأيت ان تعرض  
في هذا الكتاب جميع المحادثات والمفاوضات التي كانت بين الجانبين  
منذ اتصال الحدود الى حين الشروع بالأعمال الحربية . والوثائق المنشورة  
تكفي بذاتها للحكم على المسؤول عن هذه الحرب ومسببها فنترك الحكم  
الى انصاف العالم المتمدين ونزاهته .

وقد كانت النية معقودة على اصدار هذا الكتاب فور الشروع في  
الاعمال الحربية الا انه ما كادت جنودنا المظفورة تتقدم الى الامام في  
بلاد الامام يحيى حتى رأينا الامام يخضع للقوة ويعرض على حضرة  
صاحب الجلالة الملك في بوقية تاريخها ٢٦ ذى الحجة قبوله لشروطه قائلا:  
« يكفي ما كان الخ . . . » فقررت الحكومة حفظا لكرامة رجل  
ينسب للامة العربية وغبه في تجنب الفضيحة امام العالم ان تؤخر  
صدور الكتاب ربما تبين الامور وتنجلي المفاوضات الصليحية الاخيرة  
على سلام .

الا أننا اطلعنا في الصحف السيارة على برقيات ارسلها سيادته الي

٢١٣  
JAN 1962



بعض الزعماء في الاقطار العربية والاسلامية يذكر فيها امورا مخالفة  
للواقع كل المخالفة وفيها الكذب الصراح على الحقيقة كما يتبين من  
نصها الآتي :

« بعد انتهاء المراجعات بيننا وبين حضرة الملك عبد العزيز والوفاق علي  
أهمات مواد المعاهدة كان منا ارسال المندوبين لعقد المعاهدة مضمرين كل  
صداقة واخوة للمشار اليه مستبشرين بصلاح الشأن وحقن الدماء حربين علي  
جمع كلمة المسلمين غير مجوزين شقاقا . وفي خلال هذا حضرة المشار اليه يحشر  
الجيوش من كل جهة حتى اذا أتم استعداداه أفاد الينا انه موجه جيوشه علينا  
فأجبنا عليه بكل لطافة وصداقة وكنا افدنا الى حضرتهكم في جوابنا انه سيكون  
اعتماد ارشادكم وثباتنا عند حد الدفاع فلم نشعر الا بالتجمع الفعلي بالجنود المجنده  
والعدوان علي اطراف بلادنا ومع هذا فلا ندري حتي الآن ما عليه مندوبونا في ابها .  
وقد رأينا من واجب الاخوة الدينية اعلامكم بالحقيقة والسلام » .

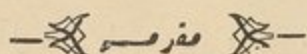
نخشية من ان يفتر الناس بهذه الاقوال المخالفة للحقيقة والمنافضة  
للواقع قدرت الحكومة الاسراع في نشر الكتاب لكي يطلع الرأي  
العام عليه وتكون بين يديه صورة صادقة وحقيقية لما كان يوسيري الناس  
ما كان من جلالة الملك من ميل الى السلم وعمل في سبيله ، وما كان من  
الامام يحيى من خداع ومكر ونقض للعهد مما يراه القارىء موضعاً  
في وثائق الكتاب العديدة .

وبالله التوفيق ومنه الهداية .

مكة المكرمة ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٥٣ — ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٤



## الفصل الاول



يرجع تاريخ العلاقات بين نجد واليمن الى الزمن الذي اتصلت به الحدود بين الجانبين بانضمام مقاطعة عسير الى نجد عام ١٣٣٨ - ١٣٤٠ هـ ( ١٩٢١ - ١٩٢٢ ) . وحينما عقدت اتفاقية مكة المكرمة بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين السيد الحسن الادريسي في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ ( ٢١ اكتوبر ١٩٢٦ ) وهي التي بسطت الحماية بموجبها على القسم الذي كان يحكمه الادارة في تهامة ، رؤى حسما للنزاع الذي كان قائما بين الامام يحيى والادارة من جهة ورغبة في اقرار علاقات الجوار الجديدة بين ممالك جلالته الملك والامام يحيى على أساس الصداقة وحسن الجوار انه من المناسب ايفاد وفد مذكر الى صنعاء لاطلاع سيادة الامام على ما كان من دخول الادارة في حمايته والاتفاق معه على تثبيت الحدود وحسن الجوار وانشاء علاقات صداقة وحسن تفاهم .

## الفصل الثاني

### الوفد الاول الى صنعاء

تألف الوفد من ثلاثة أشخاص هم : سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط ، وعبد الوهاب ابن محمد بوملحة ، وتركى بن محمد بن ماضي ، وسافر من إبها في اواخر شهر ذي القعدة ١٣٤٥ فوصل صنعاء في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ . وبكث فيهما الى اواخر المحرم ١٣٤٦ وقد دارت بين الوفد وبين الامام يحيى من جهة وبين مندوبي الامام من جهة

أخري مباحثات عديدة خلال جلسات بلغت السبع عشرة جلسة . وكان موقف  
اليمين انه يعتبر عسير جزءاً من اليمن <sup>(١)</sup> وانه يعتبر الادارة غاصبين ودخله في  
منطقة هي تابعة لعسير الذي هو بدوره جزء من اليمن وبناء على ذلك فانه لا يترف  
بما كان من انضمام بلاد آل عائض الى نجد ولا بما كان من بسط الحماية على المقاطعة  
الادريسية . وهانحن اولاء نذكر فيما يلي الوثائق الرسمية العائدة لهذا البحث :

### وثيقة : رقم ١

( مقتبس من تقرير الوفد الاول الى صنعاء المؤرخ في غرة ربيع الاول ١٣٤٦  
وبما أن الاقسام الاخرى من التقرير تبحث في تفاصيل ما كان فقد اكتفينا  
بهذا القسم منه ) :

.... وفي يوم السبت الواقع في ١٤ ذى الحجة ١٣٤٥ وصل الينا في منزلنا  
بصنعاء مندوبو اليمين وهم : السيد عبد الله بن احمد بن الوزير ، والسيد احمد هاشم  
والسيد محمد حيدر النعيمي من اهل الملحاه من ملحقات صبيا . وقد دارت بيننا  
وبين المندوبين اليمانيين مفاوضات طويلة كان السيد عبد الله الوزير يظهر فيها  
تعصبا شديداً غير قليل وكان النعيمي يعضده في موقفه هذا .

وخلاصة مطالب المندوبين اليمانيين التي لم يحدوا عنها ولم يتحولوا عن  
ابدائها طيلة مدة المفاوضات ان بلاد عسير جزء من بلاد اليمن ولا يمكن لسيادة  
الامام الاعتراف بشيء منها لغيره ، وكذلك مقاطعة الادارة في تهامة فانه ليس  
للادريسي فيها أي حق من الحقوق وان الادريسي رجل دخيل مغتصب لتلك القطعة .

( ١ ) ورد هذا القول على السنة بعض الرجال المسؤولين في اليمن في مناسبات  
رسمية وغير رسمية وردده كثير من في البلاد العربية ، كما انهم اطلقوا اسم عسير على  
المقاطعة التي حكمها الادريسي في تهامة ، ولذلك رأينا أن ننشر الحقيقة في بيان ملحوق  
باخر هذا الكتاب نسرده فيه البراهين التاريخية والجغرافية والعلمية التي تثبت ان  
عسيراً غير اليمن وأن عسيراً أيضاً غير المقاطعة التهامية التي كان فيها الادارة .



فاوضحنا للمندوبين ان بلاد الادارسة قسم من تهامة عسير وان عسير ليس من اليمن ، وانه ليس لائمة الزيود أى حق من الحقوق فيه بهرايين تاريخية علمية وان حدود هذه المقاطعة تمتد من مخا الى زبيد الى مركز باجل من جهة الجبال وان هذه القطعة بحدودها المينة قسم واحد لا يتجزأ وكانت خاضعة للسيد محمد علي الادريسي ايام حكمه وهي داخله ضمن الحدود التي شتمتها معاهدة جلالة الملك مع السيد الحسن ، ولذلك فانا نعتبرها من حقوق جلالة الملك كلها ونطالب باعادة ما هو منها تحت حكم الامام يحيى الى المقاطعة الادريسية .

وبعد خمس عشرة جلسة دارت بيننا وبين المندوبين علي غير طائل توقفتنا عن المباحثات مدة ثلاثة ايام ثم دعينا لمقابلة سيادة الامام يحيى فقال لنا ما يأتي : « انتم تكلمتم مع المندوبين ، والحقيقة ان الجميع لم يقفوا علي الغاية المطلوبة وكل منكم في كلامه مجازفة ، اعلوا أنني لا اريد ان يقع بيني وبين حضرة الملك أى عدوان ، ولكن بما أن حضرة افسح لنا المجال لعرض بعض ما في النفس فلم نبدأ من ابداء طلبنا من تعديل الحدود واعادة كل شيء الى اصله ، ولكن قد ظهر منكم بعض التعصب وكل شيء رهن بوقته . ولعدم الوقوف على ما نراه لازما لحفظ الحقوق وصفاء القلوب فالامور تبقى على ما هي عليه ولا يكون انشاء الله الاكل خير . »

## وثيقة : رقم ٢

كتاب الامام يحيى الي جلالة الملك تاريخ ٢١ محرم ١٣٤٦

حضرة الملك الكبير والرئيس الاوحدى الخطير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رافقته منحة السداد وشادت معاليه خطة الرشاد . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدورنا عن أحوال حميدة وآلاء من ربنا جميلة عديدة وثمة برب الملك واعتصام بمنشئ السحاب ومجري الفلك ،



بعد أن كانت المراجعة بيننا وبين مندوبيكم الكرام رأسا وبينهم وبين من  
عيناه المراجعة معهم ، وكان أول ما علمناهم به أنا ، فوضون لهم في نظر ما يصلح  
بين الطرفين ومحمد من الفريقين ، وأنه ليس المراد التناول ولا التكرار فإما  
ذلك اتعاب ومشاق لم يسرح من مضاض رحله من راحة العالمين في تعبه غير  
أن الامر الرهاني في نحو قوله تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير » الآية  
هو الذي حدا بنا الى تجسيم الاحوال واقتحام العقاب <sup>عقاب</sup> العراض الطوال ، ولا  
المراد أيضا غير الانصاف ومحافظة حقوق الطرفين بلا اعتساف ولما كان  
الالحاح على المندوبين الكرام في الافادة وتوسيع المجال والاسترسال في  
المراجعات بقصد تمحيص ما فيه الصلاح للطرفين ، لاح لنا من غرضون المحاورات  
أن صلاحيتهم محدودة ، وعرفوا منا ما حضر انكم خالص الوداد ومتين الاعتماد  
فطلبوا الاذن بالعودة المحموده التي ستكون ان شاء الله سببا للحصول على الضالة  
المنشودة والغبية المتصودة ، ليكون منهم لحضرتكم الايضاح والافادة بما عرفوه  
لدينا من خلوص الولاء بافصاح ، فأذنناهم بالسفر المبلغ ان شاء الله من الخير  
الى الوطر ، وليس هذا التفرق بيننا وبينهم تفرق اعتداء بل تفرق سلم محض  
معزز للخطه التي اثبتها طول المدي ، وانا لننتظر منكم الافادة ، واعلموا قطعاً  
انه لا يكون مناعدوان قط وان بعد عنا الانصاف ارغاما لمعاطس أعداء العرب  
والاسلام وطمعا فيما نرجوه من الاتحاد والالتئام ، ولقد كان بودنا ان لا يكون  
ربط الوفاق مؤجلا وان لا يحول دون تعجيله حائل مهما امكن الوصول الى  
تحقيق ذلك ولو يتضحية يمكن تحملها ، ومع الاعتراف باننا لانرضي في شأن  
تنظيم ما بيننا من العلاقات بدون احكامها اساسا وامتنها إشادة فنحن نرى ان  
لا نحتاج الى توضيح ما بين القلوب من الاتصال وعمرانها بالوداد وان تأجيل  
انتهاء المذاكرات الوفاقية لا يكون داعيا الى فتور ما بيننا من المناسبات ومن  
اقبال الجميع على ما به صلاح الاسلام والمسلمين ولم شملهم وجمع شملهم وجبر

صدقهم والله المعين ، وافضلوا بابلاغ أنجالكم الاماجد شريف السلام وهو  
عليهم في البتدا والختم وحرر في ٢١ الحرام عام ١٣٤٦ هـ .  
زيادة خير : لعله قد بلغ الى حضرتهكم ما كان من الادريسي من الدسائس  
وانتشويقات حتى كان ما كان وهذه بعد مسألة فرسان .

## الفصل الثالث

### الوفد الثاني الى صنعاء

وصل الوفد الى مكة المكرمة وعرض على جلالة الملك خلاصة اعماله فصدر  
اليه الامر بالرجوع الى صنعاء للاتفاق على ابقاء الحالة الراهنة ووضع الترتيبات  
التي تعين خط الحدود الفعلية بين المقاطعة الادريسية وعسير ونجران من جهة  
وبين اليمن من جهة اخرى ، وقد وصل الوفد المؤلف من محمد بن دليم وتركى بن  
ماضى الى صنعاء وقابل سيادة الامام يحيى واجتمع بمندوبيه عدة مرات وفهم كل  
فريق ما عند الآخر بصورة واضحة جليلة ودونت في النتيجة محاضر يتبين منها  
آخر ما وصلت اليه الابحاث ، وقد اصبحت هذه المحاضر أساسا يستند عليه  
الفريقان في المعاملات التي تعرض على الحدود والقبائل الساكنة بقرها ولذلك  
آثرنا نشرها فيما يلي :

### وثيقة : رقم ٣

( مقتبس من محاضر الجلسات المعقودة في صنعاء من ٢٠ جمادى الثانية الى  
غرة شعبان ١٣٤٦ )

الجلسة الاولى في يوم الاربعاء الى ٢٠ من جمادى الثاني سنة ١٣٤٦

الامام يحيى - وصلتكم من عند جلالة الملك عبد العزيز . وفي الحقيقة املنا بالله ثم في  
جلالته طيب ، ونحن وهو راحتنا قليلة كما قال الشاعر ( لا راحة لمن



راحة الناس في تبعه ) وليس لنا مقصد سوى حفظ رونق الاسلام  
والمسلمين، وقد عرفتم ما نحن عليه في المرة الاولى من الحرص على جمع  
كلمة العرب . وقد اشغلنا الاجانب وغيرهم من اهل الحجاز بكثرة  
الكتب المتضمنة للتحرش والتشويق ولم نلتفت لهم والامل انه من المحال  
ان يحصل بيني وبين جلالة الملك ادني خلاف .

جواب — نعم حاكم الله ارسلنا جلالة الملك عبد العزيز اليكم لمفاوضتكم واعادة  
المراجعة في جميع الامور على حضرتهكم وقصدنا تفيدونا بما يجب  
لكم وعليكم وانتم محل الانصاف، واما ما ذكرتم في خصرص المكتب  
الواردة اليكم من الاجانب وغيرهم فاهل الفساد كثيرون وليس لهم  
غرض سوى التحريش لكم وعليكم .

الامام يحيى — نعم هذا معلوم ولكن الله قلدهم وانا فوضتكم، تكلموا بما يحسن  
في واجب الجميع مزجب اني اذا تكلمت في شيء ولم يوافق صار  
الكلام مني ثقيلًا، وفي الحديث ايمان رجل حكم لنفسه فحكمه باطل  
مردود المقصود ترجعوا، والله قلدهم .

في يوم الاربعاء الى ٢٧ منه

الامام يحيى — افيدونا ماذا خضتم فيه من الافكار .  
جواب — نحن افيدنا جلالة الملك الي حضرتهكم وليس لنا علم بما بكنه ضميركم  
والمقصود نرجوكم الافادة الحاسمة ويكون الانصاف اساس الجميع .  
الامام يحيى — قد افدناكم ان الكلام مني يكون ثقيلًا ولكن سنجمل مندوبين  
من طرفنا لمفاوضتكم وهما القاضي العلامة عبد الله بن حسين العمري  
والقاضي عبد الكريم الطاهر والمذكوران عمدتنا وسيصلان اليكم غداً  
ان شاء الله .



في يوم الخميس الى ٢٨ جماد الآخر :

القاضي — نحن امر علينا جلالة الامام بحمي نصل اليكم ونفاوضكم فيما يجب وان شاء الله ما بين المملكين خلاف سوى مسألة الحجاج وتحديد الحدود .  
جواب — الله يحميكم انتم ممن يرجو منهم النجاة ، وأما الاختلاف فليس بين المملكين ما يوجب الاختلاف ، وأما اجري علي الحجاج فقد علمتم ان جلالة الملك ليس له به اطلاع ولم يرض بما كان ولا بد ان تكون المخاطبة فيها على ما يحبون ، اما مسألة الحدود فان ما كان منها الى جهة الشرق فمعلوم أمرها واما حدود المقاطعة التي فيها الادريسي فانكم تعلمون ان الادارسة التجأوا الى الله ثم الى جلالة الملك ولا يسمع الاعراض عنهم وهو مضطر بالمحافظة على ماتحت أيديهم من مقاطعة تهامة عسير اني تحقق لديكم استعلاها .  
القاضي — أما التجاء الادارسة الى جلالة الملك فهذه كلمة حق أريد بها باطل ، الادريسي ضعيف اغتصب قطعة أرض من بلاد اليمن وحدود اليمن معلومة في التواريخ والجغرافية .

وفي يوم الاحد ١ رجب

الجواب — قد ملك اليمن كم امام ولم يكن لاحد منهم سيطرة على عسير البتة فلا زالت تلك البلاد على احد ثلاث : أما تبع نجد أو بيد الاثراك أو بيد أهلها ، وكل منهم ذلك اذا حصل الانصاف من الجميع .

القاضي — ذكرتم من طرف الادارسة وحماية الملك عليهم فلقد طلب حسن ابن عايض من الامام بحمي ان يضع اليد عليه ويساعده فلم يحبه علي دعواه <sup>(١)</sup> ثم طلب الشريف حسين من الامام ما طالبه ابن عايض ولم

(١) هذا الاعتراف ناقض لادعاء اليمن في ان عسيراً كان تابعاً لليمن .

يسمح له كل ذلك من الامام مراعاة لحقوق جلالة الملك عبد العزيز ،  
فالواجب علي جلالة الملك ان لا يصنع لا كاذيب الادارسة وغيرهم .  
جواب — أما مراعاة الامام لحقوق جلالة الملك فهذا الامل فيه والشريف حسين  
لو تم كُن في جميع العرب ما جعل لاحد منهم حق ونحن نحب الاتفاق  
وترك ما في بعض النفس من الاحتجاج البعيد الذي ربما يكون الاحتجاج  
به في غير مصلحتكم .

القاضي — نحن نقول الادارسة غرباء وليس لهم بلاد سوى القطعة اليمنية التي  
اغتنبوها من غير استحقاق ولهذا هي يمانية ولا يجب اكم الكلام فيها .  
جواب — جلالة الملك له اليد العليا في بلاد الادارسة بأمرين :

اولا : هو ملك عسير عموم سراتها وتهامتها . ثانيا : التجاء الادارسة  
الى الله ثم الي جلالته وليس له بدا عن النظر اليهم والنظر في امورهم  
فالواجب على الجميع النظر في النقطة الممكنة للمصالح .

في يوم الخميس ٦ منه

القاضي — افيدنا عن الحدود التي بين الحكومتين .

جواب — الحدود بينة ، الحدود الشرقية يكون من نجران وشمال لجلالة الملك  
ومن وائله ويمن تبع اليمن ، وكذلك من ابن صبحان وجنوبا تابع  
اليمن ومنه شمالا تابع عسير ومنها الى تهامة معلوم . أما القبائل الذي  
لم يسلموا الزكاة لاحد فهم لجلالة الملك والحد يكون من العرو وجنوب  
تابع اليمن ومنه شمالا تبع عسير ، وأما تهامة فيموجب التفويض يكون  
الحد مبدى بين الحكومتين هذا الذي نراه موافقا <sup>(١)</sup>

( ١ ) نلت النظر الى ما كان في هذه الجلسة والتي بهدها فانها الجلسة  
الثان اقرنا الحالة الراهنة على الحدود تلك الحالة التي ظلت معتبرة الى ان تقضها  
اليمن كما هو مشروح في هذا البيان .



في يوم الاحد ٩ رجب ١٣٤٦

القاضي - أما الحدود فلا بأس ماعدا الادارة فلم نر جلاله الملك فيهم استحقاق .  
جواب - الادارة في قطعة من قطع عسير وتحت الحماية هم وما تحت أيديهم  
وقد فهمتم ذلك في اتفاقية مكة اذا لكم رغبة في الاتفاق وجمع الكلمة  
فتكلموا في غير هذا البحث الذي قد علمتم انه سبب لتغيير القلوب.

...

جميع المفاوضات المذكورة بعض ما قد جرى بيننا وبينهم الى ان انختم الجواب  
لخضرنا لدى الإمام يحيى في ٢١ رجب وافاد علي : اننى قد عرفت ما دار بينكم  
وبين حضرة الآخذا فلم نر من الممكن امضاء ما ذكرتم وانتم لم تصدقوا لما ذكرنا  
ولا بأس ببقاء الحالة اننى ذكرتم علي ما هي عليه ونحن قد عزمنا على ان نسند  
دعوانا الى الله ثم الى جلاله الملك عبد العزيز ونرسل معكم مندوبين وهم السيدين  
الامين السيد قاسم العربي والسيد محمد بن محمد زبارة على بركة الله وتوفيقه وثالثهما  
السيد عباس بن احمد بن ابراهيم ورفقائهم مقدار ستة وعشرين نفر .

وثيقة : رقم ٤

« كتاب من تركى بن ماضي الى جلاله الملك عن المفاوضات في صنعاء تاريخ

٢٠ ذي القعدة ١٣٤٦ »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وتقبل اياديكم السكرام ، اعرض  
جلالاتكم حسب ارادتكم وامركم توجهنا الى صنعاء اليمن لتجديد المفاوضات مع  
يحيى وزعماء ، فبموجب مطالبة خادمكم حول تلك المفاوضات احببت ان اشرح لكم  
بعض ما يحسن ذكره منها ( الامام يحيى ) ذو مطامع غريبة ومراميه بعيدة كلما  
تكلمنا معه في النقطة الممكنة لحل المشكل زاغ عنها . وان كان يقول قولاً بأنه  
يطلب الائتلاف فله مقاصد بعيدة ، فتحقق لدى خادمكم انه متردد بين الدوائر عن



متصد وله آمال لا ممح الله بتحقيقها وليس له متصد عدوان في الوقت الحاضر ولا يريد جسم المادة والاعتراف بحدوده معلومة له وعليه ، بل يريد لها مسالة ومكانة بغير نتيجة ، ولا يزال بطلب في حل عقد اتفاقية مكة ، وكم اوضحنا له وافدناه ان الادريسي في قطعة من بلاد عسير وانه مسلم استعجار باخيه فاجاره سابقا ولاحقا حتي طالت المحاورات بيننا وبينه ثم بيننا وبين مندوبيه الى نهاية اربعة وخمسين يوما ونحن مقيمون في صنعاء فلم يكن له عذر عن ارسال مندوبين من طرفه الى جلالتيكم ونرجو ان الله ينهي الامور على ما يرام وان ين على الاسلام والمسلمين بوجودكم وعزكم ونصركم على رغم حسودكم ، اما اسماء المندوبين فهم السيد قاسم بن حسين بن الامام والسيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السيد عباس بن احمد ، هذا ما وجب رفعه للجناب العالي ودمتم سيدي والله المسؤول بحفظكم والسلام عليكم مبدأ وختام .

### وثيقة رقم ٥

« كتاب من الامام يحيى حميد الدين الى جلالة الملك تاريخ غرة شعبان ١٣٤٦ هـ »

بسم الله الرحمن الرحيم

... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، باعث هذه السطور اعلام حضوركم الجليل انا تناولنا كتابكم العالي عن يد وفدكم المبجل عقيب وصوله بالسلامة ايننا واقطفنا من اسلوبه الجميل ما شف عن تدبير حضوركم الجليل للوفاق حق قدره وعمالككم من النظر الصائب في الاقبال اليه ومشاركتنا في تمحي حصوله ومساعدة الاقدار علي بروزه الى حيز الوجود على رغم انف العدو والحسود ، وانه ليس لنا ان نهدي منا الثناء المستطاب الى رجلي الوفد المكرمين الامير الاجل محمد بن دايم ابو لثة ورفيقه الارب تركي بن ماضي فقد كانا في مثابة من الكمال وحسن الاخلاق والاهتمام بمهمتهما التي كلنا بالقيام بها ولا مغالاة ان اعلامنا حضوركم

بأنهما وصلتا الى حد الاعجاب منابها من الصفات التي تليق بأن يكون عليهما من ينوب  
عنكم في مثل ما أودع الى عهدتهما وقد جرت بيننا وبينهم محادثات شفاهية ومراجعات  
مع من اعتمدنا عليهم من خاصتنا وجميع المحادثات كلها مملوءة بروح الاخاء  
والشعور الاكيد بما بين الجسيم من الروابط الدينية الاخوية واعدم الوصول مع  
الوفد المشار اليه والوقوف علي ما نراه لازما لضمان صفاء القلوب وتقوية الاخوة  
الدينية رأينا (وهو ان شاء الله من مظاهر الصواب) ارسال وفد لحضرتكم مشكل  
من السيدين العالمين الصنوقاسم بن حسين الامام والولد محمد بن محمد بن زيارة  
ومعها الشيخ الفخري عبد الله بن دلي مناع وحررنا معها ماسترونه والامل ان  
شاء الله ان تكون النتيجة من هذه المفاوضات مستحسنة لدينا جميعا كافلة بالمراد  
الذي يرضاه الله تعالى منا وفيما كتبناه لحضرتكم مع الوفد المانع والسلام . تحريراً  
عن شعبان الوسيم سنة ١٣٤٦ .

وثيقة رقم ٦

« من الامام يحيى حميد الدين الى جلالة الملك تاريخ ٣ شعبان ١٣٤٦ »  
حضرة الملك الحظير المستجمع لخالل الاعظام والتوقير جلالة الملك عبد العزيز  
بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود أتحفه الله بسكن مروم من مراضيه وكلل  
مساعيه الحميدة بالنجاح الذي ينتغيه وزانها بمواهب التوفيق وصرف عنها كل  
تعويق .

والسلام الكريم عليكم ورحمة الله وبركاته صدوره امسفرة من احاسن الوداد  
الصحيح منطوية علي ايثار الابضاح وحسن الافصاح عما يروق به التصريح صحبة  
الاخ العلامة قاسم بن حسين بن الامام والولد العلامة محمد بن محمد زيارة والولد  
العلامة عباس بن احمد بن ابراهيم ومعهم الشيخ الفخري عبد الله بن علي بن مناع  
ارسلناهم الى حضوركم الجليل ليكون منهم كلية الايضاح عن الوجوه والاسباب



القاضية بلزوم تقرير المصير فيما بيد المقتصب الادريسي الينا مع كل ما هو معدود  
من خولان بن عامر وحمدان بن زيد وما في ذلك من المحافظة علي كرامة الجانبين  
وبناء الاساس المتين لصفاء القلوب الدائم ، ومن المعلوم انه لا دافع لنا الى مثل هذا  
التصريح اية رغبة في التوسع أو الحصول على ما ينجني من وراءه ثمرة مادية ، ونعتقد  
ان الحال لديكم مماثلة لما ههنا ، وليكن في الين ما يسمى بالمحافظة على الكرامة فيما  
ينبغي ويؤسس عن الاتفاقات الرسمية ، فاللازم في مثلها ان تراعي الحقوق المشروعة  
للجانبين وان تخلوا عما يهيج وسائل النقولات من رجالنا فضلا عن الاعداء  
والحساد المتربصين والمتنبئين بكل ما لديهم من تفكير وقوة في الحصول علي المغانم  
والمغانم ، ولا ينجني علي مثل درايتكم انه لا اخلال بالمحافظة على تلك الكرامة من  
جهتكم في حالة رعايتكم الحقوق المشروعة بل فيها ما هو اعلا قدرا واصرح دلالة  
علي وفور رغبتكم في وقاية الاسلام وجزيرة العرب من كل حادث من هوب اهتمامكم  
بتكوين الكتلة النافعة فيها لدفع كل طاريء يمنع من نهوضها المرغوب ، واملنا انه  
بعد ايقافكم علي الحقيقة الجلية يتضح لكم وضوحا كاملا لزوم ما صرحنا لكم به وما  
ئمة ما يوجب كثرة التردد من الفوائد المادية إلا ان مراعاة الحقوق المشروعة  
لازم ، ولم نخرج عن دائرة الانصاف في طلب ما هو مشروع معقول بل لا  
نظن انكم ترغبون فيما رام محلا بكرامتنا في انظار اعدائنا واعدائكم ، واما الائتلاف  
والتوادف فما حاصلان مستقران ولا سبيل الى انتفائهما ان شاء الله ، وان رغمت  
بهما انوف اعداء الاسلام والعرب لكن المراد ما هو فوق ذلك من المعاهدة  
والمظاهرة والمناصرة والاتحاد من صميم القلب وخلص الاعتقاد وما الى ذلك من  
الآثار الصالحة الجالبة لاطمئنان كل موحد بان لا سبيل لاعداء الاسلام الى  
انشاب مخالب اطماعهم في الجزيرة العربية والقضاء علي البقية من شوكة الاسلام  
واهلكه وهذا غاية ما نرجوه لنا ولكم صلاحا في الحال وذخرا للعاد ، وقفنا الله  
جميعا لسكل عمل صالح يرتفع به شأن الاسلام والمسلمين وتهدم به آمال المضلين  
والسلام عليكم .



## الفصل الرابع

### الوفد البماني الى مكة المكرمة

عاد الوفد من صنعاء ومعه ثلاثة مندوبون من قبل الامام يحيى الى مكة المكرمة في شهر رمضان ١٣٤٦ ، وقد دارت بين مندوبي اليمن السادة قاسم بن حسين ومحمد ابن محمد زيارة وعباس بن احمد بن ابراهيم ومعهم عبد الله بن على بن مناع ، وبين جلالة الملك ومفوضية مباحثات قصيرة المدى لم تسفر عن نتيجة . لان المندوبين اختلفوا فيما بينهم على صلاحياتهم من جهة وعلى الرئاسة من جهة ثانية ، كما انهم لم يكونوا حاملين ما يجز لهم البت في أى موضوع من المواضيع . وها نحن ننشر بعض الوثائق العائدة لهذا الموضوع .

### وثيقة : رقم ٧

« مقتبس من تقرير الوفد العربى المؤلف من المشايخ عبدالله بن عسكرو حافظ وهبه ومحمد بن دليم وتركي بن ماضي تاريخ ١٥ الحجة ١٣٤٦ »  
اجتمعنا مع الوفد البماني مرتين في دائرة الحكومة وطلبنا منهم بيان مآلديهم من المسائل فطلبوا منا ان نكون نحن البادئين في سرد مآخذنا ، فاخبرناهم بما كان من مفاوضات في صنعاء فيما يتعلق بمسألة الحدود ، فاجابوا بانهم غير مطلعين على تفصيل ذلك ، وطلبوا بيان الحد الذى صار الوقوف عنده . فاجبتناهم بان الخلاصة هي ان الحدود التي من جهة المقاطعة الادريسية في تهامة والتي من جهة عسير الجبلية تكون على ما هي عليه كل من تحت يده شئ ففوله ، فطلبوا منا التريث في الجواب الى ان يتراجعوا فيما بينهم على انفراد .  
وفي اليوم التالى أفادونا انه لا صلاحية لهم لا في اقرار الحالة الراهنة في تهامة ولا في عسير .

## وثيقة : رقم ٨

(برقية من رئيس المندوبين اليمانيين الى الامام يحيى تاريخ ٢ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ)  
رجعنا من المدينة المنورة لله الحمد على البلاغ وقد تفضل جلالة الملك المعظم  
بالامر بالسيارات وثلنا من امير المدينة غاية الاكرام .

الاخوان اتعبونا الى غاية لا يستقر لهم فكر بل يكثر منهم التقلب اقوالا  
وفعلالا يظن لهم في طاقبة ولا تأمل حسن النتيجة . بل ملاشاة افكار بلا مراقبة  
ولا تجربة ولم يحافظوا على حقيقة المسمي كما ينبغي . وكل هيئة لم يعين رئيسها  
صراحه في فوضى، نرجوكم الافاده القاطعة الجازمة أو فضلا منكم قبول الاستعفاء  
(ومكره أخاك الى آخره والسلام عليكم ورحمة الله في ٢ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ)

المندوب المملوك

قاسم بن حسين

## وثيقة : رقم ٩

(برقية من الامام يحيى الى رئيس مندوبيه تاريخ ١٧ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ)  
من ملك اليمن الامام يحيى بن محمد الى الصنو قاسم بن حسين ابوطالب مكة  
جواب ، سرنا عودتكم بالسلامة من الزياره الى مكة المكرمة وأساء ناجداً  
ما شتمل عليه اشعاركم من عدم الائتلاف لان الحالة ستؤدى عن نواياكم فيما  
امرتم به ما هو بسيط يقتضى ائتلافاً ومع هذا فهل يحسن ان يظهر عليكم مثل ذلك  
لو فرض وقوعه وانا نأمركم بعرض هذا على رفقاءكم المداخلة من القيام على  
كرامة الوفاة والنيابة عنه وليعلم الجميع انه اذا ظهر لنا من احد شقاق فان العاقبة  
غير محموده والسلام .



وثيقة : رقم ١٠

« كتاب من جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٤ محرم ١٣٤٧ »

أما بعد اهداء مزيد السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن رفاهيةكم دمت بوفور النعم، وإن سألتكم عن أخيكم فإنه بخير يشكر الله على مزيد نعمه ثم بابرک وقت ورد الينا كتاباكم الكريمان المؤرخان غرة و ٣ شعبان ١٣٤٦ وقد أحطنا علما بما ورد فيها، ان ما أبدىتموه من الرغبة في جمع كلمة المسلمين والتعاقد فيما بينهم هو عين رغبتنا وهو مالا نزال نسعي اليه من قديم ولذا فانا لا يسعنا الا شكركم على ذلك ولا شك انكم أهل لكل فضيلة ومكرمة . لقد وصل الينا مندوبو حضراتكم وقد قاموا بما عهد اليهم بامانة وإخلاص ووقفنا على جميع ما أوصيتموه به وكذلك أخذنا منهم بعض البيانات الموضحة لما جاء في كتبكم، ان مسألة الادارة قد أوضحنها في كتبنا السابقة وعلى السنة مندوبينا ويعلم الله انه لا غاية لنا الا المحافظة على شرف العرب وراحتهم وهذا امر ليس لنا محيد عنه . وأما مسألة الحدود فقد أبديناها في كتبنا السابقة لحضرتكم وفيما حملة مندوبونا اليكم وفيما يتعلق بأرائنا في هذا الموضوع الكفاية ، ولا نجد داعيا لتكراره مرة أخرى . لقد اتدبنا بعض من نثق فيه من مقدمي رجالنا للمفاوضة مع مندوبي حضرتكم وقد اجتمع المندوبون بعضهم مع بعضهم بضعة اجماعات ولكن المفاوضات توقفت أخيراً للأسباب التي سيرفعها اليكم مندوبوكم، وانى قبل ان اختم كتابي هذا يجب أخوكم ان يشرح لكم الثلاث المواد الآتية ، لانها هي المحور الذي سيدور عليه كل اتفاق في المستقبل . أولا : اننا نحب الاتفاق مع حضرتكم ونري ان ذلك انكى للعدو وأسر للصدیق . ثانيا : انه ليس لنا أغراض أو مطامع سواء فيما يتعلق بشخصكم أو بوطنكم وكل ما نرمي اليه هو السعي للاتفاق وراحة وطنكم ورعيتمكم . ثالثاً : اننا (بقدر ما نستطيع) سنمنع كل ما يوجب سوء التفاهم أو يحدث المشاكل بيننا وبينكم واننا سنقبل جهداً

في توطيد السلام وتثبيت أركانها وانه لن يحدث منا اي حادث يكدر صفو السلم  
الا ما بوجبه الدفاع عن الكرامة والشرف وكل ما لدينا قد ابدينا شفاها لندوبكم  
هذا ماوجب رفعه لحضرتكم ومنه السلام على الاولاد السكرام ومن عندنا الاخوان  
والاولاد يسلمون والله يحفظكم والسلام .

## الفصل الخامس

### مؤامرات العرو

الى هذا الحد وصلت المفاوضات في صفحتها الثلاثة ما بين هذه البلاد واليمن  
وراعي كل من الفريقين الموقف القوي الراهن وحافظ على الحدود التي ورد ذكرها  
في محاضر الجلسات المثبتة اعلاه (١) ، وظل الامر كذلك الى سنة ١٣٥٠ ، فخصات  
الحادثة المعروفة باسم حادثة العرو، وذلك ان امير جيزان رفع الى جلالة الملك ان  
جنود الامام يحيى تقدمت الى جبل العرو التابع للمقاطعة الادريسية واخذت  
الرهائن من اهله وان عمال الامام يحيى يرسلون الكتب الى رؤساء قبائل المقاطعة  
يدعونهم فيه بالطاعة للامام يحيى ونقض عهدهم مع جلالة الملك بصورة صريحة  
فابرق جلالة الملك للامام يحيى بعلمه بذلك ويستبعد ان يكون صدور ذلك عن  
أمره وانه ان كان ذلك بامر فلاحول ولا قوة الا بالله، فاجاب الامام يحيى ان  
اهل جبل عرو هم الذين طلبوا منه احتلال بلادهم لتعليمهم الدين وانه اذا كان  
وقع من ناظرة ساقين أو غيره بعض تجاوز فلم جلالة الملك اوسع من ذلك ، فاجابه  
جلالة الملك يقترح عليه عقد مؤتمر من مندوبين من الطرفين لحل المشكل . وبعد  
مفاوضات متعددة اجتمع المندوبون بتاريخ ١٥ / ٦ / ٣٥٠٠ وقد جرت مفاوضات  
طويلة ابدى فيها كل من الطرفين حججه في جبل عرو ولكنهم لم يتصلوا الى نتيجة .



وفي النهاية ابرق الامام يحيى بان المندوبين لم يرسلوا الالباء على رغبة جلالة الملك وان القضية متروكة لجلالته وانه يحكمه فيها ليحكم بالذى يراه وان حكمه قطعي مقبول .

فاعاد جلالة الملك النظر فى القضية فوجد منعا للنزاع والشقاق ان يتنازل عن جبل عرو للامام يحيى وابرق اليه بذلك وطلب منه اصدار امره لمندوبيه بالاجتماع مع مندوبى جلالة الملك لوضع التسوية النهائية على ذلك الاساس ، وفعلوا وردت برقية من الامام يحيى يوافق بها على تلك الخطوة واجتمع المندوبون من جديد ووقعوا على معاهدة فى ثمانى مواد صدقها جلالة الملك والامام يحيى واصبحت سارية المفعول من تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠ وها نحن اولاء ننشر الوثائق المتعلقة بهذا البحث فيما يلى :

### وثيقة : رقم ١١

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك عن عدم صحة الاخبار المنتشرة عن انتوائه غزو بلاد جلالته وايضاح حقيقة المسألة من وجهة نظر اليمن (١) »

المخرج — جيزان مستعجل للغاية عدد ١١٦ تاريخ ٢٩ ربيع الثانى ١٣٥٠  
جلالة الملك المعظم أيدى الله آمين

حالا ورد من عامل ميدي كتاب ومرفق به جواب الامام يحيى على برقية جلالةكم وهذا نصه فيما يلى : من ملك اليمن الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى عامل ميدي القاضى العلامة عبد الله العرشى حرسه الله تعالى .

(١) على اثر وصول الاخبار بحشد القوات اليمنية على الحدود وتقدم بعضها لاحتلال جبل عرو ابرق جلالة الملك الى الامام يحيى مستفسرا عما حصل وعما اذا كان ذلك باذنه ومعرفته فورد من الامام الجواب المنشور أعلاه ضمن كتاب أبلغه امير ميدي الى امير جيزان ونقله هذا برقيا الى جلالة الملك .

السلام عليكم : سبق الجواب عليكم تلغرافيا انه يكون الافادة والايضاح  
 عن شأن ما كتبه اليكم امير جيزان ، وقد أردنا ان نكشف ( غلط في الجفر ) امر  
 تلك الجهات فانه وصل الينا من عامل ساقين ، قبل وصول تلغرافكم بخمسة ايام  
 شرح الواقع وتفصيله مع اسباب فيما حرره خلاصته : ان هؤلاء بني منبه واهل العرو  
 ومن اليهم فريق من قبائل خولان بن عامر وليسوا من تهامه ولا من عسير  
 ( غلط في الجفر ) عليهم من امير وقد كانت منهم التردد الى عمل ساقين غير  
 مرة وأرسلوا اليه رهاينهم طالبين ان يرسل معهم من يقوم باعمال ( غلط في الجفر )  
 التي لا يقوم ولا يعرف اهلها شيء من أركان الاسلام وآدابه فلا يصلون ولا  
 يصومون ولا يذكرون ولا يحجون ولا تنطلق السنتهم بالشهادتين وكان من  
 عامل ساقين ارجاعهم من لدنه وعدم قبولهم وقبول رهاينهم مرة او مرتين وهذه  
 المرة وصلوا اليه لزمونه الحجة ويصفون ما هم عليه من الفوضى المجاهرة بكل الشرور  
 فتكاف العامل بمساعدتهم طلبا لاصلاح أمة من الناس وانقاذهم من ورطة  
 الهلاك فارسل بعض السادة والعلماء صحبة العقال بعد أن التزموا الطاعة ووضعوا  
 رهاينهم وكان لاهل تلك الجهات غاية السرور بوصول السادات والعلماء ومن  
 معهم فالتمسواهم الى اطراف البلاد وأضافوهم ذلك اليوم أحسن ضيافة لم يقدموا فيها  
 — الامر العبادات لندم ذلك هنالك ولم يرق في ذلك قطرة دم او أدنى مشاغبة  
 علي انه لم يكن في البلاد ما يرغب احد فيه حتى ان حاجات السادات والعلماء  
 ومن معهم محمولة من بعد . وقد اهتم العامل يطلب من يهزم الى تلك الجهة لتعليم  
 أهله الاسلام وآدابه الشريفة ولما وقفنا على ذلك الكتاب استحسننا ما كان من  
 العامل المشار اليه وشكرنا له ذلك العمل الذي يرضى الله والمسلمين .

ومن مقترحات الوفد اواصل الينا من لدن حضرة الملك الامير بن ماضي



تركي ومحمد بن دليم ان الحد الفاصل بين البلادين من جهة الشام منتهى بلاد خولان بن عامر<sup>(١)</sup>.

فهل في هذا تحرش أو عدوان على أي أحد أو ارادة قدح زند بين اليمن ونجد ، وانا على غاية من التحفظ والمحبة للسلم بيننا وبين حضرة الملك . وحتى انا تركنا مضايقته بما حكم به والتزمه من تهمة قومه رغما على ما نلاقه من أوليائهم من التصديع وغاضين الطرف عما زعم الادريسي النزول عنه غير آيسين من اللقاء نظر حضرة الملك الى ما يعود به الماء الى مجاريه ونرى من المحال حصول ادنى شقاق ( غلط في الجفر ) لعلنا بما في ذلك من الضرر العام على المسلمين والاسلام وما نجده من التوادر من الجهتين وما نؤمله من ربط الصلات في ذلك . ولا نخشى من غير الاغترار بمن يغفل على السكاهل والغارب ويرى في تطاحن المسلمين غاية الرغائب والمآرب . يلزمكم مرة ارسال هذا الى جيزان ليجعل ارساله الى حضرة الملك لوقوف على الحقيقة والافادة اوضح واجل طريقة . انتهى

التوقيع : خادمكم الشويعر

### وثيقة : رقم ١٢

« برقية مندوبي المملكة العربية السعودية الى جلالة الملك المتضمنة برقية الأمام يحيى اليهم بشأن التحكيم وجواب المندوبين عليها »

المخرج — النظير العدد ٢٢ تاريخ ١٥ رجب ١٣٥٠

جلالة الملك المعظم ايده الله

« وردت برقية من الامام يحيى لنا ولمندوبيه ترفع لجلالتكم نصها وجوابنا

عليها فيما يلي : »

« ١ » نلقت النظر مرة أخرى الى اعتراف امام اليمن بخط الحدود الفعلية الذي تم الاتفاق على مراعاته في الجلستين الوارد ذكرها في صفحة ٨ و ٩ اعلاه

قد طالعنا ما حرره النسا عامل ميدي فيما دار بينكم من الكلام والمراجعة  
ونحن في الحقيقة قد كان منا تحكيم حضرة الملك عبدالعزيز وأوضحنا له الحقيقة  
وحيث لم يحصل بينكم اتفاق فليكن أرجاء الكلام الى حضرة الملك عبد العزيز  
وصدر الى حضرته تلعراف والسلام .

ج — نبدي غاية الاسف على ما لقيناه من النشدد من مندوبين سيادتكم  
بالرغم مما ابديناه مهمهم من التساهل ولكن نشكر عواطفكم بارجاعكم المسألة لجلالة  
الملك وسنرسل برقية تسك لجلالته حالا عافاكم الله . انتهى

خدامكم المندوبين  
عبد الله بن معمر ورفقاه

### وثيقة : رقم ١٣

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك يحكمه في الخلاف »  
الخرج - النظير العدد ٢٣ التاريخ ١٨ رجب ١٣٥٠ - مستعجل جدا -  
جلالة الملك المعظم ايده الله آمين .

سيدي فيما يلي البرقية الواردة لجلالتكم من الامام يحيى بتبديء :  
« لعدم حصول الاتفاق بين المندوبين من الجهتين للتعنت من الطرفين وهو  
الذي خطر على البال سابقا ، حررنا هذه البرقية الى حضرتكم تأكيذا منا ان  
التحكيم ل حضرتكم وقد كان منا ايضا الحقيقة ل حضرتكم . لم يبق غير حسن نظركم  
بما يحمل الطرفين ويصلح ذات البين وفقكم الله لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم . انتهى  
التوقيع : ابن معمر ورفقاه

### وثيقة : رقم ١٤

جواب جلالة الملك على برقية المندوبين الواردة في الوثيقة رقم ١٢ اعلاه  
الرياض - العدد ١١٨٤ التاريخ ٧/٢١ / ١٣٥٠ ( مستعجل )  
عبد الله بن معمر ورفقاه - النظير



ج عدد ٢٢ — ١٥ منه اشرفنا على تلغراف الامام، وثابت عندنا معلوم ان عرو في حدودنا أما التسكلم في بني مالك وفيقا وبنى منبه فهذا شيء ما يطرأ على البال، ولا أظن ان الامام يتكلم فيه لانه بعيد عن الشبهة ولا فيها كلام لاحد ولكن بموجب السلم ومتمام الامام يحى عندنا وارضاءه ايانا حكما في المسألة قد حكمنا بما ترون في تلغرافنا والعمل عليه نرجو ان الله يوفق الجميع للخير .  
التوقيع : عبد العزيز

### وئبة : رقم ١٥

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى يحكمه في جبل عروتاريخ ٢٢ رجب ١٣٥٠ »  
برقيةكم على يد المندوبين وصلت ونشكر سيادتكم على ما ابدتموه من الاخلاص الاسلام والمسلمين ، وحرصكم على اجتماع كلمة المسلمين وبذلك نعرف حضرتكم ان معلومكم القواعد الدينية والعربية تحمل الانسان على تقديم ماله من قوة وشرف لما يتعهد به حتى يقوم بالواجب وليس بخافيك ما قد تمهدنا به للادريسي في المحافظة على ما تحت يده في ولايته لموجب المصلحة العائدة لنا سواء من حيث الوصاية السابقة بيننا وبين محمد وسواء لموجب الضرورة ومصالح بلادنا وهذائي قد ابديناها لحضرتكم واطلع عليه العموم ومعلومكم عادتنا الذي جبلنا الله عليها الوفاء بالعهد وقد اشرفنا على ما كان من الحجج بين مندوبي المملكتين ورأينا بعض التعازف الذي ما يطرأ على البال ان مندوبيكم يتكلمون به لانه ليست هناك شبهة ولا قريب من الشبهة ولكن غلط المندوبين يمحوه التصافي الاخرى فبموجب تحكيمكم لاختيم وظنكم الجميل به أوجب على أن تحمل المسؤولية من جميع الجهات من جهة العهد الذي صار بيننا وبين الادريسي ومن جهة بلاد الادارسة وأهلها ومن جهة أهل الحجاز ونجد وعسير الذين دائما يحبون أن يوفوا بهم وهم وما نعمون عن حقوقهم تقدمت لهذه الخطوة التي أرى إن حضرتكم محل لها

حُب السلام والسلم بين المسلمين عموما والعرب والمملكتين خصوصا ان أقول ان  
جبل عرو وتنازل عنه لحضر تسكم رجاء ان يوفق الله بين المسلمين والعرب والمملكتين  
للسلم والراحة وقد اخبرنا مندوبينا في ذلك والله يوفق الجميع للخير .

### وثيقة رقم : ١٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بقبول الحكم تاريخ ٢٧ رجب ١٣٥٠ »  
بعد وصول حكم حضر تسكم لتغرافيا أمرنا علي ناظرة ساقين بمنع كل  
خوض وكلام في شأن فيء وبنى مالك وعدم قبول احد منهم وان كان امانا اوسع مما  
شمله الحكم اذ ليس هناك ما نرجع اليه الا لنظار ولذا المعلوم انه أقطع أمل اعداء  
الاسلام في الموافقة بيننا وبين حضر تسكم من ضروريات الدين هذا فلم نقطع ومع الامل  
من حسن نظر حضر تسكم وقد حسنا الى مندوبيكم ان يفتنموا الاتفاق بينهم وبين  
مندوبينا ويتردوا في موضوع ما يحدث من اهل الحدود ونحوهم بصورة جدية  
وودادية وبالنظر في من الى خولان من الحرث ومن الى جيزان من بني مروان  
اذا كان رجوع كل طائفة الى اصحابها فهو الا صوب ودمتم . انتهى (١) .

### وثيقة رقم : ١٧

« نص المعاهدة التي وقع عليها المندوبون المفوضون من قبل جلالة الملك  
والامام يحيى في ٥ شعبان ١٣٥٠ »

حسب الامر من سيادة الامام الاعظم يحيى بن محمد حميد الدين و جلالة  
الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود قد اجتمعنا من طرف  
الملكيين لعقد اتفاقية بين الحكومتين بموجب المواد المبينة ادناه :

« ١ » هذه البرقية مهمة من عدة وجوه اهمها انها تناولت اعترافا تاما بخط  
الحدود بين البلدين بصورة لا تقبل النقض وطلبا باتباع بني الحرث الى اليمن  
وبني مروان كلهم الى جيزان .



المادة الاولى — ان يكون على الدولتين المحافظة على الصداقة وحسن الجوار وتوثيق عرى المحبة وعدم ادخال الضرر ببلاد كل منهما على الآخر .

المادة الثانية — يكون على كل من الدولتين تسليم المجرمين السياسيين وغير السياسيين المحدثين بعد هذه الاتفاقية كل حكومة عند طلب حكومته له .

المادة الثالثة — يكون على كل من الدولتين معاملة رعايا الدولة الاخرى في بلادها في جميع الحقوق طبق الاحكام الشرعية .

المادة الرابعة — يكون على كل من الدولتين الضبط والتسليم لرعايا الدولة الاخرى في كل الحقوق الشرعية فما اشكل ولم ينهه الامراء ولا العمال فرجعه الى الملك والامام .

المادة الخامسة — على كل من الدولتين عدم قبول من يفر عن طاعة دولته كبراً أو صغيراً مستخدماً أو غير مستخدم وارجاءه الى دولته حالاً .

المادة السادسة — اذا حدث حادث من احدر رعايا الحكومتين في بلاد الاخرى فعلى المحرث ان يحاكم في المحاكم التي وقع فيها الحادث .

المادة السابعة — منع الامراء والعمال عن التدخل بالرعايا مما يحدث القلق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين .

المادة الثامنة — ان كل من يسكن من رعايا الطرفين في بلاد الآخر بعد هذه الاتفاقية وتطلبه حكومته فانه يساق الى حكومته حالاً .

هذا ما حصل به التراضي بين المندوبين من طرف سيادة الامام ومندوبي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى ان يكون العمل بهذه الثمان المواد بعد مصادقة وموافقة المليكين المظامين عليها ، وتحرر ما ذكر اعلاه من صورتين بيد كل فريق صورة بتاريخ اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٥٠ .

## التواقيع والاختتام

عبد الله بن محمد بن معمر	القاضي عبد الله بن احمد العرشي
فهد بن زعير	سحار عبد الله بن دلي مناع
عبد الوهاب بن محمد ابو ملحمة	ابو طالب بن محمد محجب
محمد بن دليم	
حمد العبدلى	
محمد بن دلي الحازمي	

### وثيقة : رقم ١٨

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى خاصة بابرام المعاهدة التي اتفق عليها المندوبون تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٠ هـ »

وصل لاختيكم من المندوبين صورة ما اتفقوا عليه وقد وافقت دلي انفقوا عليه فارجو من الاخ ان يعلمني بموافقته لتبليغ الموظفين دلي اطراف الحدود بانفاذ ما جاء في ذلك الاتفاق اعتبارا من تاريخ وصول الخبر بالتصديق ، وانا لمسردون من الوصول لهذا الاتفاق لان فيه نكايه لىكل من يريد بالاسلام والمسلمين والعرب شرا واعتقد انه سيكون من دواعى تقوية حسن الصلات بيننا ومن الاسباب التي تجعل العرب في اعين الناس كالبنيان يشد بهضه بهضا .

### وثيقة : رقم ١٩

« برقية الامام يحيى الى جلالة الملك بابرام المعاهدة لتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠ هـ »  
برقيتكم في ١٩ شعبان تناولناها بكل توقير واحترام وفي الحقيقة نحن وانتم دلي اتفاق دائم ان شاء الله وان لم يكن منتظما في صورة المعاهدات الدولية واساليبها العصرية وما حرره المندوبون من الثمان الماديات فهي لدينا صرية من قبل ومن بعد ان شاء الله لاننا نرحح عن ذلك وانا بكل صورة نحب عقد الوفاق



والاتحاد . وقد كانت بعض مراجعة بيننا وبين مندوبي حضرتمكم الواصلين اليينا وثمة تفرعات ملحوظة فان تفضلتم بارسال أولئك المندوبين مع توسيع خطتهم فلكم الفضل والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ٢٠

« برقية جلالة الملك بالموافقة على طاب الامام يحيى وطلب تأجيل ايقاد المندوبين الى مابعد الحج تاريخ ٥ شوال ١٣٥٠ »

ج ١٥ رمضان يرقيةكم السكرية وصلت وماأبداه حضرتمكم من اننا نحن وأنتم على اتفاق دائم فهذا فهو الحقيقة التي لاتزول ان شاء الله بل تزداد بكل أوان ، وايضا عرفتم ان المعاهدة ليست بالمعاهدات الدولية العصرية ، الحمد لله الجامعة التي نحن فيها أعزواتم من كل شيء ، وهي ثلاث، الاولى : الجامعة الاسلامية والثانية : الجامعة العربية ، والثالثة : هي الروح الناشئة بيننا وبينكم التي ان شاء الله لا يغيرها مغير على طول الزمان . ونحن بحول الله كما تفضلتم به لا نترجح عن ذلك ، وايضا ما ابدىتموه من سجاياكم الحميدة في حرصكم على الاتحاد وطلبكم وصول مندوبينا اليكم لاكمال بعض التفرعات الملحوظة فنحن موافقون على ذلك وهذا نراه من اكبر المصالح ومن نيتكم وشفقتكم ، ونحن مستعدون له ونريد ان نلبى الطلب الآن . ولكن وجدنا المندوبين الذين حضروا المفاوضات الاولى غير نشيطين في الوقت الحاضر ، واحد منهم الذي أمرناه في جيزان بدل الشويهر قد رآه الله عليه وانكسرت رجله والآن الحمد لله طيب ، وابن معمر وعبد الوهاب اصابهم مرض الحصى وتسكفوا كثيرا فاذا وافقتم على تأخير ارسال المندوبين الى وقت الحج حتى يكونوا نشيطين فنحن مستعدون لارسالهم لاي مكان تريدونه مع توسيع النطاق لهم كما طلبتم وهذا كله راجع لانظاركم ومنتظرون رأيكم حفظكم الله وابقاكم اه .

## الفصل السادس

### محادثات البعثة لنصوص المعاهدة المفقودة

كان جلالة الملك عازما على إيفاد الوفد الى صنعاء حسب رغبة الامام يحيى غير أن ظهور حوادث ابن رفاعة في الشمال في مطلع عام ١٣٥١ اخرت ارسال الوفد الى أن تنجلي تلك الغمامة .

وعرضت في تلك الاثناء فرصة لعرض قوة المعاهدة بين هذه البلاد واليمن على المحك باكتشاف حكومة جلالته نشاط بعض المفسدين الذين اتخذوا بلاد اليمن مقر لحركاتهم للانيام بفتنة اخري في الجنوب في نفس الوقت الذي كانت فتنة الشمال فيه هائجة ، وكانت اللحية الواقعة بين ميدي والحديدة مركز النشاط هؤلاء المفسدين ومصدرا لما كانوا يحاولون بثه من دعاية وارساله من مساعدات وقد خطوب الامام يحيى بشأن هؤلاء المفسدين وضرورة اخراجهم وعدم السماح لهم بالقيام باعمالهم العدائية كما تنص بذلك المعاهدة بين الجانبين فكان جواب الامام مناقضا على خط مستقيم روح الصداقة والالفة ومخالفا لنصوص المعاهدة الآتفة الذكر لانه اعلن عدم تمكنه من القيام بذلك وانه يؤمل أن يوافق جلالة الملك على اجارة من يجير الامام منهم ، يثبت ذلك كتاب الامام يحيى الذي نشره فيما يلي :

### وثيقة : رقم ٢١

« كتاب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ »  
من عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى حضرة على الجذاب الاخ الكريم  
الاخ الامام يحيى حميد الدين حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فان احوالنا من فضل الله ذي  
احسن ما ارام ونرجوا ان يكون سيادة الاخ وافراد عائلته الكريمة ذي خير



صحة ، ثم انه لابد قد بلغ سيادة الاخ ما كان من امر تلك الفئة الباغية التي  
أنارها اعداء الاسلام والعرب في اطراف حدودنا الشمالية مما يوالى العقبة والتي  
لقبوها بحركة ابن رفاة ولم يكن لهم مقصد في ذلك غير افساد الامن في بلاد الله  
الحرام وفتح السبيل الى غير المسلمين لنوال ما ربههم واغراضهم من الاسلام  
والمسلمين وقد أراد الله واحاط جند المسلمين بأهل الفتنة الباغية حتي استأصلوهم  
عن آخرهم وطهروا البلاد من افسادهم فلله الحمد والمنة ولقد كان من محركى تلك الفتنة  
العاملين فيها افراد مجرمون<sup>(١)</sup> وقد باغنا ان أناسا منهم وصلوا بلاد الاخ فارجوا  
قطعا لدابر الافساد في بلاد العرب وانفاذا لامهد الذي كان بيننا وبين الاخ مؤخرآ  
ان يأمر بالقاء القبض على الموجود منهم في بلاده وتسليمهم اليها وان يأمر بمنع  
دخول الباقين منهم الى بلاده ونرجوا ان تكون المواصله بيننا وبين الاخ  
مستمرة تأييدا للرابطة الاسلامية العربية والسلام .

### وثيقة : رقم ٢٢

« من الامام يحيى الى جلالة الملك في ١٠ جمادي الثانية ١٣٥١ »  
الحضرة الجليلة الملكية حضرة الملك الخطير عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل  
السمود حرس الله سعيده المقرون بالتوفيق عن الافول ومنح عمره المبذول في  
صالح الاسلام والمسلمين ما يرجي له من الطول .  
واتحفه بالسلام الكريم ورحمة الله وبركاته ، قد تناولنا الكتاب الكريم المؤرخ  
٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ ونزهنا الاحداق في رياض سطورره ولقد سرنا ما كان  
من اخاد الثورة المدفوعة من اعداء الاسلام ، وحمدنا الله علي ذلك وان علي  
الباغي تدور الدوائر ونسأله عز وجل ان يحمي بلاد الاسلام والمسلمين وان  
يؤبد شريعة سيده المرسلين ، أما ما بلغ اليكم من وصول بعض الناس الذين  
« ١ » لم نزلزوما لذكر الأسماء .

ذكرتم اسماءهم الي بلادنا فذلك مما لم يكن الى عند تحرير هذا قطعاً على انه لو وصل اليئنا منهم احد خالعا عن دار البغي لسكان من حق الاخ ان يقول لآخيه قد أجرنا من اجرت، وانه والله الحد والمنة الاحوال لدينا صالحة والرجامنا ملاق لرجائكم في دوام المواصلة واستمرارها والسلام حرر لناربخه ١٠ جمادي الآخرة ١٣٥١ .

.....

وقد فعل الامام يحيى ذلك مرة أخرى في اثناء الفتنة الادريسية فانه برغم نصوص المعاهدة التي نشرنا نصوصها فيما سبق سمح للمفسدين باتخاذ بلاده قاعدة للاعمال الغير مشروعة، فقد وصل من الاحية ندم من هؤلاء المفسدين ومهمهم الارزاق والمهمات فضبطها جند الحكومة يوم وصولها لمصادفة دخوله جيزان ذلك اليوم كما انه التي القبض على شخص يمانى مرسل من اليمن لادارة الفتنة من الوجهة العسكرية .

وتكرر نقض الامام يحيى لنصوص المعاهدة حين التجاء الادريسي ومن معه من المفسدين الى الحدود اليمنية فان نصوص المعاهدة تقضى بعدم قبول امثال هؤلاء اللاجئين وتحكم بضرورة تسليمهم الى حكومتهم غير ان الامام يحيى عوضا عن القيام بتعهداته تحت شروط المعاهدة ماطل في التسليم ثم اظلم رغبته في التوسط للمذنبين عند جلالة الملك ، وطلب لهم من جلالتهم العفو والامان قبل عودتهم ، وكان جلالة الملك حريصا على قرب الامام وكسب صداقته والاتفاق معه بخاراه في مطلبه وأعلن عفوهم عن المذنبين وبذل لهم الامان ومع ذلك فان الامام ابقاهم لديه آلة يستعملها حين الحاجة ، فلما عفى جلالة الملك عنهم وآمنهم سألهم الامام يحيى ان يأذن لهم في البقاء لديه وهو كفيل على حسن تصرفهم وعدم قيامهم بأي عمل يعرقل أعمال الحكومة في حدود جلالة الملك فرضى جلالتهم بهذا المطلب ايضا زيادة في التقرب وسعيه وراء الاتفاق فلما قبل هذا المطلب ايضا تمادي الامام يحيى في مطالبته الخاصة بهم اذرجا من جلالة الملك ان يعين لهم المرتبات والتخصصات التي تقوم بأودهم لان الخزينة اليمنية لا تتحمل ذلك فوافق جلالة الملك على تخصيص ما يلزم لهم من اعانات ومشاهرات وكل حركة من هذه الحركات هي كما يري نقض صريح لاحكام المعاهدة القائمة .



## الفصل السابع

### المعاني لعقد اتفاق دفاعي

بالرغم مما ظهر من نوايا الامام يحيى في حوادث الاشقياء في الشمال والجنوب فان جلالة الملك لم يقطع الامل في الاتفاق معه ولم ينفك باذلا جهده للوصول الى عقد معاهدة سلمية دفاعية عن بلاديها ومن اجل الوصول الى هذه الغاية أنفذ جلالته رسولا خاصا يحمل كتابا فيه الاسس التي يقوم عليها الاتفاق العتيد فورد الجواب الايجاب ، وان الامام ينتظر وصول الوفد الذي يقوم بالمفاوضة لوضع نصوص الاتفاق على كل المسائل وفيما يلي نص الكتابين :

### وثيقة : رقم ٢٣

« كتاب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٥١ »  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فارجو من الله ان يكون الاخ وآله وذووه بنعمة من الله وفضل ، وان يكون متمتعاً بالصحة والعافية وانا نحمد الله اليكم علي ما متعنا به من نعمة وفضل وصحة وعافية ونرجوه سبحانه ان يسبغ علينا وعليكم نعمه ويكفيننا واياكم شر نقصه انه علي كل شيء قدير ، لقد سبق ان تم بيننا وبين الاخ ان نعود للبحث لاتمام ما نرجوا به عز العرب والاسلام من اتحادنا واتفاقنا ولم يؤخرني عن العود الى البدء الا ما حدث في الجهة الشمالية الغربية من الحجاز من الفتنة التي اثارها اعداء الله ورسوله فلم اشاء ان اكتب في ذلك الحين اليكم تحاشيا من ظنون يشبرها أهل الرب لدينا واديبكم ، اما بعد ان نميز الحبيث من الطيب وامتاز الحق من الباطل وتبين العمى من الهدى وباه اعداء انفسهم بالحبيية والخذلان وتبين للخاص والعام تماسك أهل قلب هذه الجزيرة واستعدادهم للطوارئ بعد ان تبين هذا رأيت الواجب

الاسلامي العربي يدعو للرجوع لانتماء ما بدأنا فيه من قبل معكم لانتماء الوداد  
 وثبتت دعائم الوفاق على اساس مكين يسعد به الاسلام والعرب وينل ويخيب  
 بدمه كل مارق وعدو لنا ولكم ولساير المسلمين ان شاء الله ، غير خاف على الاخ  
 انه لم يبق في ديار الاسلام والعرب دولة قائمة محافظة على استقلالها غير ما يبدنا  
 ويدكم من بلاد العرب وانا واياكم محط انظار العدو والصدقي ، الصديق بنظر الينا  
 بعين الاشفاق والعدو يتربص بنا وبكم وبالاسلام والمسلمين الدوائر من وراء  
 تخاذلنا وتشاحننا فاذا لم نكن معا يداً واحدة لعمل اتحاد بيننا طمع فينا وفيكم  
 عدونا ويؤس الاصدقاء من امرنا وامر العرب جميعا ، واتي علي يتبين ان هذا  
 متحقق عند الاخ وانه يعلم ان هذا من النصيح لنا وله وللغرب والاسلام ، ومن اجل  
 هذا ارسلت خادمتنا محمد بن ضاوي بكتابي هذا اليكم لبيان ما عندي في موقفنا  
 حتى اذا اطلع عليه الاخ قابله بما عنده من رأيه حتى ينجلي الامر ثم نتفق على  
 طريقة بينة في تثبيت ما يتم الامر عليه ويعلم بين الناس ، احب ان يتأكد  
 الاخ ان أهم ما همنا هو المحافظة على السلم والصدافة مع سائر جيراننا عامة ومعكم  
 خاصة واحب ان يثبت في ذهنكم ويتأكد انه لا مطمع لنا في شيء من البلاد  
 التي تحت ايديكم وربما لو تركنا في مامن من القتن ودسائس الاعداء لم نستول  
 على كثير من البلدان التي هي تحت أيدينا ، ولكن الامور جنتهاها مرغمين عليها  
 حفظا للبلاد ومنعا للدسائس والافساد وكل شيء بقضاء وقدر . ولو كنا نطيع  
 المغوين الداعين لكان حالنا اليوم غير حالنا الذي ترون . ولكننا من عادتنا  
 ان نجانب العدوان جهدنا حتي اذا ما حملنا علي ما نكره ولم يبق لنا الا الأقدام  
 اقدمنا والله المعين ذو القوة المتين ، ان اعظم ما نخشاه في الوقت الحاضر  
 ونحاذره انه اذا بقيت الامور بيننا علي حالها بغير تسوية فاصلة حازمة ان يجد  
 اعداؤنا واعدائكم من شذاذ الآفاق من ديارنا ودياركم سببا للتحرير والفساد  
 بيننا وبينكم بغيركم اعداؤنا في حدودنا وبغيرنا اعدائكم في حدودكم فيقطع



جبل المودة بيننا من حيث لا تحبون ولا نحب ، هذا اكبر ما نخشاه من بقاء الحال على حالها الحاضر وهذا ليس فيه مصلحة عاجلة ولا آجلة لنا ولا لكم ولا للعرب ولا الاسلام ولا المسلمين ، من أجل ذلك أوفدت الذين يحملون كتابي هذا لاعرض علي الاخ وضع اتفاق بين ثبوت اول الحدود فيه بيننا بشكل بين واضح لا يحتمل التأويل والشك ، ثانيا ان نتفق علي التساعد والتعاقد في سائر المواقف العدوانية التي تكون علينا وعليكم سواء من الداخل أو الخارج ، وذلك علي شروط واساسات بينة وفي حالات معينة ندينها ، ثالثا : نبين موقف صلات امرأ حدودنا وحدودكم وصلحيتهما في المخابرات ومساعدة بعضهم بعضا في الامور التي هي من صلاحياتهم ويكون الرجوع اليها اليكم فيما فوق ذلك من الاعمال ، رابعا : يسري هذا التعاقد بيننا وبينكم وتعهده عليه نحن واياكم علي انفسنا وانفسكم وبلادنا وبلادكم وورثائنا وورثتكم ويصبح امرنا واحد و كلمتنا واحدة وعائلتنا كأنها عائلة واحدة ، مصداقا لقوله تعالى ( اما المؤمنون اخوة ) هذا اهم الاسس التي نري أن يتم الاتفاق بيننا وبين الاخ عليها وان كان للاخ رأي في زيادة أو تعديل ابدائها لنا ومتى عرفنا ما عند الاخ ورأينا استعدادة الذي لا نشك فيه للاتفاق علي هذا الامر فننظر رأيه في الطريقة المثلي التي يراها لوضع هذا الاتفاق موضع العمل وانا في انتظار ما يرد من الاخ علي الطريقة التي يراها وفي الختام نسأله تعالى أن يأخذ بيدنا ويدكم لما فيه عز للعرب والمسلمين وان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه .

### وثيقة : رقم ٢٤

« كتاب من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٧ رمضان ١٣٥١ »  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تناولنا كتابكم الكريم من خادمكم الفطن محمد بن ضاوي وسرنا ما أنتم عليه من التمتع بنعم الله تعالى والصحة والعافية وان سألتم عنا فنحن والله الحمد في نعم من ربنا جليلة وأيادي منه جزيلة لانهضي ثناء عليه ولقد قرأنا محرركم حرفيا وتأملناه مليا وعرفنا مسلكه ومدرجه فسرنا

مذهبه وانساع منهجه وما اليه أشرتم فهو الغاية المقصودة والخصلة الوحيدة المنشودة وقد وقعت المواجهة لمدوبكم غير مرة وسرنا ما رأينا منه من حسن الادراك والاطلاع علي كثير من الحقائق وقد عرف ما لدينا من التمايل الجدي الى ما شمله مكتوبكم الجليل الودي ولا ينكر من له مسكة عقل او دين ان بالتوازر والتظاهر تتضاعف القوي وتضعف بازاء ذلك اطاع الاعداء ، واعله قدسبو منا اليكم انه لولا المتفرنجون سهلوا للاجانب من كيد الاسلام ما لا يخطر لهم دلي بال لكان الاسلام منبع الجانب بعيد المنال ، وكل ما لديكم من الاحساسات التي اثارها الحمية الاسلامية فذلك هو عين ما لدينا ، ونؤمل انكم تعرفون ذلك منا حقيقة واقعد وجدنا الاشرار دعاة الضلال شديد الشكيمة صعب المراس غير ملتفت الى ما يخرقونه من الترهات هبهات هبهات ان بجهدنا المتحذوا ون الى وادبهم اي تعريج وان وجدنا بعض جفوة وانه حينما وصل اليها المرحوم الشيخ محمد بن دليم والشيخ ماضي بن تركي ومن معهما افضنا اليهم بعض المقدمات التي هي كالاساس ونحن نوافق على ما أوضحتموه من الاربع المواد مع الحاق ما يلزم ، انما الذي في النفس مسألة الحدود فهي المفتقرة الى حسن النظر فالمرجو من حضر نكم عطف النظر الى ذلك وارضاء العنان لما هنالك والتفضل بارسال من تهقون به واسع الخطه وسيجدنا سلس القيادة غير ناظر الى غير الاسعاد ثم بعض مراجعة في كلام قد ابترم والجمال في تسويته غير ضيق ، وخصوا أنفسكم وكل ذويكم منا ومن اولادنا بجزيال السلام ودمتم محروسين تحريرا في ٧ رمضان الكريم ١٣٥١ .



## الفصل الثامن

### الوفد الصغير

حرص جلاله الملك بعد انتهاء فتنة الادريسي على حصول ما كان مؤملا حصره من اتفاق وتعاقد مع اليمين فجدد الاستفسار من الامام يحيى عما اذا كان رأيه في ارسال الوفد قد تغير . وحينما أجاب الامام بالاجاب وأنه يؤمل ان يرى الوفد في صنعاء قريبا كما يؤمل من جلاله الملك أن يعلق له العنان لحل كافة الامور بين الجانبين وبالاخص المسائل العائدة الى الحدود ، وبالرغم عن وصول الاخبار ان الامام يحيى يمد مبعديه لاحتلال نجران التي كان التفاهم على تيميمها النجد عام ١٣٤٦ كما مر أعلاه فان جلاله الملك لم يبدل موقفه وأمل انه بوصول الوفد الى صنعاء يعدل الامام عن عله العدواني فتعود الامور الى مجاريها .

ولكن الوفد ما كاد يدخل الحدود اليمنية من جهة ميدي حتي شاهد معالم الزينة والفرح تعانها الحكومة اليمنية رسميا ابتهاجا باحتلال نجران غير ناظرة الى ما في ذلك العمل من عدم اللياقة والانصاف ، والى انه تديف عنزة في سبيل الصداقة التي تعمل حكومة جلاله الملك على غرسها ، لم يتل اعضاء الوفد شيئا لانهم كانوا يسمعون وراء عمل أعظم وأشرف من هذا بل واصلوا سيرهم غير ناظرين الا الى الغاية العليا التي يسمعون للحصول عليها .

أما ما أصاب الوفد في صنعاء من حجر الحرية والاساءة المتعمدة فانه لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات السياسية الدولية ولا في تاريخ دول الاسلام ، وقد ظهرت الاطماع الاشعبية على حقيقةها وباتت النوايا السيئة . وعلم الوفد ان اليمين يستصغر شأن بلاده ويحتقر أمرها ويظن بها الضعف وعدم القوة ، وتحقق لديه ان امام اليمين يرى بنظره الى ما وراء الحدود وأنه يطمح بالاستيلاء على نجران وعسير وتهامة وبناء على ذلك لم يكن امامه الا العودة الى بلاده فمنع من ذلك وحيل دون عودته فتمكن الوفد من اقبال الخبر سرا الى جلاله الملك الذي ارق الامام يحيى ماتحين

ناشروه فيما يلي فسمح للوفد بالعودة بعد طول الحجر والقهر . وقد تبودلت برقيات عديدة بعد ذلك حول المطالبات التي اثارها اليمن وهي المطالبات الخاصة بنجران وعسير وتهامة وكل ذلك منشور في الوثائق الآتية :

### وثيقة : رقم ٢٥

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ١٢٦ تاريخ ٩ محرم ١٣٥٢ هـ  
..... أدام الله بقاء الاخ فقد سبق ان أخبرناه باستعدادنا بإرسال المندوبين الى نادية والآن رأينا ان أحسن من نتدبهم لهذا الغرض ولهم المام بالحالة بين البلدين هم خالد ابوالوليد وحمد السليمان وتركى بن ماضى وهم الآن مستعدون للسفر من جيزان عند ورود جواب الاخ ، وزجو ان يكون وصولهم اليكم عن طريق الحديد بالسيارات ولاشك انهم سيلةون من سيادة الاخ كلما يسهل طريق وصولهم اليكم ونحن مع انتظار الجواب . انتهى .  
وحيث انه لم يرد الجواب على هذه البرقية حتى ٢٥ محرم ارسل جلالة الملك البرقية التالية :

### وثيقة : رقم ٢٦

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٣٨٩ تاريخ ٢٥ محرم ١٣٥٢ هـ  
أخبرناكم بتاريخ ٩ الجارى باستعداد مندوبينا للتوجه لطرفكم وانتظرنا جواب سيادتكم . والآن لم تتلق ذلك والحقيقة ان لافائدة من التأخير حيث ان مندوبينا المذكورين لهم اعمال بطرفنا كثيرة والمدة التي بمضونها بعيدين عن اعمالهم تضر بها فاذا انزلوا سيادتكم قدومهم الآن لحضر نكم فكم مستعدون كما أخبرناكم ، فاذا انزلوا تأخير قدومهم فلا بأس فبأي وقت تشاؤون قدومهم مستعدون نرجو الجواب سريعا .



### وثيقة : رقم ٢٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٦ محرم ١٣٥٢ »  
 سبحان الله كيف يكون لنا تأخير جوابنا لاختيار العزيز أو اهلها اذا فلارفعت  
 سوطى الى يدي ، وانا اجبناكم بتاريخ ١١ الجارى بما لفظه مرحبا بوفدكم المكرم  
 واواب مروره على الحديدة ولا يحدنا الا الاكرام فكونوا مطمئنين ولكم  
 الفضل بارخاء العزائم لهم ودمتم والسلام . وما كان يحسن من الاخ السكوت  
 وظن الاهمال بل كان يلزم اعادة برقية علي جهة السؤال انه مبق من حضرتكم  
 الينا برقية لم يصل جوابنا لتسرع بالافادة وانه حدث معنا في هذا الشهر عارض  
 شق بنا جدا ، وقد من الله تعالى بزواله والله الحد على كل حال وقد امرنا الآن  
 بالنعيق الشديد بعد ما مورى البرق حتى نعرف من اين كان التأخر والسلام .

### وثيقة : رقم ٢٨

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤٣٤ تاريخ ٢٧ محرم ١٣٥٢ »  
 ... نشكر حضرة الاخ العزيز على ما ابداه من من مكارم الاخلاق التي هو امله  
 واما ظن اخيكم في تأخيركم الجواب فانه لم يشكل علينا وانما رأينا الوقت طال  
 فاغتنمنا الفرصة لسؤالكم عنه ، واما اجابتم بتاريخ ١١ فانها لم تصلنا ابدأ  
 وتحققنا من مراكرنا للاسلامية فعملنا انه لم يصلها منكم شيء الا في ٢٩ و ١ ذى  
 الحجة ، اما ترحيبكم بالوفد فهذا من سجاياكم الكريمة ونرجو الله ان يتم ما يكون  
 به راحة للاسلام والمسلمين عموما ولكم وانه خصوصا ، واما المانع الذي شق بكم  
 فارجو الله ان يزول عنكم كل مكروه ، وقد اسفنا لما لنا ذلك الخبر ونسأل الله  
 ان يصحبكم السلامة والعافية ، أما من جهة ارخاء العتائم لمندوبينا فلم يلم لدى  
 الاخ انما ارسلناهم الا وثوقا بالله ثم بهم وهم بأنفسهم حريصون على اصلاح ذات  
 البين وتزريب ما بيننا ، ونحن اطلعناهم على الذي جرى وتقرر بيننا وبينكم في

السابق واللاحق وحرصناهم على حسن التفاهم ، وان شاء الله ترون منهم ما يسرهم  
ونسلم نحن ما يسر الخاطر عن حصول الاتفاق ودوام الصلات الطيبة . وقد  
امرناهم بأن يتهيئوا للسفر وعند مسيرهم سنخبر حضرة الاخ كما انهم هم سيخبرون  
مأموريكم لاعلمنا بقاكم .

### وَأَمَّا : رقم ٢٩

« مقتبس من محضر الجلسة الاولى المنعقدة في صنعاء يوم الاثنين الموافق  
١٧ ربيع الاول ١٣٥٢ (١) »

مندوبو اليمن — القصد انتم عرقتم ان جلالة الملك حصر المفاوضة في  
الاربعة المواد، وفي الحقيقة ان الاساس (هي المادة الاولى) أي مادة  
الحدود لان البقية مستدركة ، علي انه في الواقع ليس هذا ما يوجب  
الاحتفاظ من الطرفين لان المسائل عناوين وستتم ان شاء الله .  
أوفد — نبتدي حينئذ في مسألة الحدود .

المندوبون — لا بأس وهل ترون من المناسب تنظيم شيء لانه من الاوفق ترتيب المواد  
الوفد — نحن قد نظمنا ومستعدون لبيانها .

المندوبون — حيث انكم نظمت ذلك فانبداه في البحث .  
الوفد — المواد الاربعة هي :

١ — الحدود بشكل واضح .

٢ — الاتفاق على التساعد والتعاقد في سائر المواقف التي تكون علينا  
وعليكم سواء من الداخل أو الخارج وذلك على شروط واساسات  
بيئة وفي حالة معينة يصير تثبيتها بوضوح تام .

(١) تألف الوفد العربي السعودي من خالد ابو الوليد وحمد السليمان وتركبي  
ابن ماضي وتألف الوفد اليمني من القاضي عبدالله العمري والقاضي عبدالكريم المطهر



٣- بيان موقف صلات أمراء حدودنا وحدودكم وصلاحياتهم في المحابر  
ومساعدتهم بعضهم البعض في الأمور العائدة لصلاحيتهم والرجوع الى  
المملكين فيما فوق ذلك من الاعمال .

٤- يكون هذا التعاهد بينا وبينكم عن أنفسنا وانفسكم وبلادنا وبلادكم  
وورثائنا وورثائكم وبصبح الامر واحدا كعائلة واحدة .

الوفد - ان السبب الاساسي للذي أتينا من أجله هو توطيد الصداقة التي تأسست  
بين الدولتين والاتحاد على ما فيه عز العرب والاسلام ، والانفاق  
على كل ما من شأنه ان يحفظ جزيرة العرب ويؤلف أهلها ، انه والله  
الحمد لا يوجد بين البلادين ما يوجب الخلاف ، وليس لدينا ما نقوله لان  
ما تم بعد حوادث ( العرو ) قد اظهر الصداقة بين الجانبين باجلى مظاهرها  
وقد عقدت بين الجانبين معاهدة تصدقت بالبرقيات ، وتبدلت بين  
العاقلين مؤداها تقوية اوامر الصداقة والالفة والسعى للظهور بمظهر  
الاتحاد المتين الذي لا تنقسم عراه ، وليس لدينا بعد المعاهدة التي  
جرت بعد حركة ( العرو ) في شأن الحدود ما يؤدي الى الاشكال واذا  
كان لديكم اقتراح فنحن مستعدون لسماعه .

المندوبون - هذا كلام عظيم وقد صرحتم بالمراد ، ونحن سنبحث في المادة  
الاولى ، وهي الاساس للكلام المشار اليه فيما يتعلق بالحدود ، ولكن  
هل المعاهدة التي جرت مع عامل ميدي ، وكان فيها بعض امرائكم  
صدقت من الطرفين .

الوفد - نعم صدقت بالبرقيات .

المندوبون - تعاطي البرقيات تختص بمسألة التحكيم .

الوفد — بعد مسألة التحكيم وقعت معاهدة في شعبان ١٣٥٠ وتبذلت تصديدها  
بالعلاقات بين سيادة الامام وجلالة الملك . وقد حسمت هذه المعاهدة  
مسائل الحدود بصفة نهائية .

المنذوبون — هل هذه المعاهدة شاملة لجميع الحدود .

الوفد — قد حرر سيادة الامام — بهذه المناسبة — كتابا احتج فيه بالاقتراحات التي  
أتى بها ابن دليم ، وابن ماضي في شأن الحدود واعترف بها ، وبعدها  
وقعت المعاهدة التي بسببها منعت وقوع حوادث في ثورة الادريسي  
ربما كانت مؤلمة للطرفين وهذه المعاهدة نراها الآن اداة صالحة  
للمستقبل .

المنذوبون — موقف الامام هو كان من عند ياته في ثورة الادارسة ، ولو لم تكن  
المعاهدة لانه والعياذ بالله لو وقع السكوت والمساعدة لكان ضرر  
للبلاد واخرجت عن ايدي الجميع ، وما نظر سيادة الامام الا ( للسلم )  
نسبة لاختوتنا ويتضح من تصريح سيادته انه لا يحب محاربة الملك مهما  
حصلت الوسائل من الاشرار ، علي ان الادارسة هم الذين عادوا الامام  
المعامدة العظيمة ولم يكن المعاف على الادارسة انما هو لحاية البلاد فالواقع  
هذا لم يكن بناء على شيء بل مراعاة لما يلزم ولحفظ ما يخل بين الجانبين  
لان الادارسة صرحوا بانه اذا لم يكن من الامام انقاذهم سيلتجئون  
الى حكومة اجنبية ، تخاف سيادة الامام من ذلك ، ومما سينتج منه  
فانهم مبدئيا وكتب لجلالة الملك سعيها لحل المسألة والملك عبد العزيز  
أخ لسيادة الامام بدون نظر الى هذا الموضوع .



الوفد — الحقيقة اننا متيقنون حسن نية سيادة الامام ونقدرها حق قدرها ،  
ولكن هذه المعاهدة التي تنص على الموقف الذي وقفه الامام يدل على  
ما للمعاهدة من الأثر العايب من عمل العقلاء اذ ربما تحدث حوادث  
ولم تعالجها العقلاء ، ولم تكن معاهدة صريحة مثل هذه فيحدث حينئذ  
الضرر الأكبر ، قد سمعتم عن الادارسة قبل هذا اليوم وكنا وعدنا  
ان نتكلم في شأنهم متى تبدى المفاوضة ، والآن سنتحدث عنهم — ان  
الحرب لا ينبغي عاقل في الدنيا — الا اذا كان امثال جنكيز خان أو  
تيمور لك الذين عملوا اهراما من ارؤوس ، فهم الشواذ ولا عبرة بهم ،  
ولكن الانسان النصف والذي له دين وإيمان ويخاف ربه لا يريد  
الحرب ، وبالاخص حرب المسلمين والعرب مع بعضهم البعض ،  
فالخرب مهلكة وكثيراً لا تأتي الناس الحرب الا مكرهة ولا سباب  
ترغهم ، والعوامل كثيرة في ذلك وفي حالتنا هذه نخشى من اسباب  
الفساد ومن العوامل التي ترغم على الحرب ، ونظرا لبعدهما الرجلين  
الذين في ايديهما الحل والعقد وكثرة المفسدين الذين يسعون لفساد  
ذات البين نخشى من وقوع الفتنة ، فالحزم بقضى علينا ان نعمل لازالة  
اسباب سوء التفاهم ، ومن بعض اسباب سوء التفاهم الادريسي فهو في  
حالته هذه يؤرث فساداً ، لانه بمقدار رمية سهم من حدودنا وعدده رجال  
مفسدون يعملون لاثارة الفتنة وهو عدونا وعدوكم ولا يتورع من  
القاء الفساد بين البلدين ، وربما يقال ان بقاءه هناك نافع لكم ومؤيد  
لسياستكم فهذا قول عدو فنجن نجلب دقة نظركم في هذا الخصوص  
انفتنا أو لم نتفق في المسائل الاخرى لان بقاء الادريسي في هذا الحل  
خطر على السلم بيننا وبينكم ولذلك نقترح عليكم اما ان يكون عندنا  
في المدينة تحت ضمانه جلالة الملك ، او نجلب الى صنعاء فان كان

قصدكم اكرام الضيف فصنعاء بها الهواء العليل والماء السلسبيل فتحلونه  
محل الضيف الكريم ولا تتركونه في مكان كالمحل الذي هوفيه متيسر  
له فيه عمل الفساد ضد الجميع والاتصال بسهولة مع من يريد من  
الاجانب .

المنذوبون — كلام في محله ( لان بقاء الحزاة خطر عظيم ) والظن انه لم يبق  
حوله احد ولا علاقة له مع احد وآخر من كانوا معه تفرقوا . وهل  
لديكم دليل يقين في شأن افساداتهم .

الوفد — انتم اكثر معرفة بالامور الثوروية من بالنسبة الى تاريخكم فالدعاية تفعل  
في خفاء وما يظهر منها شيء وانتم تعلمون بان مثل هذه الدعايات لا  
تعمل في وضوح النهار لكن في خفية والادريسي محب فيها وادينا مكاتب  
منه للقبائل يشوق بها الناس للفتنة وذلك بعد مجيئه الى ميدي .

المنذوبون — هذا شيء اذا صدر منه يعتبر مخالفا لما سطر عليه بعد التجائه  
لجلالة الامام وخصوصا انه اخذ عليه تهديد بعدم عمل أي عمل من هذا  
القبيل ولا يسمى في كلام او في شيء من ذلك .

الوفد — نحن نطلب ان يكتب كتابا — ان كان صادقا في قوله لجلالة الملك  
يعترف فيه بخطاه ويعلم فيه للقبائل وللعالَم في الجرائد بعدم تدخله  
في شيء ما .

المنذوبون — كنا تراجعنا مع تركي وابن دليم في السابق في خصوص الادريسي  
ومن جملة قولنا ان الادريسي حزاة بين المملكتين وان السعي في  
ازالتها من الضروريات والظروف كانت غير مساعدة ولكن  
ولله الحد اذيات .

الوفد — نحن نأتي لاسمك بشهادة أخرى من قول الامام في حق الادريسي  
( وكلام الملوك ملك الكلام ) فهو يقول حفظه الله ؛



وليس يذى تقوى ولا ذي مروءة . ولكنه عبد الله والى - ازم

فالامام نفسه يشهد بذلك .

المندوبون — تأييداً لقواكم : محمد الادريسي كان ملتجئاً لجلالة الامام ولما تم

الاتفاق بينه وبين الترك ظهرت اعانة الطليان له وفعلا حصلت محاربات

على أطراف الحدود وكان الامام يطلق عليه ( اسم الضال ) .

الوفد — نشكركم على اعترافكم بذلك .

الوفد — قد ذكرنا لكم ان بيننا معاهدة بعد حادث العرو هي محتوية على ثمانى

مواد ولا يد لديكم صورة منها .

المندوبون — نطلب تاريخها .

الوفد — تاريخها شعبان ١٣٥٠ .

المندوبون — حينئذ يلزمنا امر اجمعتهما ، لاننا ما كنا نظن ان البحث يبتدىء من هذا

الوفد — نلخص القول الآن بان الكلام يدور على الاتفاق بين البلدين ونطلب

منكم ابداء اقتراحكم الذي ذكرتموه حتى نجيئكم عليه .

المندوبون — سوف لا يقع بين البلدين شئ . كما نفضل سيادة الامام . هما وقع من

الحوادث . لان الامام حريص على الاحتفاظ وهذه نقطة مهمة انما الامر

النهائي ( اذا لم تنفق على الحدود فيكون ابقاء الحالة على ما هي عليه )

وهكذا سبق وان تكلمنا حينما جاءنا تركى بن ماضي أى من مدة

ست سنوات لانه لو وقعت معاهدة اذ ذاك لكان هذا اليوم يوم

تجديدها .

الوفد — ليتها وقعت ونحن اليوم نبحت في تجديدها وفيما يقرب البلدين حتى يؤلفا

جبهة واحدة متحدة في جميع الامور .

المندوبون — نسأل الله ان يوفق الجميع ثم يستاذنون للخروج ويعودون بالانيان

باقتراحهم .

وثيقة : رقم ٣٠

« محضر الجلسة الثانية المنعقدة في صنعاء في يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول ١٣٥٢ »

المندوبون — قد بحثوا فيما أشرتم اليه في الجلسة الاولى بشأن مامضى من البحث وحصل عليه التصديق فوجدناهم اجمعت كانت نتيجتها انه بعد وصول الوفد سيكون الخوض في الاربعة المواد ، ويحتاج الامر الآن الى البحث والاستئناف ليحصل الامر النهائي ان شاء الله والغرض الآن الاطلاع على ماجري في شعبان ١٣٥٠ .

الوفد — ( يقرأ معاهدة شعبان ١٣٥٠ ) .

العمرى — عند تلاوة مادة تسليم المجرمين يقول : معناها انه اذا أجرم الادريسي وهرب اليها نسله اليكم .

العمرى — بعد تلاوة المعاهدة : هذه لم تصدق من الطرفين .

الوفد — ( صدقت بالبرقيات ، ويقرأ البرقيات اتى تبودلت في ذلك ) .

المندوبون — في الحقيقة هذه المواد في حد ذاتها وان لم تدرج هنا مرعية والكلام الآن هو علي الاربعة المواد لان العمل جار بمقتضى المواد الثمان من قبل صدقت أو لم تصدق ولم تذكر الحدود فالبحث في الاربعة المواد وفي موضوع الحدود

الوفد — هذه المعاهدة لم تقع الا عقيب مسألة العرو والاختلاف اذ ذاك كان علي مسألة الحدود فوق الاتفاق علي انتهاء مسألة الحدود وصار الاقتناع من الطرفين بحسمها وحكمومتنا ترى انه لم يبق خلاف في ذلك ، وهنا نقطة يلزم ان نذكرها لكم من جهة المعاهدة ان التعامل الدولي والمقررات الاصولية تعتبر مسألة الحدود مفروغ منها بعد حسم مسألة العرو الناشئة عن قضية الحدود ووقوع المعاهدة ، اذ لا يتصور ان نعتقد



معاهدة بين دولتين قبل الاقرار بالحدود ، فلو كان بيننا خلاف في الحدود لما كانت المعاهدة ، ومع ذلك نحن لا نريد هنا ان نختطف من بعضنا البعض شيئا بل نريد ان نبحث ونأتى بنتيجة .

المندوبون — اردنا ان يكون الكلام بكلية الصراحة في ان الثمان المواد جار العمل بها صدقت أولم تصدق والامر الذي يصدره يحتوى على التحويل لوصول المندوبين والآن قد وصلتم فلنبحث .

الوفد — نحن مستعدون لمراعاتها تماما وان لم تريدوا مراعاتها أو نقضها فليدونا عن قصدكم .

المندوبون — سنعمل احسن منها وأوسع منها واكمل منها ان شاء الله لانا نحب ان يكون الملاك وأهل البلدين كبنيان واحد .

الوفد — هذه غاية عالية تتمناها من سويداء فؤادنا — وعجبا — هل نوفق لها ؟ فاذا حصلت فهي اعظم نعمة تتوخاها .

المندوبون — اذا تمت الامور كلأموال يمكن اذ ذاك ان تعد صنعاء الرياض وتعد مكة صنعاء ، فقط ما هو فكركم في مسألة الحدود .

الوفد — نحن فكرنا صريح ونحب سماع فكركم .

المندوبون — انتم اعلم منا حتى في الامام .

الوفد — نستغفر الله هذه من مكارم اخلاقكم . لكن نظن ان الصراحة التي جئنا بها هي منتهى الصراحة ونحب ان نفهم ما لديكم .

المندوبون — نظن ان في صلاحيتكم وادراككم ما يمكن ان تفتحوا لنا به الطريق .

الوفد — نحن فتحنا الطريق .

المندوبون — فتحتموه من الوجهة الاجمالية لا من الوجهة التفصيلية .

الوفد — ليس لنا ما نقوله الا ما افدناكم ، ونحن منتظرون لسماع ما تريدون افادته

المندوبون — الاخ تركي كان في مفاوضاته الاولى يقول ان الادارة خطتهم الى كذا والحقيقة انهم اغتصبوا قطعة من اليمن وكنا نقول ان خطتنا الى ما بعد ذلك ، قد زال الادريسي وهو الخزانة التي كانت سدابين الجانبين ، نريد أن نعرف كيف يصير الامر في مسألة الحدود ، وقد كان في حسابنا ان تصرحوا انا برباكم في الحدود وعلى أي صورة تتدخل فيها ، لانها هي الاولى وهي أساس كل شيء وانتم الآن بينوا لنا رأيكم فيما لـسكل من الجانبين باعتبار أنفسكم عرفتم الاصل .

الوفد — ما عرفنا ما تريدون بصراحة ، افيدونا حتى يمكننا أن نجيبكم .

المندوبون — البلاد التي كانت بيد الادارة لما وصل ابن دليم وابن ماضي ، كان الخوص فيها انها من بلاد الامام لانها من اليمن والادارة وضعوا ايديهم عليها غصبا وعدوانا ، وقد كانت المذاكرة في شأنها وفي الجهة الشامية منها من رجال همدان وقحطان لانها تابعة لليمن فالان مادام الادريسي أزيل من الوسط ، نحب ارجاعها الى وطنها الاصل . لانها من اليمن ، والحال واحد وجلالة الملك كان ذكر في احد كتبه بانه لم يأت المقاطعة الا لكون الادريسي التجأ اليه ، والآن وقد زال الادريسي فليس من وجود سبب يمنع الملك من اعادة هذه البلاد الى وطنها الاصل ونحب أن نعرف هل لهذا الكلام مجال أم الباب موصد تجاهه ، فان كان موصداً نذاكرنا وتراجعنا في غيره وان كان مفتوحا للمذاكرة الانصافية نذاكرنا وان راح شيء للحجاز ونجد فهو لصنعاء وان جاء شيء لها فهو للحجاز ونجد .

الوفد — نحن نفيديكم بصراحة اما الكلام في المقاطعة وغيرها من البلاد التي تحت أيدينا ففسدود بصورة قطعية والخوض في ذلك ربما يثير النفوس ويحدث سوء التفاهم بيننا وليس هذا من المصلحة ولا نريد الاستدلال



بالتاريخ او اطالة الكلام ، لاننا نعتقد ان الذي ذكرناه من اليمن ليس من اليمن وان اليمن الحقيقي على زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة ٢٠٤ هجرية يحتوي على مخلاف الجند ومخلاف صنعاء وحضرموت ثم أنت حكومة بنى زياد وبنى نبحاح والصلحية وآل ايوب وآل الرسول وبنى عامر ثم الاتراك ، وكانت الامامية احدى هذه الدول في منطقة بعض الجبال التي تحتلها اليوم ولا تملك ولا نفوذ لها على هذه المناطق بل هي تحت حكومات مستقلة عنها ، هذه حقائق ثابتة لكن لا نريد ان نبحث ونناقش فيها ومع ذلك فالبلاد التي تحت يدنا هي اليوم في يد حكومة عربية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر اخذتها بتضحيات جسيمة من مال ورجال ، وليست باجنية عنها لا في اللغة ولا في الاصل ولا في الديانة ولا في العقيدة ، فتي نكلمنا في هذا الباب لم نصل الى فائدة معكم وكل يبقى محتفظا برأيه وقناعته ولذلك لا نريد الخوض في هذا ، ومع هذا فنحن مستعدون لرفع المشاكل بيننا بان ننظر اذا كان لكم اقتراح في مبادلة وادي أو شعيب أو بعض قبيلة منقسمة تضم الى أحد الطرفين في مقابلة الشطر الآخر على الحدود فلا بأس أن نبحث في ذلك وبعد درسنا الموضوع نفيدكم بالجواب أما سلبا او ايجابا وغير هذا لا يمكن البحث فيه .

المندوبون — كلام بليغ وصراحة جميلة ، ونشكركم على ذلك وهذا الامر يحتاج عرضه لسيادة الامام لانه مهم وقد قرب المسافة كثيرا .

ثم يستأذنون وينصرفون .



## وثيقة : رقم ٣١

« كتاب الوفد العربي السعودي الى المندوبين الهناليين رقم ٣٨ تاريخ ٢٠ ربيع الاول ١٣٥٢ » .

..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد كانت جلستنا أمس التاريخ على ما فيها من الافادة والتفاهم الحسن قصيرة وكنا نود اطالنها لاجل البحث في المسائلين الآتيتين: وهي مسألة الادريسي ومسألة نجران ولكن ترائي لنا من حضراتكم بعض التعب والاستعجال وما أردنا ازعاجكم بزيادة وعلى كل حال نرجو من جنابكم الآن ان تفضلوا بعرضها على سيادة الامام حتي نأثونا بالجواب اللازم عنها في الجلسة المقبلة .

١ — قد تكلمنا وبحثنا معكم في مسألة بناء الادريسي في زهاب حجروينا لكم المحاذير التي تنشأ من بقاءه هناك على الطرفين والتأثير السيء الذي يحصل في المستقبل على مناسبات الدولتين من جراء افساداته، بصرف النظر عن اى اعتبار، وطالبنا منكم ان يكون في محل يأمن مغبته الطرفان، وليس لنا هنا زيادة كلام على ما قلناه في البحث الذي مررت . لاننا قد أسهبنا في الموضوع والآآن منتظرون جواب حكومتكم القطمي في هذا الخصوص سلبا أو ايجابا .

٢ — كان حضرة العلامة القاضي عبدالله أفادنا قبل ابتداءنا في المفاوضات بان حكومة سيادة الامام قد تقدمت الى نجران وضبطت بعض مواقع ووضعت فيها من يعلم الناس أمور الدين، وقد وعدناه بان نبحث في هذه المسألة عند ابتداء المفاوضات . لان نجران داخل في حدودنا كما هو معلوم، وعليه نرجوا من حضراتكم افادتنا عن هذه المسألة وعما تقصدون من تقدمكم هذا، وعن خطاكم بوجه التفصيل نحو نجران وقد كانت لدينا تعليمات في هذه المسألة لكن بسبب مرور خمسة واربعين



يوما علي وصولنا وهذا التقدم الحاصل منكم قد تبدلت الوضعية وتغيرت  
الحوادث ولا يمكننا العمل بموجبها ونريد ان نرفع الى جلالته الملك فكر  
حكومتكم في هذه المسألة لاجل اخذ التعليمات اللازمة .

اردنا عرض هاتين المسألتين علي حضراتكم مثلهما يبناه تسهيلا للعلماء وضات وتسريعا  
لها حتي تعرضوه علي سيادة الامام ليتسنى لحضراتكم اعطاءنا الجواب اللازم عنهما  
في الجلسة المقبلة بدون ان يضيع الوقت سدى ، ندعو الله ان يوفق الجميع لما فيه  
الخير والصالح وتقبلوا منا فائق الاحترام والسلام .

### وثيقة : رقم ٣٢

« محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في صنعاء يوم الاثنين في ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢ »  
المندوبون — تأخرنا عنكم لكن العذر واضح بالنسبة الى خروج سيادة الامام  
الى الروضة .

نحن بعد خروجنا من عندكم في الجلسة اثنا عشر عرضنا الموقف لسيادة  
الامام وشرحنا لسيادته ما سمعناه منكم من الكلام النهائي ، ثم وردنا اليها  
كتابكم المتضمن المادتين : الادريسية والتجرائية .

فرفعهنا لسيادته ايضا وقد كتب اليها عليه الجواب عنه وهو اليكم  
بالنص :

قد طالعنا هذا وعجبنا لجزم ان نجران في حدود نجد الى الغاية ،  
واي حكمة او مصالحة دينية او دنيوية باهمال امر يام وتركهم يمشون  
واي ضرر من اصلاحهم وارشادهم ورفع فسادهم وعدوانهم ، واملنا انا  
لونيحتاج اعانة لا كمال اخضاعهم لكن منا الاستعداد من حضرة جلالة  
الملك . وأما مسألة الادريسي فأمانه فيما نظن من حضرة الملك علي ان  
يبقي حيث يريد وعليه ان لا يخوض في شيء يمس بجانب حضرة الملك

أوما يخل في تهامة والمراقبة منا عليه كائنة ولا يتصوران يحدث منه شيء قطعيا فافهموا الوفد الكريم بذلك اه

هذا جواب الامام في حق الادريسي ونجران وهو قطعي ويمكنكم ان ترفعوه الى جلالة الملك ، ونحن ننتظر جوابه لكم في هذا الشأن .  
ثانيا : مسألة الحجاج فهذه مركزها مهم نسبة لتأثر القلوب وقد كان من جملة من فيها يحيى بن احمد بن قاسم بن عبد الله بن حميد الدين وانا نرجو منكم الكتابة في شأنها الى جلالة الملك . لانه قد سبق ان كتب الامام بتحكيم جلالته ونزغ وقوع الحكم ، أما مسألة الحسن فالجواب فيها هو ما قاله سيادة الامام انما هنا مراجعات في مخصصه من جهة عدم كفايته له باعتبار تكاليفه وما كان عليه من قبل وبالنسبة لتخليه عن ايقاد نار الفتنة منذ تأمينه ، وله مراجعات ايضا في شأن اعادة املاكه له وانا نحب منكم الخوض في ذلك وابداء مرثياتكم النهائية في هذا الموضوع وفي مسألة الحجاج .

الوفد — قد سبق منا الجواب في مسألة مخصص الادريسي واملاكه وهو جواب قطعي . والآن نريد ان نفهم جوابكم بهرارة في مسألة المعاهدة لثلا يقع سوء تفاهم بيننا ، نقولون بان المعاهدة لم تعتبرها نافذة بيننا وانها هبارة عن مواد معتبرة قبل وجودها وانكم متي اردتم اعتبارها او نقضها فلكم ذلك .

الندويون — المعاهدة التي تشيرون اليها لا تعتبرها معاهدة بل اننا عملنا بمقتضاها حسب المصلحة ، ونحن احرار ان اردنا اعتبارها ، أو اردنا رفضها ولا يمكننا ان نعمل معاهدة جديدة او نكون بدأ واحدة معكم الا بعد تطميننا في مسألة الحدود من جهة تهامة وتطميننا في حدودنا من جهة الشام وعليكم ان تأملوا وترفعوا ونفيدونا .



الوفد — نحن نرفع جلالة الملك من خصوص نجران . لان التعليمات التي لدينا تبدلت بطبيعة الحل كما ذكرنا لكم .

المندوبون — جلالة الملك يتول للامام في شأن يام انها ( لا مال يأخذها سلطان ولا عقل يطالبه شيطان ) وهم حقيقة في السنين الاخيرة كانوا غير خاضعين وذوي فتك وقد أحدثوا فتوقا وقد حاول الامام ايقافهم عند حد معلوم . لكن نفوسهم توافة للثغاري وخصوصاً وهم عند الحدود الوغد — هل نعتبر جواب الامام في مسألة نجران والادريسي نهائياً .

المندوبون — نعم نهائي ، وانتم ادرسوا الامر وأفيدونا من أجل المذاكرة وفي الحقيقة قد استغرب سيادة الامام كثيراً عندما عرضنا عليه كتابكم وافادتكم في شأن المقاطعة وما ظن ان تفويضكم غير عام بل نأسف من ذلك .

الوفد — تفويضنا عام والدليل على تفويضنا العام اننا رفضنا البحث في هذه المسألة والرفض والقبول في البحث هو من دلائل التفويض . رفضنا البحث في تكليفكم لاننا لا نريد ان نبحث في تكليف يرمي لنزع ثلث ملكنا من ايدينا وتكليف مثل هذا غير معقول وجارح للنفوس ويحدث سوء التفاهم بيننا حالة كون مقصدنا الاصلي هو اكبر وأعظم من هذه المسائل وهو التفاهم معكم على الاتفاق والاتحاد لما فيه خير المسلمين وعز العرب قاطبة .

المندوبون — نحن نطلب ان تردوا الينا المقاطعة ، ونسألكم هل بلاد الادارسة كلها تحت ايديكم وخاضعة تماماً لكم .

الوفد — نحن لا نبحث معكم في هذا الموضوع ونقول لكم بان المقاطعة تحت ايدينا وخاضعة لنا تماماً .

المندوبون — ليست الآن بخاضعة لكم تماماً وليست تحت ايديكم وتحققوا وفكروا في كلامنا هذا من خصوصها وكونها تحت ايديكم الآن أو

منها محلات خارجة عن طاعتكم ونحن نحب فيما اذا كان تفويضكم  
عاما أن تعقدوا في البحث وتنظروا في المسائل بقامل وترو وتفيدونا  
بآرائكم وبما يمكنكم عمله في ذلك ما يأتينا .

الوفد — ما يمكن عمله بيننا لكم .

المدوبون — اذا كان الامر كذلك فليس هنا معنى للتفويض والايضاد . لانه  
كان يمكن لجلالة الملك ان يكتب للامام بابقاء الحالة على ما هي عليه  
ولكن مع هذا نؤمل درس المسائل وابداء آرائكم ، لانا على أمل بانه  
سيكون منكم ما يوفق بين الطرفين .

الوفد — لو كان بهلم جلالة الملك اننا سنكلف مثل هذا التكليف لما أوفدنا  
لكم ، ونحن كذلك لو كنا نعلم أن البحث سيدور على هذا لما كنا جئنا  
ولا قبلنا المدبوبة . لانه لا يتصور ان يطلب من دولة فتية في عنوان  
تكون احسنت هذه البلاد بضمحيات كبيرة من مال ودماء تسلمها لغيرها  
بدون أي مسوغ معقول . ولهذا لا نريد الخوض في شأن ذلك لان  
هذه الابحاث مثلما ذكرنا تثير العواطف ، ولان البحث فيه لاحد له  
وهذا الطالب يمكن ان يطلب من رجل كالادريسي غير قادر على ادارة  
ملكه ، أما من دولة محترمة كدولتنا العربية فلا يقال لها .

المدوبون — نحن نحب الكلام والمراد من المراجعة ان لا يبقى شيء في النفس ولا  
تظنوا اننا نتأثر من كلامكم .

الوفد — نحن كذلك نتحاشى من كلام يحمل على غير مفزاه . لان تحديد  
المعاني صعب اذ ربما يتكلم الانسان كلمة يحماها المخاطب له على غير  
المراد بها ولذلك نري انفسنا مضطرين لان نكرر لكم حسن نوايانا  
ومصادقنا وان جل غايتنا الاتفاق معكم على مسائل معقولة تأتى بفائدة  
الطرفين ، واتفاق البلدين .



المندوبون — هذا هو الواقع ولكن الصراحة لا تؤثر وسيادة الامام اغراضه وطريقته في امر الصلاح معلومة ، وما سمعتموه منه كاف لاقناعكم لانه سوف لا يتكدر الصفو واللسان حقيقة مركب على بحر كما يتولون اذ يجهوز انه يخطيء ويصيب .

الوفد — نحن أتينا بأمال كبيرة هي اكبر من ان تكون منحصرة في هذه المناقشات العقيمة والمراد هو عمل اتحاد حقيقي لان جلالة الملك مد يده للمعاهدة لا عن خوف ولا عن الاشاعات التي يبثونها في تهامة ومن جهة حدودكم .

المندوبون — نحن نعرف ان جلالة الملك كذلك . ولم يكن بودنا الا الاتفاق والوافق ونحن ان نتعاشر احبابا لان لا يقع الاختلاف فتى كل الاتفاق بين المملكتين وكان مصرحا للحدود سوف لا يقع الخلاف بين القبائل وبعدئذ يمكن اعتبار صنعاء والرياض ومكة شيئا واحدا ومتى ما عملت المعاهدة بدون امعان نظر للحدود وتقريرها سيكون الامر حجرة عثرة كبير .

الوفد — مسألة الحدود تمت عند مسألة العرو ومع هذا نحن مستعدون . مثل ما ذكرنا لكم سابقا لان نبحث معكم في مسألة الحدود اذا كان على حدودنا اليوم وادي أو شعيب أو بعض قبيلة يكون تبادلا بيننا لرفع النزاع فندرسها ونفديكم عنه أما المنازل عن املاكنا فلا يمكن البحث فيه .

المندوبون — مسألة العرو اتفاق موقت .

الوفد — سيادة الامام كان يحتاج في مسألة العرو باقتراح ابن دليم وابن ماضي في مسألة الحدود ، وان العرو خارج عن حردد الاراضي التي تحت ايدينا وهذا اقرار بملسكتنا للبلاد التي تحت يدينا فاذا كانت تلك

المقترحات حجة له وتسلم بها العرب فلا بد وان تكون حجة عليه وهذا هو الموقف المعقول .

المندوبون — في ذلك الوقت كان بيننا في الوسط الادريسي وكنا نبحث في حدوده بصفة انه التجأ اليكم ، وذلك الاتفاق كان مبنيا على هذا الاساس ونحن الآن نطلبكم النظر ودرس الحالة من جديد كما اننا نريد الافادة عن مسألة الحجاج .

### وثيقة : رقم ٣٣

« كتاب الوفد العربي السعودي الى المندوبين النجاشيين رقم ٤٤ تاريخ ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٢ »

... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد كنا عرضنا على حضراتكم جوابنا النهائي في خصوص الحجاج ، والآن نرفع اليكم بأنه لم يبق لدينا بعد ما دار بيننا من الحديث والمفاوضات مجال او امكان للبحث في الامور التي اتينا من اجلها وان بقاءنا الآن ليس فيه ما يؤمل منه ولو بعض الفائدة ولذلك نرجو من حضراتكم عرض ذلك على سيادة الامام لاجل ترخيصنا للعودة الى اوطاننا .

انه لقد يسوءنا وایم الله عدم توفيقنا الى الوصول الى الاتفاق معكم الى ما فيه عز المسلمين والعرب وهي الغاية المنشودة التي اتينا من اجلها ، وكنا نتمنى ونؤمل حصولها عن صدق نية واخلاص لانها تعبر عن شعور جلاله الملك والبلدة الشقيقة التي نظنها كذلك تعبر عن شعور سيادة الامام ورغبتكم الاكيدة ورغبة كل مسلم مخلص . ولكن نقول — والاسمي ملء الفؤاد — بأنه لم يقدر حصول هذه النعمة العظمي على ايدينا ، علي انه لدينا كبير الامل بان المستقبل وظروف الحوادث ستدفع ألامة العربية علي اجتياح كل الموانع لاجل الاتفاق والاتحاد .

اننا نعتقد بان الامور قد تقربت الآن اكثر من ذي قبل (ولو ان في الظاهر شقة الخلاف واسعة بعيدة ) لانه قد ظهرت في اثناء ابحاثنا مقاصد الطرفين بأجلى



وضوح وبدون إبهام أو إبهام أو مجال للخيال خلافاً للسابق الأمر الذي يدعو إلى أن تأمل من الزمن وحده إجراء مفعوله حتى تختم الأفكار وتتعدل المقاصد ويضطر الطرفان إلى التدبر والانقياد لقواعد الاجتماع البشري الذي لا مندوحة من السير عليه في أدوار حياة الأمم والدول في أثناء تكوينها ونموها وبالاخص إذا كانت تلك الأمم من أصل واحد وعباد آله واحد .

ولدينا بعض السلوي في الحالة الحاضرة من حكمة العاهلين وحسبهم وصلابتهم الدينية فيما يمنع حدوث ما لا تحمد عقباه بين الأمة العربية ولا يرضاه الخالق والمخلوق في الحال والاستقبال ونحن في بيان ملاحظتنا هذه لا نريد اصطناع الكلام وحوكه ولو صحت معانيه بل نريد أن نعبر عن عقيدتنا وما في نفوسنا أرضاء لله تعالى وأضمارنا ولما تجده أرواحنا من المראה والالم من عدم توفيقنا في مهمتنا هذه والله على ما نقول شهيد .

هذا وإننا إن ننسى لا ننسى ما تركته شخصية سيادة الإمام وروحه الفياضة وكلماته الطيبة في نفوسنا من طيب الأثر عند اجتماعنا بسيادته كما أنه لا يمكننا إلا أن نشكر ما لا يقينا من الحفاوة والاعتناء براحتنا والتفقد لأحوالنا طيلة إقامتنا في ضيافة سيادته الكريمة ، وقد نري كذلك من واجبا أن نبدي لحضراتكم ثناءنا وشكرنا على مجاملتكم الشبهة لتأواعتنا لكم وأدبكم الجلم في أثناء المفاوضات التي دارت بيننا وبينكم وعلى ما وجدناه عنكم من تلك الروح العربية الإسلامية التي تقدرها لكم وتحفظها في قلوبنا كتمذكار ثمين في خاطرات الحياة .

وبما نحن في انتظار الأمر الكريم من لدن السيادة المتوكلية تقدم إلى جنابكم الرفيع كل احترامنا وإخلاصنا القلي والله سبحانه وتعالى يحفظكم ويرعاكم والسلام .

### وثيقة : رقم ٣٤

« كتاب من الامام يحيى الى الوفد العربي السعودي تاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ »  
 .... افاد الينا القاضي العلامة عبد الله بن حسين العمري انكم حررتم كتابا  
 وكان منه الفاظ بارسالة الى عمران وان خلاصة السكتة هي طلبكم الاذن بالافر  
 وعجزنا لذلك وكيف يكون باي صفة وما ذا تخبرون به الناس وما ذا سيقوله  
 الاشعار وما ذا ستكتبه الجرائد المستخدمة للاجانب فذلك لا يحسن ولا بد من اتنافة  
 بكم وتسوية ما فيه الاختلاف بصورة معقولة ان شاء الله وشريف السلام عليكم .

### وثيقة : رقم ٣٥

« جواب الوفد العربي على كتاب الامام يحيى الوارد في الوثيقة السابقة بتاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ »  
 .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد شرفنا كتم بكم الكرم غرة  
 ربيع الثاني ١٣٥٢ وفهمنا مؤداه ومضمونه وعلمنا ان سيادتكم الكريمة قد  
 استغريت منا طلب الرخصة لاجل العودة الى اوطاننا وتوعدونا فيه بأنه سيكون  
 الاتفاق بيننا وتسوية ما فيه الخلاف بصورة معقولة ، وعليه نعرض على سيادتكم  
 الهشمية بأنه لا محل للاستغراب من طلبنا الرخصة اذ يعلم سيادتكم بأنه بعد صبرنا  
 وبإنا طيلة هذه المدة ، قد اصطدمننا بعقبات كأداء من طرف مندوبيكم لا يمكن  
 اجتياحها وسممنا منهم بارت المعاهدة التي حصلت بينكم وبين جلالة الملك بعد  
 مسألة العرو الحاسمة لوسائل الحدود الاساسية والتي نفذتها واعتبرتها حكومتنا بكل  
 صدق واخلاص واتى تريد ان تبني عليها سياستها الجديدة انها ليس بمعاهدة وبالتعبير  
 المصري المتعارف بين الساسة انها ( قصاصة ورق ) ان اردتم عملتكم بها وان  
 اردتم رفضتموها ، وفهمنا منهم كذلك والدهشة آخذة منا كل مأخذ بان مفهوم  
 ( واوفوا بالعهد ) لا اعتبار له انما هو كلام موقت اذا وافق النافع والاهوا صار  
 اتباعه والا يضرب به عرض الحائط .



لا يستغرب كذلك سيادتكم طلبنا الاذن ووقوفنا في المفاوضة اذا كان لديه معلوما بان حضرات مندوبيكم قد طلبوا من دولتنا التنازل لكم عن مقاطعة عسير وغيرها نغني عن جزء من بلادنا الذي لا يمكن لنا البقاء والحياة كدولة ذات كيان مستقل بدونها نظراً لوضعية الجغرافية والسياسية والتي اخذناها بتضحيات هائلة من المال والانفس باعتبار تاريخية لا تقدر ان تقوي على الوقوف امام اي بحث جدي لمن يعرف تاريخ جزيرة العرب السياسي والاجتماعي .

كذلك لا يستغرب سيادتكم اذا اننا لا نرى اي استعداد لحسن التفهم اذا نجدكم تصرون على بقاء الادريسي في محل على قرب سهم من حدودنا والذي افدناكم عنه بانه يعمل ليل نهار لاثارة الفتنة التي يابعها سيادتكم في كتاباته وان لدينا كتابات منه للقبائل تؤيد ذلك وانه لا يتورع من الاتفاق مع الاجانب ضدنا وضدكم ولا تضمونه في محل تأمن مغبته وفتنته الطرفان .

فاذا وقفنا على كل ذلك بصورة نهائية وعلى صدكم عن البحث في مسألة فخران بتانا التي لا تستلزم تعجب سيادتكم اذا قلنا انها في حدودنا والذي يجب علينا وعليكم البحث فيها بصورة واضحة جلية اذا اردنا ان نزيل كل ما بوجوب سموه التفهم بيننا ونفتق على ما فيه الراحة للمبلدين فلا يستغرب سيادتكم اذا قلنا انه لم يبق امامنا أي عمل مفيد ، واننا نريد العودة الى الوطن . ان جلالة الملك قد اوفدنا الى سيادتكم وهو الآن بحسن الظن فيكم ولا يخطر على باله ابدأ باننا سنقابل بمثل هذه المطالب . ليس لجلالة الملك ادنى مقصد سيء ولا طمع في بلادكم ولم نأت الى مندوبيكم باي طلب أو اشارة في حديثنا عن المحلات التي وصلت عندها فتوحات اجداده في تهامة . ولم نذكر ذلك عن لساننا حتي لا يصبر عندكم أي شك في مقاصدنا بل نقول ان ما كان تحت يدنا فهو لنا وما هو تحت ايديكم فهو لكم واننا نريد ان نعيش معكم في الجزيرة العربية كدولة عربية شقيقة لها حق الحياة على أمم وفاق تمد يدها اليكم بكل صدق واخلاص لاجل الاتفاق

والاتحاد ضد الاعداء في الخارج والداخل وان نكون يدا واحدة على مغبات الزمان وطواق الحداث هذه هي تعالجاتنا الصريحة والغاية التي نعمل لاجلها والتي لا يمكننا ان نزول عنها قيد اصبع ، ولذلك نرفع الى سيادتكم الهاشمية بكل تعظيم واحترام كتابا هذا لاجل ان يطالع عليه ويعمن النظر فيه فاذا كان سيادتكم موافقا على ذلك ويريد ان يبحث معنا على هذه الاساعات فنحن مستعدون في المفاوضة فيها مع الرجاء التام ان يكون ذلك في بحر الاسبوع لانه قد طالمت مدة بئانا ولا فائدة من اطالمتها بدون جدوي والا اذا كانت نقاط نظرنا مخالفة لما ترونه فالمرجو ترخيصنا لانه لا يمكننا ان نبعث معكم في غير ذلك وان زيادة بئانا بصورة مذبذبة لا تبدل قناعتنا ولا تتركنا نبعث معكم على غير المبادئ التي ذكرناها وربما تؤول في غير معناها مع العلم باننا قد رفعنا الى جلالة الملك جواب مندوبيكم النهائي الذي تلقيناه منهم عن لسان سيادتكم كآخر ما عندكم حسب افادتكم .

### وثيقة : رقم ٣٦

« برقية من جلالة الملك الى الوفد العربي في صنعاء رقم ١٤٨٢ تاريخ ٣٠ ربيع الاول ١٣٥٢ »  
لم يصلنا منكم بقرقيات من تاريخ ١٩ الجاري لما ذا انقطعت بقرقياتكم كل هذه الايام افيدونا سريعا حالا حالا .

### وثيقة : رقم ٣٧

« برقية من الوفد العربي السعودي الى جلالة الملك رقم ٥٥ تاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٢ »  
ج : برقية جلالنكم عدد ١٤٨٢ وتاريخ ٣٠/٣/١٣٥٢ قد رفعنا الى جلالنكم بقرقيات متعددة بعدد ٤١ وتاريخ ٢٤/٣/١٣٥٢ وعدد ٤٨



وتاريخ ٣٧ هـ وعدد ٥٠ تاريخ غرة الجاري ونظن ان الجماعة قد منموارفع برقياتنا الى جلاتكم ، لاسباب لانعلمها ونحن قد سألنا عن ذلك ولماقف علي الجواب ، نعرض علي جلاتكم اذا وجدنا مكانا لذلك ، وعلى كل حال فالبرقيات المذكورة أعلاه فيها تفصيلات كافية عن حالتنا وعن الوضعية ، والظاهر انهم لا يريدون ترخيصنا وكلامهم كله تسويات لا طائل وراءها . ندعوا الله ان يعطيل بقاءكم .

وثيقة : رقم ٣٨

« كتاب من الامام يحيى جوايا على كتاب الوفد العربي المنشور في الوثيقة رقم ٣٥ أعلاه : تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وصل كتابكم الكريم واعلموا عافاكم الله ان المسكينة فيما نحن بصدده غير وافية بالمراد . فالمرام مقام تبسط وتقيب عن الوجه المطابق لمراد الله سبحانه مع الانصاف من الطرفين من دون تبصير مراد وأمانا انه لا بد من حصول المراد ولا بد من وصولنا صنعاء بعد خمسة أو ستة ايام وعند الاتفاق يصالح الله كل شأن وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وثيقة : رقم ٣٩

« كتاب من الوفد العربي السعودي الى الامام يحيى رقم ٥٨ بتاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعرض علي سيادتكم باننا قد تلقينا امركم الكريم بتاريخ امس الذي تفيدونا فيه بانتظار خمسة أو ستة ايام حتي تصلوا الى صنعاء وتتفقون بنا وتبحثون معنا . فيجب علينا ان لا نخفي علي سيادتكم الكريمة بان أفسكار بلادنا وجلالة الملك في اضطراب وهيجان شديد بعد ما وقفوا على نواياكم غير المنتظرة ، ونخشى ان يحصل في مدة هذه الخمسة ايام ما لا يمكن تداركه حتي في خمسة أشهر ، فالمرجو من سيادتكم أن لا يعجب ولا يستغرب اذا جابهناه وصارحناه بكل احترام بالحقائق ، فوقفنا موقف جد والامرام ممانظنون ، وقد

يدفوننا واجبتنا ان نلج علي سيادتكم باجلاء الموقف بسرعة تامة بدون اضاءة الزمن  
فليس في الاهمال بركة . وقد نرى انفسنا مستريحين الضمير بعد افادتنا لسيادتكم ما  
تقدم، وعلاوة على ذلك فقد وصلتنا برقية من جلالة الملك أمس يذكر فيها باننا منذ  
اثني عشر يوماً لم نصله برقياتنا وبطلب منا افادته عن الوضعية بعد كل استعجال وقد  
فهمنا بان برقياتنا التي لم نصله هي عدد ٤١ في ٢٤ / ٣ / ١٣٥٢ و ٤٨ في ٢٧ / ٣ / ١٣٥٢  
و ٥٠ في غرة الجاري وتعطيل البرقيات مما يزيد في تشويش الافكار وارتباك  
الموقف ، أردنا عرض ذلك علي سيادتكم والله بطيل بقاءكم .

#### وثيقة : رقم ٤٠

« كتاب من الامام يحيى الى الوفد العربي السعودي جواب الكتاب المنشور  
في الوثيقة رقم ٣٩ اعلاه تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ » .  
وصل كتابكم حال مواجهة واجماع الناس وساءنا ما ذكرتم اننا من تأخر  
التاخرافات، وسألنا العمري فأفاد بان المانع طائر هو الحديدية فيه بعض محق وان قد  
عزم من صنعاء مامور لاصلاحه وعليه فلا تظنوا الاخيراً ، ليس لنا والله قصد في  
شقاق أو مابه سجاج يكون عندكم معلوما ومائة موجب للبهجان او تقسم الشاق  
الامر هون، ووصولكم انما هو لزيادة وتأكيد الصداقة لا لغير ذلك وكل أمر  
صالح ان شاء الله ومع الاتفاق تعرف الحقائق ان شاء الله وشريف السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

#### وثيقة : رقم ٤١

« برقية جعفرية من حمد السليمان الى ولده في مكة المكرمة عدد ٥٩ تاريخ  
٤ / ٤ / ١٣٥٢ »

الاخ عبد الله السليمان سيدي نرجوكم ان ترفعوا لجلالة الملك بانهم منموا  
سحب برقياتنا الى جلالتهم وقد منعونا عن السفر ولا نعرف قصدهم نحونا لكن  
يتهم رديئة أردنا تعريفك مختصراً لنلا يشتبهون .  
والدكم : حمد



## وثيقة رقم ٤٢

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ١٦٧٩ تاريخ ١٢ ربيع الثاني

١٣٥٢ هـ »

أرجو ان يكون الاخ باتم الصحة والعافية ثم يعلم الاخ اننا لم نرسل الوفد الذي تقرر ارساله يتنبا اليكم اللحسم المواديعما يريح المسلمين وبدقم أعداء الدين ، وكنا ننتظر يوم وصول الوفد لناديكم ان تصالنا برقية منكم بوصوله فلم نصل ، أقام الوفد تلك المدة الطويلة وكأن خواطرم ضاقت ونحن ما رأينا لاستقامتهم فائدة ، وكان باب العذر مفتوحا وهو المرض الذي كان ملها بكم نرجوا ان تكونوا رزقتم الشفاء والعافية منه ، ولذلك امرناهم يتبعون رغبتكم وأبرقنا لكم بواسطتهم برقية بذلك لم نر لها جوابا ، ومع ذلك امرناهم بامتنال أمركم في البقاء وكنا نؤملهم ونؤمل أنفسنا بانتهاء الامور بنجاح ، والآن لانزال نؤمل أنفسنا بذلك ولكن من تاريخ ٢٥ ربيع الاول الى اليوم الثامن من ربيع الثاني لم نر منهم اى برقية فاستغربنا ذلك . يعلم الاخ العزيز ان أعضاء الوفد هؤلاء ليس عليهم جناية او جحذة وان تتميم الامور وعدم تميمها راجع لله ثم لكم ونحن في انتظار ما يقتضيه نظركم بسلك المسلك الذى تسلكونه ، ولا كراهة الوفاء وعدم مراجعتهم شئ عجب جد لأن هذا لا يسوغه مقامكم هذا وليس له في نظرنا موجب لامادي ولا معنوى ، لا بالسر ولا بالعلانية ، وبقيته انه كذلك في نظركم على ان الاعمال اتى هو مل بها الذكورون لم تعمل في سابق الزمان ولا لاحقه بين حكومات الاسلام وأمرائهم السابقين واللاحقين ولا هذا الجانب لذلك لم يبق للسكوت مجال فانتضى ان نعرف حقيقة مقاصدكم اتى نرجوا ان تكون حسنة وفيها عز الاسلام والمسلمين والثاني استنناذ الوفد الذى ليس لاهاتته موجب ولا لا تقطاع أخباره موجب أيضا عافاكم الله .

### وثيقة : رقم ٤٣

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة  
السابعة بتاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

لم يكن ترك الافادات البرقية اليكم الا ثمة بلافادات اليكم من وفدكم الكريم  
وكان عذرنا سابقا هو المرض الذي بلغ بنا الى النهاية، وقد من الله بالعافية وبقي بقية  
نسأل الله زوالها وعند اشتداد مرضنا كان هذا القاضي عبدالله العمري طالب حكمة  
من حكومة مصر ومن حكومة العراق فوصلوا وقد كان منهم البحث وشرعوا  
بالمعالجة لزوال العلة والله هو الشافي، أما ما أشرتم اليه عن شأن تأخر تاخرافات  
وفدكم الى حضرتمكم فذلك واقع، وكان قد دفع الينا الوفد وكان منا سؤال القاضي  
عبدالله العمري فافاد ان طائر هواة الحديدية غير صالح، وانه قد أرسل من صنعاء  
من يصلحه وذلك صحيحا وانما كنا جلبنا قبل مدة طائر الهوى الذي كان يتعز  
بدلا عن الذي كان بالحديدية وتأخر وجود المهندس لتزكيه والآن العمل في  
اصلاح الاول وطائر هواة هذا كبير السن وكثير الامراض والعلل وأما منع  
التاخرافات اليكم فهذا امر لا يكون قطعيا وقد توجه الوفد الى حضرتمكم أمس  
الخمس وحررنا الى حضرتمكم ما سترونه انشاء الله وقد كتبنا الآن الى الحديدية  
ليكون عرض طائر هواة الحديدية علي الوفد ليعرفوا الحقيقة وكونوا من صداقتنا  
علي يقين لا يتزلزل مادامنا على قيد الحياة فليس بيننا وبين حضرتمكم الا كل جميل  
ولله الحمد والمنة والسلام عليكم.

### وثيقة : رقم ٤٤

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ١٧٦٦ تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »  
اخي برقيتمكم وصلت وسررتنا صحتكم الحقيقة والله المطلع ان مرضكم مرض  
لنا، لاننا نحب كل شخص من العرب بهمه أمر الاسلام والعرب، أما اعتذاركم من



قبل بركات الوفد وقبول وكما قيل وكل ما يفعل المحبوب محبوب ، والوفد خدامكم  
والاخ اخوكم والمصالحة عائدة للجميع . ولكن والله ما يهتنا الا نعطى اهل  
الاغراض اذنا بالاشرار الذين ياتون عليكم بالامور بيننا وبينكم ويصدرونها  
عن مصادر بطرفكم واذا اطامتم على الجرائد رأيتم حقيقة ما نقول ، فاذ كركم  
انكم تداومون على صداقة اخيكم ما دمتم بقيد الحياة فهذا هو المأمول فيكم ،  
واخوكم يعطيكم أمان الله على ذلك ما زال الامر ما يحوج للدفاع عن النفس  
والشرف ولكن الذي أقوله لكم واكرره ان جميع ما يكون بيننا وبينكم من  
الاختلاف لامصلحة لنا ولا لكم فيه ، وان اصابع اهل الاغراض من الخارج  
والداخل تأخذ ذلك فرصة ولا يسمى بالخلاف بيننا وبينكم الاشخصان اما محب  
مشؤوم أو عدو يفرح بالدائرة على الجميع وفكر بما قال الشاعر :

واحزم الناس من لم يرتكب عملا خفي يفكر ما تجنى عواقبه  
احببت تقديم هذه البرقية لأمرين ، الاول : الخبر عن صحتكم ، والثاني :  
ما احب تعطيل الجواب منكم ، وعند ما يصل الوفد الى جيزان ويرفموا لنا  
اخبارهم وما ابدىتموه لهم نكتب الجواب بما يقتضى الحال عافاكم الله .

## الفصل التاسع

المفاوضات التي نلت بموجب الوفور منه صنعاء

على اثر هذه المراسلات اجتمع الوفد العربي السعودي بالامام يحيى في قصر  
سيادته يوم الثلاثاء الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ ويوم الاربعاء في ١٠ ربيع الثاني  
ولمالم يمكن الوصول الى نتيجة مرضية للجانبين فما كان على الوفد الا التشدد في طلب  
الاذن بالعودة فاذن له وسافر من صنعاء يوم الخميس الواقع في ١١ ربيع الثاني  
١٣٥٢ وسلم سيادته الى الوفد كتابا باسم جلالة الملك نشره مع البرقيات الاخرى  
التي تبودلت بعد وصول الوفد الى جيزان فيما يلي :

## وثيقة : رقم ٤٥

« كتاب الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

... وقد وصل وفدكم الاكرم ولم نجد فيه عيبا الا شدة الاخلاص والتعصب  
 لحضرتكم ، وقد كان الاخذ والرد بعد طول الاقامة لما منع اثرنا الذي بلغ بنا النهاية  
 الى الآن وآثاره باقية ، وكان طلب حكما من حكومتي مصر والعراق فوصلوا  
 ونؤمل انهما قد تشخصت لهم العلة والله تعالى هو الشافي . اعدوا حرسكم الله انه  
 لم يكن بيننا وبين حضرتكم الا كاية الصداقة والوداد ، ونؤمل انا سنلقى الله  
 تعالى علي ذلك ، وآخر ما كان عليه البناء بيننا وبين الوفد الاكرم في شأن الاراضي  
 التهامية والعسيرية ان يكون ابقاؤها علي ما هي عليه الآن ، وفي مسألة قتلى تومة  
 ان يكون تأخير الخوض فيها للمراجعة بيننا وبين حضرتكم وفي شأن الادريسي  
 جعلناه بوجهنا وذمتنا ان لا نساعد علي شقاق ولا نرضي له ، فان حدثت حادث  
 فيدنا مع بدمك عليه ولا نراه يحدث نفسه بشقاق ، فقد عرف قدر نفسه وقدر اصحابه  
 واعوانه ، وهو الآن منقطع بنفسه لا يخوض في شيء ويشكو قليلا لقللة الخصاص  
 له من حضرتكم ، فبالله تفضلوا بزيادة الف ريال شهرياله ولعبد الوهاب وعائلاتهم  
 وحاشيتهم فهم ذو تكاليف ويمتادون كثرة الاتفاق فافضلوا بذلك الزيادة ولكم  
 الفضل ، اما مسألة يام ونجران يا حضرة الملك عافاكم الله فانتم تعلمون انهم جزء  
 من اليمن ماله مفصل بل هم مصاصة قبائل اليمن ، ونحن اوضحنا لحضرتكم بما  
 كتبناه اليكم وعاد جوابكم بما هو اؤمل من حضرتكم فترجواكم ثم نرجوكم ان  
 تفضوا النظر عنهم وتحسنوا التدارك لاستبقاء الصداقة والوداد بيننا وبين حضرتكم  
 فلاخير في الشقاق بيننا وبين حضرتكم ولا ضرر عليكم ان كانت منا اصلاح  
 امر يام ولا نفع لكم ان تركناها علي ما هم عليه من الفساد والهمجية ثم كان  
 الاتفاق اخيرا بالوفد الكريم وكانت المراجعة في شأن المواد الادريسي شملها كتابكم



الكریم المرسل الینا صحبة ابن ضاوي وكان اختيار الوفد تأخير الخوض فی الاربع  
الواد حتى یكون وصولهم الی حضرتمكم وسیوضحون لكم انشاء الله ، واذا  
تفضلتم بالاجابة عن هذا السکتة اب الینا برقیة فنحن نتنظر ذلك ونشدد ما قاله  
ابن الدمينة :

ایني افي یني بیدک جعلتني فافرح أم صبرتني فی شمالک  
ولازتم محروسین وشریف السلام ورحمة الله بركاته .

وتیفة : رقم ٤٦

« برقیة جلالة الملك الی الامام یحیی رقم ١٨٥٩ تاریخ ١٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ »  
..... اخی تقدم لکم قبل هذا برقیة عرفناکم بها انه برصول الوفد الی  
جیزان واخبارهم لنا بمضمون کتابکم ، نراجعکم بشأنه ، وقد وردنا منهم الیوم  
برقیة لم یذكروا فیها الاخلاصة کتابکم فلم یوضح لنا المعنی المتصود من السکتة ،  
وكان فی البرقیة بعض الاغلاط اتی جعلت غموضا فی المتصود . وقد ابرقنا لم  
لیرسلوا نص السکتة الینا ، لكن لامرین ، الاول : الحرص علی الصدق وحسن  
المعاملة ، والثانی ظهر لنا من فحوی السکتة ان بعض الامور العائدة لکم ملزمین  
بها فی الجزم فیها . والامر ان المذان من جهتنا سواء الامور المختلف فیها أو الامور  
المقررة تؤجلونها أو یقبلونها علی حالها هذا الذي فهمناه من الخلاصة وامله متی  
وردنا السکتة بنصه یظهر لنا غیر هذا المعنی ، ولكن رغبة منا فی تأیید الصلات  
وتدارک الامور من أمر ما تحمد عقباه احببنا مراجعتکم لتكون علی بصيرة  
للاستعداد فی الرد علیکم ، اخی تفهمون ان الملك لله ، لیس لاحد وان الامور  
لیست بالوراثة ولو دامت لغیرک ما اتصلت الیک ، الثانی ان وراثتنا وآثارنا  
السابقة فی بعض الامور مفهومة ومعروفة عند کل الناس ، ولکن لا نطالب  
بالامور الفانیة ولا نحب الاعتداء علی شیء لیس بأیدینا ، ان محبة القریب والاتفاق  
معکم لیس بخاف علیکم ، فاما تقدم وقد احببنا کم لجمع ما یخاطرکم فی السابق ونری

ان ذلك فعل جميل في محله وتقرب للائتلاف والمساعدة ويمكن يظهر لنا مع  
الارف ان القوم الذين عملوا في السابق ما عملوا مما لا يخفى عليكم تداخلوا في  
بعض المسائل لتتقن الامر لهم يدركون بعض الشيء مما خسروا في اعمالهم  
الاولى ولكن الحمد لله فقد كان فيهم ما قاله صلوات الله وسلامه عليه الحمد لله  
الذي جعل آخر كيد الشيطان الوسوسة .

اخى تعلمون اننا ما نعذر من جهة الله ولا من جهة الامانة التي برقانا ولا  
من قبل الصداقة التي بيننا وبينكم حتى نقوم بالواجب ، فاما ان ندرك المطلوب او  
نعذر ، وتعلمون ان شرفنا وشرفكم وديننا ما يسعنا ازاءهم الا القيام باللازم على  
امر واضح وبرهان بين ارسلنا وقدنا واعطيناه التعليمات اللازمة وحصل امران  
احزتنا احدهما آسفنا الاخر ، اما ما احزتنا فهو اختلاف صحتكم نسأل الله لنا  
وليكم العافية ، واما الذي آسفنا فهو التأخر وعدم الاتفاق ، والآن فان البيان  
الذي على غير اساس ولا ثقة ما يصلح لدينا وشرفنا لانا ولا منكم ، فان كانت  
المراجعة بيننا وبينكم في المطلوب لنا وستكون على اساس يقره الدين والعرف  
العصري مما يقدم به العدو وبسر به الصديق فهذا الذي تطالب وهو مرادنا فان  
كانت الامور ما تحصل الا على الواجهة الثلاثة الآتية ، الاول : لا تحصل راحة  
ولا اطمئنان لا لنا ولا للراعي ، والثاني : ياتي كل شيطان مارج تملأ له بذلك ،  
الثالث : نكون مضحكة للاجانب ، فهذا امر اظنكم نوافقونا على ان عدمه  
خبر من وجوده ، فان كان الاخ على ما نهى وعلى ما يظنه المسلمون فيه فنحن  
نحب ذلك ونسأله الله ان تجري اللازم بالانصاف من جهتكم وعدم الخيانة من  
جهتنا وتبرأ الى الله ان تتكلم بأمر غير مشروع ، فليبرهن الاخ لنا الامر وليعطينا  
الثقة التامة على التفاهم على اساسات معلومة ، ولها مسألة الحدود والاتفاق على ثبوتها  
كما كانت في السابق الا ان كان هناك لزوم لتعديل ضروري عائد للمصلحة بيننا  
وبينكم ، الثاني ابعاد كل مفسد بطرفنا أو في طرفكم يحدث مشكلا بيننا وبينكم ،



على شرط ان يقر ذلك الشرع والشرف والعقل والمعاهدة التي بيننا وبينكم ،  
 الثالث : مسألة النحر ان فنزيدكم انما ما نحب لهم ولاية وليس هناك امر يقرن بيننا  
 وبينهم لا دين ولا طمع انما هي مصالح ومضار بين الرعايا ، ونحن مستعدون ان  
 نراجع فيما يحفظ مصالحنا ومصالحكم ومصالح رعايانا ورعاياكم بغير زيادة ولا  
 نقصان . وهذا الذي يراه اخوكم وتستريح به النفوس ، فان اجبتمونا على ذلك فنحن  
 مستعدون للامر . فاما ان تبدوا اقتراحكم بذلك أو نبدي لكم اقتراحنا فان  
 كان الامر لا فائدة منه وانما هو كما ذكر اعلاه فان المراوغة فيه شيء يأباه الدين  
 والشرع ، وكما ان لانفسنا علينا حقا فان لشرفكم ومقامكم علينا حقا ايضا ، وذلك  
 في ان لا نكتممكم شيئا ، فان اجبتمونا الى ذلك فهو الذي نراه ونحمد الله عليه  
 ونسأله تعالى ان يوفقنا واياكم لذلك ، فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله  
 ونشهد الله انه لا نحب الاختلاف ونحب لكم من الصلاح ما نحبه لانفسنا وارجو  
 من الله انه ان كان يعلم صدق نيتنا للاسلام والمسلمين فاسأله ان ينصر دينه وبيلي  
 كلمته ويجعلنا واياكم من انصار دينه ، فان كان انه يعلم عندنا ضد ذلك فاسأله ان  
 من كان قصده الغش والخيانة والمراوغة ان ينتقم منه ويخذله ويكفي المسلمين سوءه ،  
 ان احاكم قد اكثر عليكم القول ولكن الشفقة ومحبة الاتفاق حماني على ذلك  
 لدفع المسؤولية عني وعنكم وجعلها على من تسبب وخالف الامر المشروع ومصلحة  
 المسلمين ، واني اعاهد الله ان لا اتعدى الخطة التي تسرون عليها وان اعاملكم  
 بالمعاملة التي تعاملوننا بها ، واني لا ابدؤكم بشر الا ان يكون دفاع عن الدين  
 والشرف واسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .



### وثيقة : رقم ٤٧

( برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة السابقة تاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢ )

..... ج كثير من برقيتكم لم يظهر لنا معناه مع كثرة تكرار اخذها من ميدي . ولكننا عرفنا المراد على الاجمال والمراد انه لم يكن بيننا وبين حضرتكم عداوة ولا شقاق بل صداقة ومودة ووافق ، ونعتقد اننا نموت الى ذلك ان شاء الله وعسى ان لا يصل هذا الى حضوركم الا بعد وصول محررنا بعينه اليكم ففيه استكمال كل الاطراف بما يجمع بين الغرضين ، فالحدود تكون كما ذكرتم في برقيتكم على ما كانت عليه ، ومسألة تنومه سيكون حالها من حضرتكم ، ومسألة الادريسي قد حملنا بوجهنا وذمتنا ان لا نساعد ولا نرضى له بأذى شقاق وان كان منه شيء فيدنا مع يدكم عليه على اننا لانظن ان يحصل منه شيء قطعا فلا تصدقوا من يعظم امره ورجونا من حضرتكم ان تزيدوا في تخصص الادريسي الف ريال شهريا ، وفي مسألة يام رجونا كم ان تصرفوا للنظر عنهم . فالمراجبة بما به الصلاح والفلاح بينا وبين حضرتكم في كل امرفو من لازم الوداد ونظن انه قد انضح لكم ما لدينا لحضوركم من اولاء وان كل امر يخالف ذلك ساقط لدينا ومهدول . ولم يظهر لنا ما هو الذي لم يوافقكم فيما كتبناه مع وفدكم الكريم ونؤكد ما تقدم منا الى حضوركم غير مرة بأننا موالون لكم غير مضمرين سوء ما دمننا على الحياة اما بعض الامور نرى اهلها مع كاية الصداقة والوداد والسلام .

### وثيقة : رقم ٤٨

« برقية الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

ج لقد سررتنا برقيتكم ، اذ وافقت ما تنطبق عليه نيتنا مع حضرتكم ، فالحد لله رب العالمين . ولا سبيل للاشرار بسلكون به الى ما يكدر الصفو والمنتظر وصول جوابكم على ما حررناه مع وفدكم الكريم والسلام .



وثيقة : رقم ٤٩

« برقيات خمسة من جلالة الملك الى الامام يحيى بيانا لما ورد في الوثيقتين السابقتين تاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

« الاولى عددها ٢٠٣٥ وتاريخها ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... اخي حفظك الله تلقينا برقيتكم الاولى والثانية ونحن لله الحمد بحال الصحة واحطنا علمًا بما ذكره الاخ ، اما رقيتنا السابقة فالتقصدها الاستفسار عن كيفية العمل لحل الوااد المطلوبة بيننا وبينكم وسواء ظم المقصود لخضرة الاخ مما كتبناه سابقا أو لم يظهر فانا نشرح للاخ ما عندنا في الواضيع المشار اليها ونفرد لسكل موضوع برقية على حدة ليسهل حلها ويتوضح المقصود بصورة جلية فاذا وصل ذلك للاخ فانهظر في الجواب تفصيلا أو اجمالاً له . أما ما أشار اليه الاخ من محفظته على الصداقة والولاء وان نكون مطمأن الحاطر من ذلك وانه لن يكون بيننا شقاق أو عداوة فان هذا متحقق عندنا ان شاء الله ، ودليلنا على ذلك تكرارنا على الاخ بحسم المواد لتثبيت دعائم الصداقة وتأمين راحة الجميع . وليكن الاخ مطمأن الحاطر ولا يثق بأنه ليس عندنا الا ما عندكم من المحبة والصداقة وهذا هو الذي ندين الله به باطنا وظاهرا ، وهذا هو الواجب على كل مسلم عربي . نرجوا ان يحقق الله ذلك ويجمع شمل المسلمين وينصر دينه ويعلى كلمته .

« البرقية اثنائية عددها ٢٠٣٨ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

الحاقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدد ٢٠٣٥ :

ذكر الاخ عن مسألة تنومة ويعلم الاخ ان هذه المسألة خاصة بيننا وبينكم وليس لها دخل في هذه المسائل ، وحتية ما عندنا فيها هو ما بيناه لكم سابقا فيها وان شاء الله ما يختلف عنه .

« البرقية الثالثة عدد ٢٠٣٩ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

الحاقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدد ٢٠٣٨ :

ذكر الاخ عن مسألة الحدود ويلم الاخ انه لا يوجد حكومة بدون حدود ثابتة ومعينه بينهما وبين جيرانها لتضبط الامور وتحفظ الراحة والسكون، والحدود بيننا وبينكم واضحة مفهومه لا تريد فيه ازيادة ولا نقصان الا ان كان هناك تعديل بسيط تقتضيه مصلحة الطرفين فلا عندنا في ذلك بأس وامر تثبيت الحدود من المسائل الرئيسية التي تستقيم بها الامور بين الحكومات والدول وهو الواقع بيننا وبين سائر البلاد المجاورة لنا . اما مسألة المقاطعة التي هي موضوع البحث فهي معترف لنا بها من جميع الدول فحكومة انكلترا قد تنازلت لنا عن معاهدتها السابقة مع الادريسي ، واعترفت سائر الحكومات في ذلك وآخرها ايطاليا اعترفت لنا بما اعترفت به انكلترا وسائر الدول الاخرى ، وقد اعترف لنا الاخ بذلك ايضا يوم كانت حادثة العرو اذ اعتبر حكمنا في ذلك فاصلا ميبنا للحدود وقبله بما لا يدع محالا للشك فيه ، ولم يكن لدينا أي شك في ذلك ولم يخطر لنا بعد هذا ان يكون قول لقائل . وما دام ان الاخ في برقيته الاخيرة قد وافق على ان يكون ما تحت ايدينا من المقاطعة لنا وما كان تحت تصرف الاخ له فلم يبق بعد هذا الا ان ثبت ذلك بمعاهدة مكتوبة ينقطع بها امل كل مفسد للفساد وينقطع النزاع والتشويش بين البلدين ولذلك ننتظر جواب الاخ بموافقة علي تثبيت ذلك بمعاهدة بيننا وبينه حتى لا يبقى محل لقليل وقال في المستقبل .

« البرقية الرابعة — عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

ذكر الاخ من قبل مسألة يام ويذكر الاخ انه قد كان بينكم وبين مندوبينا ابن دليم وابن ماضي انه من واية وجنوب لكم ومن نجران وشمال لنا ولكن سبق السيف العذل ولا نحب الشقاق وفرحة الاعداء حيننا ان تكون المراجعة بيننا وبينكم بالسلم والصدقة ونحن مالنا قصد من التولي عليهم ولا لنا من المصالح الا



حفظ حدودنا ، لان أهل يام بادية و اشرار و متصلون بحدودنا من غرب و من شمال ،  
وليست حالة الحدود التي بيننا وبين نجران و يام مثل حالة الحدود الاخرى لان لم  
مدخلا دقيقا معنا ولا بد من النظر في المسألة و تبادل المصالح عن تقدم الخلاف  
الذي كثيرا ما يحدث بين البلدان التي يوجد في حدودها أمثال هذه البادية و هم  
مثاراة الشر بين حكام العرب في سائر هذه الجزيرة . فهذه هي الحقيقة في حل هذه  
المسألة بيننا و بينكم يكون علي أساس بين تحسم معه جميع المواد في الجهات الاخرى  
بما هدة بينة نؤمن بها مصالح الفريقين علي ما ذكرنا في المواد السابقة من البرقيات  
السابقة و انا ننتظر جواب الاخ علي ذلك حفظه الله و نرجو ان يوفتنا الله و اياه  
الي ما فيه المصالح الاسلام و المسلمين .

« البرقية الخامسة — عدد ٢٠٤١ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... الحاقا لبرقيتنا عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ :

ذكر الاخ من قبل مسألة الادريسي يطمننا انه لا يعمل شيئا ضدنا ، اخي  
نحن ما أشتكيننا عليكم من الادريسي خوفا من سنانة أو عنانة و هو بحمد الله وفوته  
أصغر و اقل من ذلك ، وقد أخرجه الله من بلاده و قبائله بغدره و كذبه و ذلك  
بثلاثمائة من جنود المسلمين الي ان تكاملت جنود المسلمين و أجري الله ما أجري  
ولكن راجعناكم بشأنه لان المعاهدة التي بيننا و بينكم تنص نصا صريحا علي  
وجوب تسليم الادريسي و اجناسه ، و قد تركنا المطالبة به لأمرين ، الاول اكراما  
لكم و اجلالا ، و الثاني مخافة ان يقع شقاق بيننا و بينكم و نري ان المصلحة  
واحدة ، أما الآن فقد تبين ان بقاءه في ذلك الطرف مشكل ، فالعدو يحسب  
بقائه في ذلك الطرف لمقاصد تحريك الفتن و الصديق يري ان ذلك ينافي الصداقة  
بيننا و بينكم علي ان الادريسي لم يقصر هذه الايام في حركاته و افساداته فقد ارسل  
لبعض او باش من العبادل بعض دراهم و أشاع بينهم ان مندوبه احمد الاهل

وصل اليكم وانكم اجيتموه بوصول الاهدل لناديكم وان المراجعة تكون بينكم وبينه وانكم اجيتموه بتشجيع الناس على الفتنه وكذلك اذا به من مثيري الفتنه لم يقطعوا بين مصوع والحقبة والحديدية باسم التجارة وبصلون به ثم بشرون في الصحف ما اطاعتهم عليه من الكاذبه واقتراءاته فاذا تريدون ان يكون موقفنا ازاء هذا هل نقف ونترك الجبل على الفارب وهذا غير ممكن او نمجزم أمرنا فاذا جزمنا أمرنا وكافينا صاحب الفعل الجليل بحمله وصاحب الشر بشره انتقض ما قد اجتهدنا فيه نحن وأنتم من حب السكون والعفو وانه لا بد لنا أن نجازي كل من يبدد منه أقل بادة شر بنابج ثقل النورس وتؤخذ الاموال فهل يرى الاخ ان هذه طريقة حسنة يؤخذ خاطر الادريسى لاجلها ، وتقتل النفوس ونحن وأنتم نحضوننا ايضا على ذلك ليس من الصواب ولا الانصاف واني لا اكنم الاخ وأعرفه بالصراحة اننا عملنا الحزم والاستعداد للطواريء في المقاطعة ان شاء الله ، وأصدرنا الاوامر ان كل من ظهر منه نقض للعهد بعد العفو ان يعامل كما قال الله في كتابه ( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ) فان كان الاخ يرى هذا فنحن قد علمناه وتندر فيما يحريه وان كان يرى الاخ غير هذا وهو المأمول فيه فيجب ابراد المفسد حتى يستريح المسلم الذي بحب العافية ويأس صاحب الفساد وهذا ظننا بالاخ وهذا ما نرى ان العهد والصدقة التي بيننا تقضي به وقد أحببنا اعلام الاخ بهذا لنعلم رأيه في قطع دابر المفسد وان نكون معذورين عند الله ثم عند خلقه بما يحريه على الجاني .

وثيقة : رقم ٥٠

» برقيات الامام يحيى الجوابية على البرقيات الواردة في الوثيقة المتقدمة تاريخ ٣ و ٦ جمادى الاولى

البرقية الاولى — بدون عدد وتاريخ ٣ / ٥ / ١٣٥٢

..... ج بعض البرقيات اجمالا بحاله ابها الاخ العزيز حفظك الله كونوا على ثقة تامة من صدافتنا ومع ذلك فوالله لا تجدون منا الا الوفاء والصفاء وهذا



أما هو انصاف لتحقيقه لحضرتكم والا فنحن نعتقد انكم لا تخافون منا ولا من غيرنا .

شان الاهدل وصل الينا ولم نتفق به من عند وصوله الى عند تحرير هذا الا اربع مرات مع غيره من الحاضرين . ولم نكتب بوصوله ولا علمنا به الا بعد وصوله ، و شان العبادل فانه قبل نحو عشرة ايام بلغ الينا نفورهم وخوفهم وقد كتبنا الي عامل ميدي ان يفتحهم بلزوم طاعتكم ولا يخذل افكاركم البسطاء ولا تهتموا باي أمر لنا فيه ادني اطلاع ولا تحسبونا الا كأحد إخوتكم واحفظوا هذا عنادهم مطلقا وكذبوا ما يخالفه ولسنا دجاله الى أن نكتب اليكم بالكذب الحرام وكل الامور ان شاء الله كما تحبون وسنوضح لكم ان شاء الله والسلام .

البرقية الثانية — بدون عدد وتاريخها ١٣٥٢ / ٥ / ٦

..... ج تابع للبرقية التي مثل هذا تاريخ ٣ الجاري .

ما أفدتم من شان الحدود فليس المانع لنا عن ما اشترتم اليه الا نفورنا عن تجزئة اليمن ومثل هذا المانع منذ عشرين سنة لا كمال معاهدة بيننا وبين الحكومة البريطانية لارادتها تقرير الحدود في تلك الاراضي الجنوبية ولا تساعد الى ذلك والاخر الامر كان البناء على تأخر الخوض في تلك الاراضي وتأخر البت وتكون المراجعة في مدة المعاهدة هذا وقد وافقنا على ان تبقى الحالة بيننا وبين حضوركم كما هي عليه لاننا غير متربصين أمر غير ( غلط في الجفر ) التجزية ومرا احضرتكم حاصل مع ابقاء الحالة بما هي عليه الآن ومائة ما بوجب خلاف ذلك فتأملوا هذا عفاكم الله فهو معنى ما أوضحناه لوفدكم الاكرم ودمتم والسلام عليكم .

البرقية الثالثة — بدون عدد تاريخها ١٣٥٢ / ٥ / ١٠

..... ج تابع لبرقيتنا تاريخ ٩ جمادي الاولى : ما أفدتم من امر يام

فهو اللازم لضبط الحدود من الطرفين لمنع كل ما عساه يحدث من الشقاق بين

أهل الحدود ومع انضباط أمور يام ان شاء الله لا بد تجرى الامور كما يحبون  
وان مقدمات قصدنا دفع كل شيء بين المسلمين عموماً وخصوصاً فيما يتعلق بنا  
وبمحموركم والسلام عليكم .

## الفصل العاشم

### الصفحة الأخيرة من المفاوضات

تطورت الوقائع بعد وصول الوفد العربي السعودي الى جيزان من ناحيتين  
الاولى : ان أعمال الجيش اليمني في نجران اخذت شكلاً جديداً معيناً من احراق  
القرى والاعتداء على الاهالى والتوغل فى أطراف البلاد وأعمال السيف والنار  
في الابرياء والامنين ، والثانية : انه اكتشفت مراسلات عديدة مرسلة من اليمن  
الى بعض رجال القبائل فى حدود بلاد جلالة الملك من جهة تهامة وعسير للتحريض  
على الفتنة من جديد والحض على الالتحاق باليمن وثبت أيضاً وصول بعض الجواسيس  
والدعاة الى بعض القبائل لتحريضها على القيام بأعمال الفساد كما يظهر ذلك من  
البرقيات المنشورة في الفصل السابق <sup>(١)</sup> . وجاء كل ذلك مؤيداً لما تبينه الوفد من  
المراحمي الخفية والاغراض البعيدة للسياسة اليمنية ، فما كان من جلالة الملك الا ان  
اصدر أوامره الى بعض القوات من جنده بالتوجه الى الحدود والمرابطة على مترية  
منها واتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن البلاد في حالة وقوع مفاجآت أو مباغيات  
غير منتظرة من وراء الحدود . وقد عين الامير فيصل بن سعد اكبر انجال المرحوم  
الامير سعد شقيق جلالة الملك قائداً عاماً للجند المكلف بالمحافظة على الحدود  
نظمينا للرعايا من جهة ومنعاً لاصطدام يقع بين القوات من جهة أخرى .



وحينما وصل الوفد العربي السعودي الى الرياض في اواخر جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ قدم الى حضرة صاحب الجلالة الملك تقريراً مفصلاً عن اعماله ومفاوضاته في صنعاء نشرنا منه في الفصول السابقة قسماً غير قليل<sup>(١)</sup>. وبالنظر لاهمية التقرير الذي وضعه الوفد اثرنا ان ننشر هنا فقرات منه هي كخلاصة لاعماله ثم نتبع بذلك البرقيات التي تبودلت مع الامام يحيى على اثر وصول قوات جلالة الملك الى قرب الحدود :

### وثيقة : رقم ٥١

« مقتبس من تقرير الوفد العربي السعودي عن نتيجة مفاوضاته مع الامام يحيى ومندوبيه تاريخ غرة رجب سنة ١٣٥٢ ولم ننشر التقرير بكامله لانه بحث عن أمور لا تتعلق مباشرة بما نحن في صددده الآن . »

... يتضح لجلالتكم من مطالعة هذه الاوراق ما دار بيننا وبين الامام يحيى من جهة وبيننا وبين مندوبيه من جهة اخرى ، وما بذلناه من الجهد والصبر والاناء لاجل الوصول الى اتفاق صريح معهم يكون من ورائه الصلح والسلام وعز العرب والمسلمين. وقد عملنا بكل ما فينا من قوة لبيان غايتنا السلمية ورغبتنا الخالصة في الاتفاق واطهارها بارزة ملموسة . ونظن اننا قد وفقنا الى ابعاد مدي من كلامنا وحركاتنا وتصرفاتنا في التعبير عن نيل مقاصدنا واثبات شريف مرمانا ، كما اننا وفقنا بحسب اعتقادنا الى الوقوف على غاياتهم الخفية واغراضهم المستورة ومطامعهم البعيدة المرمي وعلى خطاهم واساليبهم المتخذة نحونا في معاملاتهم وذلك بالرغم عن مراوغاتهم وتقلباتهم والتزامهم جانب الغموض في المباحثات والمذاكرات .

اننا نقول بملء الاسف ان جميع مجهوداتنا في الوصول الى هذا المقصد النبيل قد ضاعت سدى فكنا كمن حاور عجماء او نادى صخرة صماء . ومع شديد أسفنا من عدم وصولنا الى ما تمناه ومن اخفاق مساعيها السلمية فاننا نعلن رضاه ضماثرنا من شيء واحد وهو اننا وفقنا الى ازالة تلك الحال المبهمة بيننا وبين الامام يحيى وأزلنا قناع الرب والنفاق بصورة لا تترك للشك مجالا فيما ينصب لبلادنا من احاييل ويدس عليها من دسائس . ولحكومتنا بعد الوقوف على الحقائق ان تخطط منهاجا ثابتا تسير عليه في المستقبل لاجل صيانة منافعها وحفظ املاكها الى أن تبدل ذهنية القابضين على زمام الامر في اليمن وتأتي طوارق الحدثن بما يجبرهم على مصالحتنا ومساملتنا ومعرفة ان هنالك أمة عربية تتطلع اليها واليهم وتطلب منا ومنهم الاتفاق والاتحاد على ما فيه عز للعرب والاسلام وكتب الاعداء والاختصاص .

قد رأينا الامام يحيى غير صافي النية من جهة جلالتهكم بصورة غير مأمولة من ملك عربي مسلم نحو بلاد عربية اسلامية مجاورة له في فترة تاريخية عصبية يري فيها كل عاقل لزوم تساعد العرب والمسلمين وتعاقدتهم . وقد أدهشنا وأبم الحق هذا الشعور العدائي الذي لم نكن نتوقعه من مسلم عربي . وقد عجزنا عن تحليل أسباب ذلك العداء السكامن بالرغم عن أنه من الممكن حمله على محل العقيدة الزيدية من جهة والطموح والحسد الشخصي لجلالتهكم من جهة أخرى .

ان الامام يحيى يكرهنا ويخافنا ولكنه يحترز من محاربتنا ومجاهلتنا وجهها لوجه . وخطته التي يسير عليها تتلخص في أنه يعمل على افساد القبائل والاهالي التابعين لنا ويستعمل من أجل ذلك الفرض وسائل عديدة منها بعض اللاجئين اليه من رعايانا ومنها دعاة المذهب الزيدي الذين لهم صلات مع اشخاص في بلادنا . ثم اذا اعتقد أن الفرصة سانحة اجهز على قطعة من املاكنا سواء



بالحرب او بالدس او بالنظار بتحكيم جلالكم كما حصل له في مسألة العرو،  
والماطلة والمراوغة والتسويق من الوسائل الفعالة التي ياجأ اليها غير ان غايته  
القصوى منكرة على انتظار فرصة الفتن الداخلية أو الاشتباك مع احدى الدول  
للوصول الى ما يتمناه من أغراض لاحققها الله . . . . .

### وثيقة : رقم ٥٢

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك حين سماعه بوصول القوات الى منطقة  
الحدود تاريخ ١١/ رجب ١٣٥٢ »

بلغ الينا تحشيدكم الجنود الى الحدود ولم نعرف سبب ذلك . فلم يكن منا غير  
المحافظة على الصداقة كما أوضحناه لحضرتكم مكرراً ، وكل ما يبلغ اليكم مما يخالف  
ذلك وهو محض الاقتراء فأحذروا الانخداع لمن يريد طمس الاسلام وهلاك الجميع  
فلاخير في الشقاق لنا ولا لكم والغالب نحن وانتم خاسر والسلام .

### وثيقة : رقم ٥٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على برقيته السابقة ، تاريخ ٢١/٧/ ٣٥٢ »

وعدد ٣٥٨٩

لقد تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥٢ وكما بلغ الاخ تحشيد بعض  
الجنود فهذا صحيح ، وقد سبق ان أخبرناكم بذلك في برقياتنا المتقدمة وان حشدنا  
للمحافظة على السكينة ونطمين الرعايا ليستريح مبتغي العافية ويقمع فساد صاحب  
الفساد ومبتغيه هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فلانكم الاخ انه حدثت هذه امور  
تدعو للرية في الموقف رأينا الواجب يقضى بالاستمداد لها وهي اولا : وصل وفدنا  
وبلغنا ما كان بينه وبين مندوب سيادتكم وايضا وايد ذلك الكتاب الذي يحمله  
الوفد الينا منكم مما دلنا على ان هناك تبدل في خطتكم ، ثانيا لقد انتشر في كثير  
من الصحف ما بعثتموه لبعض الناس عن مطالبتكم في بلدنا من المقاطعة وعسبر

ثم ما فعلتموه في نجران والحتم بذلك مسئلة الحجاج التي تعلمون برائتها منها ولا  
 حجة علينا فيها، ثالثا اطلعنا على ما نشرته جريدة الايمان الصادرة في جادى الاولى  
 المعبرة عن خطنكم وما عزمتم عليه، فمجموع هذه المعلومات جعلتنا نعتقد ان هناك  
 تغييراً في موقف الاخ نحونا مما دعانا لاتخاذ الاستعداد للطوارئ. وارسال بعض  
 الجند الذي بلغكم خبره، وكنا عازمين على ارسال مذكرة الاخ نبين له فيها حقيقة  
 الموقف ونرجوه فيها انتهاء اسباب الخلاف الذي يعود ضرره على الطرفين ويطعن  
 الرعايا ويكبح الاعداء . وقد اخبرنا كتابتها انتظار ما نؤمله في الاخ من انصافه  
 ورعايته بوحدة الاسلام والمسلمين . اما نحن فليس لدينا غير ما سبق ان اخبرناكم  
 به وهي اولا الاعتراف بالحدود وتثبيتها بمعاهدة، الثانية اعادة الادارة، والثالثة  
 مسئلة نجران فان كان سيادة الاخ على ما نعهد فيه من رغبته في الاتفاق فنرجو  
 ان يصرح لنا برأيه بوضوح في السائل الثالث المتقدمة، ومتى تم الاتفاق على ذلك  
 برقيا بيننا وبين حضرتكم بصورة واضحة امكن عقد اجتماع في المكان الذي  
 نتفق عليه لوضع المعاهدة بصورة نهائية ولكنا نرجوكم اصرين، الاول تعجيل البت  
 في المواد الثلاث، والثاني بيان الخطة بوضوح تام بغير غموض هذا ما نرجو الاجابة  
 عليه سريعا ونحب ان يتأكد الاخ انه ليس مقصدا ومطمع فيما تحت يده ولا ينبغي  
 غير السلم والامافية وحسن الجوار والصداقة بيننا وبينكم بل الذي يجبرنا على الدفاع  
 الذي ليس لنا عنه محيد واسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح  
 للاسلام والمسلمين .

### وثيقة : رقم ٥٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٥٢ »  
 ج وصلت برقية الاخ وسرنا وصولها وبحول الله وقوته لا يكون بيننا الا  
 ما يكبت الاعداء ، وهل ترون حسن ارسال الوفد من لدينا الى حضرتكم لازالة سوء  
 التفاهم ورفع الاشتباه وايضاح الحقائق وتقرير ما ينبغي ولعل هذا كاف لحفظ  
 السلام والصلح المسلمين والاسلام فأفيدونا برأيكم عاجلا والسلام عليكم .



ورقيقة : رقم ٥٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على البرقية السابقة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ وعدد ٣٧٢٩ »

اقد تلقينا برقية الاخ تاريخ ٢٧ منه وشكرنا له ايضا حاته الثمينة وعلى الاخص اهتمامه بالامر الذي يبكى الاعداء وتزول به سوء التفهم ونرجو من الله ان يمن علينا وليكم بالهداية وبجعلنا واياكم ممن يطابق قوله عمله . يعلم الاخ حفظه الله اننا لا نريد غير حسم المشكل وازالة سوء التفهم وهذا ان شاء الله تعالى مبدؤنا ومنتهانا ، اما اقتراح الاخ ارسال وفد الينا فنحن نحب ان نلبي كل طلب يراد به اظهار الحقيقة ويحصل منه راحة الاسلام والسلمين . ولكن الاخ يعلم انه لنا عدة سنوات ونحن وهو تتبادل ارسال الرسل لحل المشكل ولم تكن الوفود شيئا وتعلمون ان المسألة متعلقة بشخصكم وبشخصنا ولا يمكن ان نحل عاجلا وآجلا الا بما نتفق عليه بيننا باشخاصنا ان شاء الله وتطويل الامر ليس منه أي فائدة بل بالعكس فان التطويل يزيد في تعقيد الامور ويزيد في المشاكل والذي نقترحه ونراه الاصلح ولا نري سبيل لحل المشكل بدونه وهو البت في المواد الثلاث التي عرفناكم بها من قبل والتي اوجزناها في برقيتنا السابقة بصورة واضحة أما نفى أو اثبات ولا يمكن ان يستقيم الامر الا بالله ثم بحزم المسألة وايضا حها بصورة صريحة وان عدم الاتفاق عليها هو الذي يوجب على الاخ تلافي العاجل والآجل فاذا وافق الاخ علي ذلك واعطانا عليه الجواب الذي نثق بالله ثم به فتقديم الوفد منا أو منكم سهل لتسوية الاحوال في أي مكان يكون .



### وثيقة : رقم ٥٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢ »  
وصلت برقيتكم الكريمة واعلموا عافاكم الله ان ما عندنا غير ما كرمناه  
اليكم من الصداقة ، وانه لم يحدث منا ما يوجب رفع الكلام فضلا عن تصادم  
الاقوام ، وانا نعلم ان عندكم ما عندنا من محبة السلام لولا ما يلقي اليكم من محاسرة اعداء  
الاسلام من الكذب والافتراء والتشويش ، وها نحن نسألكم بالله أن تصونون  
وتحفظون ما بقى من الحشاشة العربية وان تتخذونا اخا صادقا ليس له غير ما ظهر  
ويؤكد ظن الصداقة وكنا ظننا ان سفر الوفاء من لدينا سيوافقكم لاشتماره  
بين الامم ولما سيكون منهم من رفع كل اشتباه وتأكيد الصداقة والوداد  
( غلط في الجفر ) مرحبا سنوضح لكم امر الثلاثة المواد برقيا كل مادة في برقية ونسأل  
الله يجعلنا من المتحابين فيه على كل حال فلا تجدون منا غير حسن الاخاء والسلام

### وثيقة رقم ٥٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على برقيته السابقة تاريخ ٦ / ٨ / ١٣٥٢ »  
ورقم ٣٨٩١

تلقينا برقية الاخ في ٢ شعبان ١٣٥٢ واحطنا علما بما ذكرتم وهو على الاخص  
ما كرمتموه من صداقتكم وانه لم يحدث من سيادتكم ما يوجب رفع الكلام  
فضلا عن تصادم الاقوام الى آخر ما ذكرتموه من الالفاظ الثمينة انى نشكركم عليها.  
واند سألتمونا بالله عن تداخل محاسرة اعداء الاسلام فؤكد للاخ واقسم له  
بالله الذي لا رب سواه انى ما أحب في يوم من الايام ان يكون بيني وبينكم اى  
تصادم بالكلام فضلا عن تصادم الاقوام كما اشار الى ذلك الاخ والله سبحانه  
المسؤول ان كان يعلم منى صدق أن ينصر دينه وبلى كلمته وان ينصر من نصر  
دينه ، اما ما ذكرتموه عن محاسرة اعداء الاسلام وتداخلهم معنا فنبهنا الى الله



من ذلك ولا والله والحمد لله سبحانه ما أعلم في حياتي ان اللاجني تأثير على في اي امر كان او يكون بيني وبين احد من العرب . ولم يماوتني في ذلك احد منهم ولم يحرضني على ذلك منهم احد لانهم يعلمون والحمد لله حقيقة ما عندي كما سالتوني بالله أسألكم به سبحانه وتعالى ان تدققوا النظر في الامر ونهون الرأى فيما يصلح الله به حال المسلمين ويحقق به الدماء ، ونسأله تعالى ان يجعلنا واياكم متبعين ما قال تعالى « فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله » أما الحرب والسلام فرجعه اليوم منكم واليكم ومطالبنا التي أخبرناكم بها والتي أجبتمونا ببرقيةكم الاخيرة انكم ستجيبوا عليها لابلنا منها وليس لنا شئ من المقاصد غير الدفاع عن المطالبات التي ذكرناها لكم ولا يمكننا السكوت عليها فاذا كنتم تعلمون اننا أعتدنا على شئ من ارضكم او نكثنا لكم عهداً أو حاربنا لكم صديقاً بينكم وبينه عهد أخبرتمونا به والتزمنا لكم به اذا كنتم تعلمون اننا فعلنا شئ من ذلك مستعدون لكم بما يقضى برد العدوان والوفاء بالعهد فان كنتم تعلمون اننا لم نعمل اى عمل ينافي ما ذكرناه بيننا وبينكم فلا نطلب منكم غير الانصاف والوفاء بالعهد ومنع العدوان على اي امر لم يكن لكم فيه مدخل من قبل ومن بعد لهذا نستلصكم بالله ثم بالاسلام ثم بدين محمد ان تنظروا في الامر قبل حدوث ما لا تحمد عواقبه وينافي الشريعة والعقل .

### وثيقة : رقم ٥٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ | ٨ | ١٣٥٢ )  
تابع اشرفتنا المؤرخة ٢ الجارى ما أشرتم اليه من أجل نجران وبام ( غاطفي  
الجنر ) تذكروا ما كانت به المراجعة بيننا وبين حضرتكم من قبل الحركة عليهم  
وما افتم به اليينا مكرراً ومع هذا فسنذع الحكم لنا على حضرتكم الى فهامتكم

انتم بنفسكم وليس لنا غرض هناك يغيرنا معكم لان الاخ لا ينسى سمينا في ارجاع الهاربين من اهل المخلاف السليمانى الى بلادهم بعد فرارهم حتى امرنا من لم يرجع بعد تأميناتكم ارجعناه جيوا والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٥٩

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى جوابا على البرقية السابقة : عدد ٣٩٣٦ تاريخ ١٣/٨/١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ التي يذكر فيها الاخ من جهة نجران ويام وان المراجعة كانت بيننا وبينكم قبل الحركة عليه وافادتنا لكم مكررة وتطلبون الحكم منا علينا بانفسنا ، وان ليس لغرضكم غرض هنا كغيرنا ونذكرونا بمسألة الهاربين من اهل المخلاف وارجاعهم الى آخر ما ذكرتموه . اخي ما نحب التطويل في مثل هذه المراجعة ولكن الظروف تحملنا على ذلك لامرين ، اولاسيرا على طريقة الصراحة التي عودنا ربنا اياها مع جميع الخلق ، والثاني مجانبة الهوى والاقتصار الاعلى ما ليس لنا عنه محيص اما احتجاجكم علينا ببرقيتنا قبل الحركة فلم يخطر لنا على بال ان يكون بين أخ و اخيه أو صديق وصديقه امر غامض لهذا الحد ، اما انه لم يخطر ببالنا ان يدخل فكركم ان تصوروا باخيتكم الغباوة الى هذا الحد ، ولقد حدث حينما وردتنا برقيتكم بشأنها ان رأى بعض رجالنا ان وراء الامر بعض المحاذير ، ولكن وثوقنا بالله ثم بكم وتباعد الاسباب التي توجب الامر الغامض بيننا وبينكم انكرنا ذلك واجبتناكم بما عندنا جوابا على سؤالكم ، اجبتناكم ان ليس لنا مداخله مع يام سوى اهل نجران وافدناكم بما يلزم تطميننا لخطركم ولايضاح امرين ، الاول ان يام ليس لنا تداخل فيهم الا في اهل نجران والثاني تعلمون ان مداخلتنا مع نجران واهله من قديم ولم يكن شيئا حديثا وان ذلك حفظنا احتنا ومصالحكم ولم يكن لنا غرض من الاغراض الاخرى ثم طلبتم برقية اخرى نوضح



لكم الامر ، فيينا لكم أنه لا يمكن ان تخالف ما كان بيننا وبينكم بالسابق مما قد كان ثم بين تركي بن ماضي وابن دليم وبين مندوبيكم في صنعاء مما ظل العمل عليه الى التاريخ الاخير هذا هو الواقع ، ولا نعلم سببا يقضي بنقض ذلك بيننا وبينكم كما اننا لم نعرف السبب الذي حملكم على أن تفعلوا بأهل نجران ما فعلتم فلما ارسل اليها أهل نجران الكتب اتى وصلتهم من حاشيتكم ظهر لنا ان الامر قد تغير ، وان الخطأ قد تبدلت ، ولكن رغبة بالسلم ومحبة بالراحة عجلنا بارسال المدو بين اليكم لحل هذه المشكلة وحصل على لاندوبيين ما حصل ولم ينظر في هذا الامر مهمهم ، فثبت عندنا أن هذه المسألة ما تحل الا باحد أمرين أما بالصبر وبتقديم ما لدينا لحضرتكم لحل هذه المشكلة العظيمة وهذا أحب الطريقتين اليها وهي اني لا نزال نرجوها ، والطريقة الثانية التي نرجو من الله ان لا يقدرها ولما تقام الامر وتواردت اليها الكتب المرسلة من حاشيتكم لأهل نجران تبين انه لم يكن الغرض من ذلك الاعتداء عليهم الا لتقريبهم منا والتجاءهم اليها فكررنا الامر عليكم ودفعنا الامور بصير جديد الى أن يحل أوان هذه المراجعة ، اما التحكيم فما ظهر لنا المتصود منه فان كنتم تأمروننا ان نحكم لكم فهذا شيء غريب ، وان كان هذا الفهم غلطاً وان الامر على الحقيقة التي نطفاها فيكم فاننا نشرح لكم ما عندنا وهو آخر ما عندنا في قضيه نجران ونوضح للاخ ان ما سنبيده هو محبة في السلم وانه لو كان الضد غيركم لما قبلنا بهذا الحال الذي سنبيده لكم وعلى الاخص بعد ان وقع ما وقع ، فان أهل نجران هددوا بأن لا يراجعونا وكان الواجب بقضي علينا اننا نشأر للامانة والشيمة العربية لاقبل من ذلك وتقدم من زمن طويل ، ولا كنا تركنا ما في انفسنا لما اخبرناكم به فيما سبق ورجاء ان تحل المسائل بالسلم والسكون . اما الامر الذي نراه لحل مشكلة نجران وهو آخر ما عندنا فان قبل حصل به المطلوب وان رفض فليس من وراء رفضه غير فرحة الاعداء والنكاية بين المسلمين ، الذي نراه ان يكون نجران محدوده بلاداً محاذية

بيننا وبينكم لا نملكها ولا تملكونها وان لا نتدخل في شئونهم الداخليه ويظنون  
كما كانوا عليه في السابق من زمن آبائنا واجدادنا وزماننا وزمانكم وان تكون  
المعاملة حسنة بيننا وبينهم منا ومنكم فاذا حدث من أهل نجران علينا أو عليكم  
أمر يخالف يوجب تأديبهم فتراجع نحن وانتم تدعوهم الى السلم والعافيه فان  
قبولوا فالحمد لله فان لم يتقبلوا واقتضي الامر تأديبهم فشتك اياكم بالقول والعمل  
حتى يفيثوا الى الحسنى ويتركوا العمل الخبيث ، وهذا الذي يحفظ به الشرف  
ويحصل به الراحة ويزيل المشاكل ويحفظ شرفنا وعارنا من جهةهم ، أما  
استشهادكم بأهل المخلاف السليمان وارجاعكم اياهم اخي عافاكم الله نبيّن لكم  
بغير عتب بيان اخ لاخيه ونقول ما اكدها من هذا فاهل المخلاف السليمان  
لم نرجوهم الا بموجب العهد الذي بيننا وبينكم ويا ليت الوفاء بذلك العهد شمل  
من سواهم لنتم الراحة والسكون للجميع ، وزيادة على ذلك فقد طلبتم منا عفوا  
عاما فعفونا عنهم وتركنا ما يلزمنا شرعا وعقلا من حقوق الحكومة التي نهبوها  
واموال الرعايا مثل اموال باصهي وغيره اني سرقوها تلك الاعمال اني تسخط  
الله وعبيده الصالحين فتحملنا ذلك كله من أجل حضر تكم هذا عند الذي اخيكم بينه  
لكم فترجوا اما قبول صريح وهو ظننا بالله ثم بكم وأما نفي صريح ولا حول  
ولا قوة الا بالله ، وارجو من حضر تكم ان تعجلونا بحسم المواد الثلاثة لانه ليس  
من تأخيرها فائدة وان من تعجيلها دفعا لمكاييد الاعداء وراحة المسلمين عامة  
ومنعا لتشويش الرعايا ونسأل الله ان يوفقنا وياكم للخير .





### وثيقة : رقم ٦٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢ »  
 تابع لبرقيتنا تاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ شأن الادريسي تفضلوا اوضحوا لنا  
 ما هو غاية المراد منه ولكم علينا الالتزام به وعليكم عطف النظر اليه فقد بلغوا  
 من الحاجة الى غاية السفالة ولهم عليكم حقوق ليس لهم علينا منها شيء ولا تظنوا  
 الا خيراً فليس لنا من السياسة غير الصدق ، ولا نخزون في ضبفي ، عاقاكم الله  
 وفيما كتبناه اليكم من البرقيات الكفاية فكل ما فيها هو الذي لا تترجح عنه  
 والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ٦١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤٤٣٠ وتاريخ ١٢ شعبان ١٣٥٢ »  
 تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٩ شعبان ١٣٥٢ بشأن مسألة الادريسي قد اوضحتم  
 امرين ، الاول سألتمونا غاية مرادنا من الادريسي وانكم تلتزمون به ، والثاني ان  
 له حقاً علينا وانه في غاية الضك ، ونبين للاخ انه ليس للادريسي علينا اي حق  
 سابق ، فعلمنا الجليل معه وما قابلنا به من الخيانة والغدر انني لا تخفي عليكم وان ما  
 اجرينا معه من الجليل اخيراً لم يكن إلا لأمرين الاول مراعاة لخاطركم والثاني  
 محبة للسلم والعافية للجميع . أما المراد من الادريسي فهو نفي للاذاء ودفع للدسائس  
 انني ما تخفي عليكم ظاهراً وباطناً ، فالتزمتم بريدون الامر الحاسم في مسألة  
 الادريسي فليس لها الا احد امرين أما ان يقدم الادارسة علينا ونعطيهم امان الله  
 ونتم بد لهم برد املاكهم مع مساعدتنا لهم وأما ان ترفعوهم الى صنعاء فاذا تم  
 الاتفاق بيننا وبينكم على المواد الباقية فيحول الله وقوته ما ندع عليهم قاصر فيما  
 يصلح امرهم والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٦٢

( برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢ ) ( \* )

وصلت البرقيتان من الاخ العزيز بتاريخ ٥ و ٨ شعبان اولاهم المقدم ان  
يتفضل الاخ منع رؤساء اجناده عن تجاوز محطاتهم التي هم فيها الآن قبل ان يحدث  
ما يصعب علينا وعليكم تلافيه ويخرج الامر من ايدينا وايديكم بالدخول في ميدان  
الكناش ودور امتشاق الصفاك ولسكم علينا عهد الله وميثاقه ان لا يكون منا  
عدوان ولا تجاوز ، وليعلم الاخ العزيز ان الامر عظيم فوق ما يتصوره الخيال منا  
ومنكم ولا محذور من التآني بل المحذور من الاستعجال فلان ( غلط في ارقام الجفر )  
العجلة من الشيطان ، وليعلم الاخ انا لا نريد شيئا من الشقاق بيننا وبينكم وان  
المسكبات الينا الآن من الحجاز وعسير وتهامة للاشتراك ضدكم ولا نريد ذلك  
ولا نرضاه ونشهد الله عليكم ، واعلموا أن ثمة من يتربص بكم وبنا الدوائر ليبلغ في  
الطرفين مراده الخبيث وتفضلوا أكدوا على امير جيزان ليترك التجاوز والتهديد  
لاهل الخلاف فانهم على غاية من الخوف وهم على وشك النفور ولم نرا حسن  
مما أشرنا به اليكم من بعثنا وفدا معتمدا الى حضر تكم العالية لما عرفناكم ولا  
تقطع آمال وكلام الاشرار الذي لا اهتمام لهم ولا غرض الا بالتمجيش لاضرار  
النار وان العوام يقولون ( ما على شر عجل وصدقو ) وتفضلوا بالمراجعة مع ذوي  
الديانة والبصيرة من خيار اصحابكم الذي لا غرض لهم ولا عوض ونحن محافظون  
على صداقتنا واخوتنا وبشهد الله علينا وعجلوا افادتنا في هذا بفضلوا واحسانا بما ترونه  
وتفضلوا باعتبار هذا كتابا من أخ نصوص صدوق ونسأل الله ان يوفقا واياكم الى ما به  
عز الاسلام والمسلمين وان يأخذ بنواصيها الى ما يحبه ويرضاه ونستعين به ونستجير به من  
الدخول في حرب مظلمة الانحاء من قطعة الامل والرجاء انما جعلنا بعض هذا مفتوحا  
لما يكون من التشنيرات من الغلط العظيم الخلل بالاماني ودمهم وشريف السلام عليكم

( \* ) ملحوظة : نلفت الانظار الى التأخير المقصود والتطويل والتسويق  
الواقع في برقيات امام النين .



وثيقة : رقم ٦٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى عدد ٤١٤٣ وتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٢ »  
 تلقينا برقية الاخ ل ١٣ شعبان التي تشير فيها الى برقيتنا تاريخ ٥ و ٨ شعبان ، وقد رأينا انكم أهملتم الجواب الحاسم على الامور الثلاثة التي هي مثار النزاع وبالاخص تصفية الحدود التي لم نحظي منكم على جواب بشأنها مع ان المراجعة فيها مضي عليها مدة طويلة . ان ما أشار اليه الاخ من طلبه منع رؤساء أجنادنا من تجاوز محاطهم فان رؤساء أجنادنا لم يتعدوا شيئاً مما ذكرتم ولم يتجاوزوا ومحاطهم البعيدة حتى عن اطراف حدودنا ، وأما الاقوال والاكاذيب فهي ترد لنا من اقوال بعض عمالكم كما ترد اليكم . وأما ما اشرتم اليه كتطور الحالة ووصفكم لخطورتها فلا شك عندنا في خطورتها ونحن لم نلح عليكم بحسم الامور من أشهر إلا لاعتقادنا بما ينتج عن التطويل من الاضرار العاجلة والآجلة ، ان حسم الامور ودفع الشر هو بيد الله ثم بيد الاخ لا بأيدينا ، وقد أوضحنا لكم مطالبنا بصراحة لا مزيد عليها وعماننا لاسلم عدة سنوات وبعثنا الوفود وصبرنا كثيراً ولم نر من الاخ أمراً حاسماً بحسم الشر وكنا نرجو ان يصلنا الجواب الحاسم بعد كل ما قصدناه لكم من الرجاء ، ولما كنا الى اليوم لانزال حيث بدأنا ، نحن لانكره محبة الوفد ، ولما كنا أخبرناكم ان الوفود عجزت عن حل الشكك بينا وبينكم وما هناك أمور تشكلم فيهم الوفود . هذا أمور ثلاثة عرضناها على سيادكم مراراً ونكررها الآن وهي (١) ان تحدّدوا الحدود بيننا وبينكم بصورة قطعية وتكتب بهد مكتوب (٢) نجران تنازلنا في أمره وقتلنا ان تكون قطعة محايدة بيننا وبينكم وكما أشرنا الى ذلك في برقيتنا تاريخ ٨ شعبان عدد ٣٩٣٦ . (٣) طلبنا اعادة الادارسة طبق المعاهدة التي بيننا وبينكم وأفدناكم ان كان ذلك صعباً فتكون اقامتهم في صنعاء تساهلنا ومحبة في الراحة ، فهذه المطالب الثلاثة

لا نريد غيرها والسلم والحرب متوقف على كلمة نقولونها أما نعم وأما لا، وهذا يوضح الموقف ويحل الشك . وأما ما أشار إليه الاخ من كثرة المكاتبات التي وردت من عسير وتامة والحجاز فان مثل هذه المكاتبات لا نغيرها اهتماما ، لان لدينا مثلها الكثير من سائر انحاء بلادكم وانما متسلون على الله فمن وفي معنا وفينا معه ومن غدر بنا فالله هو الذي عودنا الجبل بنصره لنا على كل من غدر . وأما ما ذكرتموه بشأن الذين يتربصون بنا وبكم الدوائر فقد سبق ان حذرناكم منهم وانا نحذرهم كما تحذرونهم ولذلك سمينا كثير الحل المشكل ، ونحن الآن نطلب من الاخ جوابه الصريح في حل هذا الاشكال ولقد كان استغرابنا كثيرا لغموض جواب الاخ في البت امام هذه الحالة الواضحة والبيئة الخطر ، ونخشى بل يرجح ان ان تكون هذه الخطوة التي يبرءها الاخ طبقا لما ذكره بعض رجالكم امثال العرشي والعمرى وغيرهم : اذ ذكروا ان من خطه سيادتكم المطاولة معنا حتي اذا رأيتونا اشتددنا في الامر وحشدنا قواتنا الى الحدود للدفاع عن كيان بلادنا تساهلتم في الامر ولستم في القول حتي تفر همة جنودنا فنعيدهم وحينئذ تجدون الفرصة سانحة لكم ان تقوموا وتأخذوا ما تريدون ، واني احب ان أعيد الاخ بالله من مثل هذا الغان الذي اذا كنتم تحبون السير عليه والاخذ به فليس من وراء ذلك غير تعقيد الامور ووقوع المحذور وشماتة الاعداء بنا وبكم ، وأما ما ذكرتموه وهو من قبل لزوم مشاركتنا أهل الديانة وذوي العقول فنزيدكم ان جميع رعايانا واهل اطرافنا لا يحبون القتل ولا يوقظونها وانما يحبون السلم والراحة ولكن في حالة الدفاع والذب عن الشرف لا يؤخرون انفسهم واموالهم دقيقة واحدة ولا يتبلون عن ذلك بديلا نسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه عز الاسلام والمسلمين وان ينصر دينه ويملي كلمته ويذل جمع اعداء المسلمين ويوفقنا لما فيه الصلاح ونستجير به من الدخول بغضبه والحقيقة انه كما قال صلى الله عليه وسلم



« الفتنه نائمه لعن الله من ايقظها » فيا أخى الحرب واستحكاه والسلم واستقراره هو كما اخبرناكم ببدالله ثم بيدك ونشهد الله وجميع خلقه اننا لانحب الحرب ولا الفتنه واننا مدافعين عن بلادنا وما حملناه باعناقنا من حوزة المسلمين .

### وثيقة : رقم ٦٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ العزيز المؤرخة ١١ شعبان ١٣٥٢ ونعم لاتريد الاحسم الامر بيننا وبين حضر تكم باحسن الوجوه واجلها من دون تحكم من الطرفين ولا بأس بما رأيتوه في مسألة الادارسة من انتقلهم الى صنعاء غير أن اهل تهامة يشيهم برد الجبال وبرد صنعاء شديد جداً فان تاسب لحضر تكم انتقلهم الى زبيد فالمسافة الى صنعاء والى زبيد متاربة وسيكون ( الوزاء ) منا عليهم وعدم التدقيق وعدم تسببه لشيء والرجو منكم حسن النظر بما يحير حالهم ويقوم بهم ومنع التعرض على املاكهم ومن يتوم بها في ذلك فضل ورعاية وحسن معاملة ومودة عند العموم ولا تلتفتوا الى كلام من يقول ان لنا غرض يخلف ما نكتبه الى حضر تكم والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ٦٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى عدد ٤٢٣٥ تاريخ ٢٠ شعبان ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ باحترام واجل ما رأياه فيها منذ كانت المراجعة بيننا وبينكم الكلمة العريضة التي تقولون فيها انكم لا تريدون الاحسم الامور بيننا وبينكم باحسن الوجوه وهذا الذي نؤمله فيكم في السابق واللاحق ، ذكرتم انكم توافقوننا على انتقال الادارسة الى صنعاء ولكن نظراً لحالة البرد ترجعون انتقلهم الى زبيد وتحثوننا على العطف عليهم ، اخى عافاكم الله ان الهاجنا عليكم بشأن الادارسة ليس اهتماما بهم ولا مخافة

منهم انشاء الله وانما القصد ابعاد سوء التفاهم بيننا وبينكم واننا نوافق على  
انتقالهم الى زيبدة ونتمنا بالله ثم بكم سواء يشأنهم او بشأن غيرهم وثيقة وقوية ولا  
نقصر عنهم ولكن اخي كما قيل ( بالفتح اكبر من العصفور ) هناك المادتان  
الان راجعناكم بهما فما أهم ما يكون وهما للذات تنحسم المواد بحسبهما وهما في  
غاية الضرورة مادة ومعنى ولا حاجة لان نشرح لحفرتكم اكثر مما سبق  
وشرحنا ان بحسبهما يرجي انشاء الله الملاح في العاجل والآجل وفي تأخير  
حسبهما الذين نحاذر ونحاذرون ، أخي سبق ان أثرت لكم ببعض ما يحول  
بصدري ، أوكد ذلك لكم الآن اعلم ووالله الذي لا رب سواه اني احب  
ان افدي بالمال وببعض العيال لكي لا يكون بيننا وبينكم اي سوء تفاهم  
بالكلام فضلا عن التعرض للجسام واني لا اريد زيادة في الملك ولا تطور في  
شيء من الاحوال الامر الذي يجب لنا عليه هو حماية الدين والامانة التي في  
رقابتنا ولا يمكننا التأخر عن ذلك ما دمتا نجد الى ذلك سبيلا فارجوكم ثم ارجوكم  
النظر في آفام حسم المادتين ، لان الجرح مهم كبير فان بوشر بالدواء رجي  
له السلامة وان كبر الجرح واهمل دواؤه كان منه الفساد الكبير الذي يؤدي  
للهلاك وحيث ان الحالة تحتوي على ثلاثة امور ، الاول : التقارب بيننا وبينكم  
والثاني نظراً لحالة الاسلام والعرب وموقفهم في الحال الحاضر ، والثالث وهو اكبر  
كل ذلك المحاذرة من أن يجري الماء في غير مجراه مما تخافه وتمذره وانتم أعلم به  
منا فهذا الذي في ضمير أخيك وهو الذي بشهر الله عليه فاذا وافقتم في نظريتكم  
البعيدة وتأكدتم نتائج الامور فقادون في ذلك أعظم مما نفاذي به واعلموا  
هداكم الله الحكمة التي قالها الشاعر العربي :

تهدي الامور باهل الرأي ما صلحت فان تولت فبالاشرار تنقاد  
فارجوكم السرعة بالاجابة عن المادتين والله يحفظكم وبرعكم .



وثيقة : رقم ٦٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٥ شهرنا شعبان ١٣٥٢ في يوم الخميس ٢٠ منه  
والله يعلم انا نكره الشقاق بيننا وبينكم الى النهاية وانتم غلب عليكم سوء  
الظن ، فلم نحملونا على سلامة ولم يخطر لنا على بال ما ذكرتم من ارادتنا المطاولة  
لقصد ان تقترمة جنودكم ، ولا نظن العمري وعامل ميدي يقولان القول  
من المعتبرين ما زالوا يسمعون بكل صورة ابث الضغائن ووجدوا من حضرتمكم  
اذنا سامعة نعم حيث لم يرق لديكم بعثنا وفدا فلا بأس ان شاء الله ، وقد انجلت  
عقدة الادارسة بما تفضلتم به من الافادة في شأنهم وما أجبنا به عليكم ففضلوا  
اوضحوا لنا كيف يكون تحديد الحدود بيننا وبين حضرتمكم ايضا حاشيا  
وهل يكفي عن ذلك المعاهدة بكل صداقة واخوة بصورة خلية عن كل غدر  
وخيانة وتشوش ، ففضلوا بتعجيل الافادة في هذا الشأن لنوضح امر بلادنا  
وانه يسرنا مضي الاسبوع في سلام وتخاف جداً من اقتداح نار الشقاق ، وقد  
عجل هذا لدفع ماتهمون من ارادة المطاولة والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة في ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٢ بتاريخ ٢٣ منه ، وقد  
ذكرتم كراهتكم للشقاق معنا ، والله المطامع على ما في صدوركم ان كرهنا للخلاف  
معكم اعظم واشد ، واصرح لكم بوضوح انه ان كان قصدنا الشقاق والاختلاف  
معكم فاسأل الله ان يخذل من كان قصده . وان كان الله يعلم ان أحب ما نسعي  
اليه هو السلم والراحة مع سائر الخلق وعلى الاخص مع حضرتمكم ، فاسأل الله  
من كان مقصده ذلك ان يمدد بالعز والتأييد ويدعم له الراحة والامان . وأما

ما اشترتم اليه من حمائنا اياكم على غير حسن الظن وانما تتلقى أقوال المفتريين ،  
وأشترتم الى ما رويناه لكم عن أقوال العرشي والعمرى : أما ما ذكرناه عن  
الذكورين فما شهدنا الا بما سمعنا ، وأما أهل الشر فلا شك انهم يكثرون ايام  
الشقاق و نرجو من الله أن يكبت كل من كان فيه شر الاسلام والمسلمين .  
أما مسألة الادارسة فكما جرت المراجعة بشأنها سهل انهاؤها متى انتهت  
الامور الاخرى كما ذكرنا ذلك للاخ من قبل . واما سؤالكم عن كيفية تحديد  
الحدود فإن كيفية تحديد الحدود معروفة واضحة لا ابهام فيها ، فالحدود تعين  
بيننا وبينكم على الاساس الذي كان بين مندوبيكم ومندوبينا في صنعاء في جمادي  
الثانية سنة ١٣٤٦ ايام كُنْ وفدنا ومؤلفا من ابن ماضى وابن دليم ثم ما الحق  
بذلك من التعديل ايام حكمنا في قضية العرو ، فتمعين هذه النمط بين البلدين بعهد  
صداقة وأخاء مكتوب بيننا وبينكم ، فهذه الطريقة الحاسمة في مسألة الحدود كما  
وأن أملنا وطيد متى نفذ ذلك أن يكون بيننا وبين الاخ أقوى عرى الصداقة  
والاخاء ، هذا ونرجو من الاخ ان يجعل الجواب بهذا العدد وفي المادة  
الثالثة والله يحفظكم .

### وثيقة : رقم ٦٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢ )  
تلميننا برقية الاخ العزيز المؤرخة ١٩ شعبان وشكرته لحضرته ما ابداه من الفرار  
من اضطراب النار وهو المؤمل من حضرته (تشويش في الشفرة) لحل الاسلام والمسلمين  
ولم يكن بيننا وبين حضرته غير الجليل ومحبة السلام من الطرفين لولا ذوي  
الاغراض التيمحة ، وان غالب ظننا ان هذا الامر ينتهي بالسلام وتأكيد  
الصداقة برغم انوف المحرشين ، وقد طلبنا من حضرة الاخ ايضاح المراد في  
مسألة الحدود ليكون درس ذلك ، ولا يخفى انه كان استعجال الاخ لحشد الجنود



وخوفنا من دسائس المكارمة الاجتماعية واتباعهم ومروجى افكارهم ولكن  
في حلم حضرة الملك وانصافه ما يكفل كل نجاح وفلاح ، والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ٦٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٢٦ شعبان في ٢٩ منه واحطنا علما بما ذكره  
من أملة بحسم الامور بالسلم ، واما ان شاء الله كبير فيما أملة الاخ ونرجو ان  
يكبت الله الاعداء وينصر دينه ويلى كلمته . اما مسألة الحدود ومسألة نجران  
فقد عرفناكم بشأنها بوضوح لا مزيد عليه ولذلك نرجوكم التعجيل في الجواب  
واقراره بما يحفظ السلم ويؤمن الراحة . اما من قبل تحشيد جنودنا فقد اوضحنا  
لكم انه لا قصد لنا بأى مشاغبة أو فساد . ولم يكن ذلك الا لما اوضحناه لكم  
في السابق ، فكونوا على يقين من ان الامر كما عرفاكم بالسابق ان الحرب  
والسلم بيد الله ثم بيدكم . لانه ليس لدينا مطالب تطالبونها منا حتى نجيبكم عليها  
وانما المطلب من حضرتكم فرجوكم الاجابة على ما تقدم لتحسم المواد وليكبت  
الله الاعداء . وان كل تأخر في حسم الامر لا يذنب الا الفساد على الجميع  
ويخشى من عواقبه . أما ما ذكرتموه من استماعنا لاقوال الناس فهذا ليس من  
عادتنا وانما اعمالنا مركبة على أمرين ، الاول السعى للسلم بكل ممكن مع الناس  
عامة ومعكم خاصة . والثاني المحافظة على الذمة والشرف لا غير . والذي نكرره  
على حضرتكم العزيمة هو الاسراع بحسم المواد والاستعجال فيها ، لانه لا سمح  
الله ان حصل ادنى شيء فى الزوايا خبايا ما نحب ان تظهر ، ونحب السلم على  
الدوام ، وان تكون المحبة مستقيمة ، والامر فى الحل والعقد كما عرفناكم اعلاه  
وانارة الامور وتسكينها بيد الله ثم بيدكم والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ٧٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »  
 ثلاثينا برقية الاخ بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ وتأكد لدينا انه لاشفاق ولا  
 عداوة بيننا وبين حضرتكم ، فلما الله المحرشين اعداء السلم والعرب والاسلام  
 فما لديكم هو لدينا بكل معناه . وقد انحلت عقدة الادارسة كما ذكرتم ، وعقدة  
 الحدود منحللة ان شاء الله بما هو غاية المطالب منا ومنكم ، وذلك بربط معاهدة  
 حبية ، سلمية ، دينية لمدة عشرين سنة يثبت فيها كل من الطرفين على ما بيده  
 فعلا من البلاد ، ولتلقى الله قبل انتهاء هذه المدة ، وبهذا انحلت العتدة الثانية  
 على وفق المرام وحال المراد في الحدود وغيرها على ان التواد والصدقة حاصلان  
 من قبل ، ولولا الغاشون من المنتصحين أخذهم الله وانتصف منهم لما سمع أحد  
 ( تشويش في الشفرة ) في غير الصداقة .

### وثيقة : رقم ٧١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٢ »  
 ثلاثينا برقية الاخ المؤرخة في سلخ شعبان مساء اليوم الثاني من رمضان وقد  
 احطت علما بما نفضلتم من ان لاشفاق ولا عداوة بيننا ، وان القصد هو الائتلاف  
 والمحبة وترك ما يفرج الاعداء ويحقق آمالهم . وانا نشكر الاخ على بيانه الذي  
 هو عين ما لدينا وهو مقصدنا وغايتنا وهو الذي ندين الله به . ذكرتم انه قد  
 أنحل من المطلوب عقدتان : الاولى مسألة الادارسة ، والثانية مسألة الحدود  
 اني اقترحتم فيها عقد معاهدة حبية سلمية دينية لمدة عشرين سنة تثبت فيها  
 الحدود ويكون لكل من الطرفين فيها البلاد التي تحت يده ، ورجوتم ان تلقوا  
 الله تعالى قبل هذه المدة ولا يكون بيننا وبينكم اختلاف ، انا نشكر حضرة  
 الاخ على اقتراحه هذا وانا نقبل ونؤيد اقتراحه وتقبل ان تثبت الحدود التي



بين الطرفين ويكون لكل فريق ما تحت يده من البلاد ، وان تعقد بيننا وبينكم معاهدة صداقة كما ذكرتم سلمية دينية لمدة عشرين سنة ، وهذا هو مرادنا والذي نحبّه عاجلاً وآجلاً ، وبهذا تكون العقدتان قد انحللتا ان شاء الله تعالى بمساعدة حضرته ونيته الصالحة .

وبفضل الله ثم برجائنا به سبحانه ان تحل العقدة الثالثة باحسن من العقدتين ولذلك نرجو من الاخ التمهيل بحل المسألة الثالثة ليتمكن تعيين اجتماع المندوبين لوضع صيغة الاتفاق الهائي الذي يفرح به كل مؤمن محب للاسلام والعرب وبغض الله به اعداءه ان شاء الله تعالى ، والذي اكرره لخضرة الاخ اني اقسم له بالله الذي لا رب سواه اني لم ارح عليكم بحسم المواد المحبة في الاسلام ورغبة في أمور ثلاث ، اولاً : منع الفرحة بالاعداء ، والثاني : انه من الغرائب ان يكون بيننا وبينكم شقاق واختلاف نظراً للمصلحة العائدة للجهتين باطنا وظاهراً ، والثالث : ان امل بالله وطيد ان نكون نحن وانتم مجتمعين متحابين في الله وعلى ما يجمع كلمة المسلمين والعرب ويحفظ لنا ولكم ولهم ديننا ودنيانا .



## الفصل الحادى عشر

نقض الامام يحيى

ما أبرمه بشأنه الحروب

ونرى بهذه المناسبة من المفيد بيانه ان فنشر البرقيات التي وردت من امير  
عسير تهامة حمد الشويعر وبعض الموظفين هناك عن الاعمال التي وقعت من  
الامام يحيى وجنده في اطراف الجبال التابعة لمسير تهامة وذلك انه بينما كان  
سيادته يفاوض جلالة الملك بشأن السلم وبعد ان اقترح على جلالة محمد بن  
الحود وتم الاتفاق على ذلك حسبما جاء في الوثيقة رقم ٧٠ و ٧١ بينما كان سيادته  
يعمل هذا العمل ، كان جنده وسماعته يتقدمون في الجبال ويحتلونها . وهذا  
بعض الوثائق المتعلقة بهذا الشأن ننشرها ثم نعود الى سياق الكلام الذى كان  
قبل هذا :

وثيقة : رقم ٧٢

« برقية من حمد الشويعر أمير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٥٢ »  
انتم اتخذتم الامام يحيى على صلاح ، ونحن نكثر عليكم الكلام اول وثاني  
وفي هذا اليوم وصلنا رجالنا الذى ارسلناه للكشف على حاة بنى مالك فوجد  
آل خالد وآل سلمه محاصرين ربعنا ، وقد رهننا القبيلتان المذكورتان عند ولد  
الامام يحيى عشرة انفار ، واعطاهم عشرة صدق مؤنة حربية واوعدهم بمسكر  
وهذا محقق . وايضا وردنا كتاب من امير بني مالك بواسطة أمير فيفاء يؤكد ما  
ذكر ويطلب منا الفرقة التامة بسرعة وانتم منتمون ان ادنى حركة ونحن اعتمدنا  
امركم لا فزعنا لربنا ولا ادخلنا من كان ينجنا من رعايا الامام يحيى . اوقفتمونا  
وخليتكم الامام يحيى يلعب بالحدود وهذا الامر ما غرنا ، اخبرناكم يوم فيصل



في تربة ونحن نتخاكم على مسك الحدود لان الجبال ظريفة ووخيمة فاذا دخل فيها الشر فعد يمي كما ذكرنا لكم هذه الحقيقة واليوم ان تظنوا لاجل ان كانت مراجعة يمي لكم صحيحة فهذا أول ماتخبرونه به ، فقد أوقفنا وأياديه تشتغل بالحرب ، وايضا ذكر أمير بني مالك انه وصل عند السادة التابعين ليجي المحادين المفسدين من بني مالك ريثة ولا يبنهم وبين الريثة المذكورة سوى رمية البندق ، وغرض الامام يمي من تحريض الجبال لكي توقع بهم فيكونون اعداء لنا من جهة ، ومن جهة ثانية يريد ان يشغلنا بهم عن نفسه فترجوا أمركم بالبالذي تروه

### وثيقة : رقم ٧٣

( جواب جلالة الملك الى أمير عسير تهامة بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ )

ج ٢٨ منه ما ذكرتم كله صحيح ونحن ليس لنا متصد ما الاكبر فنام سابقا ولاحقا ، وهو اننا ما نحب حرب يمي ولا غيره . وقد كتبنا ليجي برقية جواب برقيته التي وردتنا اليوم وكتبنا له برقية بخصوص حادث بني مالك . ولا بد ان القوة التي نزلت من ابهاء انها عندكم قريب . ونحن الآن ننتظر برقية يمي وأنت أعمل الحزم واخبرنا برأيك في جميع الحالات كلها حتي نكون علي بينة وبصيرة .

### وثيقة : رقم ٧٤

« برقية من حمد الشويعر أمير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ .  
تقدم لجلالتكم أسس الماضي ما يكفي عن اخيار بني مالك ، ويتاريخه وردنا كتاب من أمير بني مالك يذكر ان المفسدين آل خالد وال سلمة والظلمة مضايقة بالمركر ، وانه وصل عند العبادل جنود من جنود الامام يمي عددهم الف ومايتين نفر ، فلما رأينا الحالة ارسلنا موترين الى بلغازي وحرصناهم على الفزاع وأيضا لأمير بلغازي لايصالحا لربنا ويحول الله ان العدو معتورا حينا اشعاركم .

وثيقة : رقم ٧٥

« برقية من حمد الشويهر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »  
نحن مامننا عن بعض الاسباب الالاحظته بخاطركم وان شاء الله ان العاقبة  
لحكم . روحنا موثرين كما عرفناكم ونهارجال ومعهم مؤنة الى بلغازي وأهل  
فيفاء يأمرن عليهم بالمفزع ويحزمونهم على الرجله ، واخبرنهم ان شافوا منهم  
صدقا وقومة فيمعاون أمير بلغازي ويصلبونه ويمشونه مع بلغازي ليوصلونه لربنا  
فان شافوا تراخي وعدم ثقة بهم يراجعوننا حتى نروح من عندنا قوة ، ونحن  
نبذل الاسباب المباشرة المسألة ( تشويش في البرقية ) ان الله يقسم ما كان الاصلح .

وثيقة : رقم ٧٦

« جواب جلالة الملك الى حمد الشويهر امير عسير تهامة بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »  
بارك الله فيكم ماوراكم حسوفه . لكن تذكر من طرف العبادل ووصول  
هسكر من يحيي عددهم الف ومايتين فهذا تعجبتانه كثيرا اولانا الخبر وردكم  
من بني مالك ، وانت ذاكر لنا انكم ارسلتم لجهة العبادل قوة وضبطتموهم ،  
وايضا انهم طلبوا منكم الامان لقد أشكل علينا الامر وظنينا المسألة بأحد امرين  
أما انكم ماوضعتم طارفة أو ان طارفتكم اني وضعتموها لا يعقلون شيئا ولا  
يفهمون شيئا ، وأنا قدعرفتكم ان جميع الحدود تمخطون معهم رجال طيبين عليهم  
عمدة وسيارات ودواب طيبة بواصلونكم الاخبار بالدقة بارك الله فيكم . أما  
الاخبار التي نجيئكم من الناس من الخارج بانكم تخبروننا بها او تطلعونها على بالكم  
فهذا واجب سواء من جاسوس أو من مخبر ، واما العمل الذي يعمل به ويعتمدون  
عليه الناس والعلم الذي يؤخذ ويكون مدار عمل فهذا يجب ان يكون من طوارفكم  
ورجالكم الذين تعتمدونهم . المقصود ان العمدة على ما يصلحكم من طوارفكم  
والعمدة على ما عرفناكم به سابقا بان تكونوا مستعدين حاضرين ، واتم راقبوا



قبائل يحبي من طرف ما ذكرتم أخيراً فالعمدة عليه ومنتظرون أخباركم السارة  
ان شاء الله .

### وثيقة : رقم ٧٧

« برقية من جلالة الملك الى امير عسير تهامة بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ »

تعريفكم لنا من جهة وصول جند يحبي لآل خالد امني كثيراً وافلق  
فكرى ، ليس خوفاً من خطرهم فهم بحول الله معشورون ان شاء الله . لكن  
قلقى الثلاثة أسباب ، الاول : انى ما ظننت ان هذا يصير ابدأ ، الثاني : ان  
كثيراً من الاخبار التى تنجى في مثل هذه الامور مالها صحة ، الثالث : بعد  
ورود برقيتكم هذه وردتنا برقية من فيصل بن سعد بوصول خبر اليه من جابر بنى  
هذه المسألة ، فانت ما فيك شك ولا حصل منك تصير عليك ان تبلغنا بجميع  
ما يبلغك وهذا هو الواجب . فيصل حرصنا يرسل من يجيب اننا حقيقة الخبر  
ويرسل اناسنا بصيراً عند ابن طاسان حتى يعطينا حقيقة الخبر ويسعى في الاصلاح  
اذا حصل . المقصود ببارك الله فيك رأي انه ان كان ما به مانع تشوفه فشد  
وانزل ابو عريش وحط قوة على الساحل ومعها سيارات . وانت تروى في المسألة  
لانتا بين طرفين : ان كان هذا الامر قد فعله يحبي فنحن قد لزمنا الامر ولا بد من  
الهجوم عليه وذلك اذا كان حقيقة قد ارسل جنوداً لبني مالك . لكن انت اعصب  
نفسك وحضر قونك بلا تعدى على الحدود حتى تتضح المسألة تماماً وتعرف  
كيفية بالضبط سواء كانت كذباً أو حقيقة . لانه ان هجمنا على يحبي بموجب  
كذب ابن طاسان فهذا يكون خطأ منا ونكث للعهد والمواثيق التى بيننا وبينه  
ويكون ابتداء الامر اعتداء منا عليه وفتح شر ما للمسلمين منه صالح ، ونحن  
ما بعد خلصت مراجعتنا معه ، فان كان يحبي فعل المسألة حقيقة فيجب الاستعداد  
وبكون هجوم المسلمين عليه مرة واحدة في يوم واحد . انت اجمع عزك وحزمك

مرة واحدة بالسياسة والتروى . لا نخالينا تقع في خطر ، اما هجوم علي غرور  
أو ترك الحزم وكلامي هذا ما هو شك في همتك وحزمك . لكن تعرف أن  
هذا الامر يهمني ومن النقص علي المسلمين اذا كان حقيقة ولم نفل أو اذا صار  
غير حقيقي وفعلناه يكون نقص ايضا فيما انك باذل نفسك دون المسلمين اهتم  
للمسألة بالتحقيق وتدبر برقياتي هذه جيدا والله يوفقك للخير .

### وثيقة : رقم ٧٨

( برقية من حمد الشويعر الى جلالة الملك بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ )  
ج اذ كر انك تسكدرت وافاق فمكرك ما ذكرناه لكم من وصول جند  
الامام يحيى لآل خالد ، فهذا ان شاء الله مما يمينكم علي عدوكم لان قصدك  
الصلاح ، وابشرك ان العاقبة لجلالتكم ان شاء الله . اما الخبر فهذا من ابن طاسان  
وقد تحققتنا من جهات كثيرة ونحن آخذون بالحزم ومنتظرون امركم بالحركة .

### وثيقة : رقم ٧٩

( برقية جلالة الملك الى حمد الشويعر بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ )  
ما ذكرتم كان معلوما ، وانا ممنون من اخبارك ، واني يوم اكثر عليك  
الكلام ، تعرف فلشي في صدرى وتعرف طبعي ، والسيف كلما صقل زاد قطعه .  
والحقيقة يثبت عندك معلوم اني واثق منك الى حد النهاية انك تفدى بما عندك  
وتحت يدك لعزيرة المسلمين ، ولا كانت عليك في هذا الموقف الا ابغيك لمثل  
هذا الموسم واثق بالله ثم بك ، وان شاء الله انك موفق فانت ان شاء الله تحيط  
عملك في ثلاثة أمور ( الاول ) الوثوق بالله والحزم في جميع الامور كلها ( الثاني )  
مراعاة العدو وحركاته ( الثالث ) تثبيت كل علم يمينك لا من جهة العدو ولا  
من جهة الرعية . وأما المنازل ومصالحها والامر الذي يضد العدو وفيه مصلحة  
فلرأي رأيك ، يرى الحاضر مالا يوى الغائب وانت ادري بالمصلحة وان شاء



الله اخبارك ما تنقطع عنا يوميا صار شيء أو ما صار شيء أخبارك نرفها يوميا والله ثم يكتم كفاية .

### وثيقة : رقم ٨٠

« برقية من حمد الشويهر الى جلالة الملك بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »  
بتاريخه الساعة السادسة ليلا وردتنا ميارة من أمير صامطة بكتب من  
الامير ومن شيخ بني شذيل يذكرون انه وصلهم نذير باجتماع جنود الامام  
يحي برآسة ابن الوزير ومحمد بن سعد وعبد الوهاب الادريسي ومتواعدين بمهاجمة  
صامطة يوم الاربعاء ، وقد قبض الامير على كتاب من حسن الادريسي بختمه  
بتاريخ ٨ رمضان سنة ١٣٥٢ الى محمد بن احمد ساوي وقد أرسل مثل هذا الكتاب  
الى كثير من مشايخ المقاطعة وهذا نص الذي وصلنا :  
من الحسن بن علي بن ادريس الى الشهم الكامل العاقل اخينا محمد بن احمد  
ساوي عافاه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حال يصلكم هذا خذوا حذركم من  
السمودي لا يتيسر عليكم وانفوا مع قبائلكم ومن تعرفون من جميع أهل الجهة  
فالفرج تحتك طبق المطلوب سريعا ، انتظروا قريبا . انتهى .

### وثيقة : رقم ٨١

« برقية من جلالة الملك الى حمد الشويهر بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »  
ج لم تصلنا برقيتكم الا الساعة الثالثة ليلا ، اخبرنا أي ساعة دفعتموها  
لمركز اللاسلبي .

أنت أخبرتنا بهذا الخبر ، ولكن لم تخبرنا ماذا ستعمل ، أنت الآن مالك  
الا النجدة . اجمع جموعك وانحر صامطة ، تحقق الخبر ودبر تدبير الحرب ، واضبط  
نفسك عن التعدي وانظر في الامر ان كان الامر حقيقة فما دون الحلق الا

اليدين . استعن بالله واخبرنا بجميع حركاتك فان كان الامر ماله حقيقة فانت  
حر في المكان الذي ترى النزول فيه

### وثيقة : رقم ٨٢

« من حمد الشويهر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »  
بتاريخه وصلنا كتاب من أمير العارضة يذكر انه وصل جبل العبادل  
اربعة نفر من جند الامام يحيى زيادة عن الذين أرسلوهم من قبل وان قصدهم في  
هذين البومين مهاجمة صامطة والموسم حتى اذا مشينا اليهم قطعوا خط الرجعة  
علينا من القوات اتى رتبوها في الجبال كما اخبرناكم سابقا ولذلك نتظر اصرهم  
في الحركة التي ترونها .

### وثيقة : رقم ٨٣

« من جلالة الملك الى حمد الشويهر بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »  
ج علمنا برقيةكم وكل عدو ان شاء الله معذور ولا يتأسف غير فاعل السوء  
ولا بد اطلعت على برقيةنا الى يحيى وانت خذ بالحزم والعزم ، ولا تقتر همتك  
وليس عليك والله الحمد قاصر . الجند الذي عندك من نجد ومن عسير كثير والله الحمد  
والجند متواصل من الرياض الى فيصل ، اوله عند فيصل ، والثاني في بيشه ، والثالث  
يمشى من الرياض ، وتعرف ان الامور كلها بالله ثم بالحزم والحزم والهمة القوية  
وانتم اجمعوا جوعكم على الحدود ، واضبطوا انفسكم عن التبدى الا ان  
هاجمكم احد فلا حول ولا قوة الا بالله ، لا تهاجوا احدا حتى يبدؤكم بالهجوم  
وأبشر بأن الله خاذل ان شاء الله كل عدو .

### وثيقة : رقم ٨٤

« من ابن سلطان في ابو عريش الى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٢ »  
وردنا خط من امير العارضة سعيدان بن محمد يفيد ان اهل سلا والعين



مع جند من الامام يحيى هاجوم في العارضة ويطلب الامداد منا وقد أرسلنا خبراً  
الى حمد الشوير في الصامطة وسندهم بما يلزم . أحببنا اخباركم بذلك والعدو  
ان شاء الله معذور .

### وثيقة : رقم ٨٥

« من جلالة الملك الى ابن سلطان بتاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٢ »  
ج تراجموا مع الشوير بما يلزم ، وقد أمرنا بزيادة الجند الذي عندكم ومشي  
اليكم بالاقوة من البحر ، وقوة ستصلكم قريباً من ايها . اعملوا الحزم  
وانظروا في اللازم بغير اعتداء .

### وثيقة : رقم ٨٦

« من حمد الشوير الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ »  
لقد أخبرنا بجلالتكم بما وقع وقدره الله على سعيدان في العارضة . كذلك  
وردنا خط من علي أم يحيى راعي فيفاء يذكر انه وصل بنى مالك احد عمال  
يحيى بالعزي ومعه جند ليحيى حببنا اعلامكم بذلك .

### وثيقة : رقم ٨٧

« برقية من ابن سلطان في ابو عريش الى جلالة الملك بتاريخ ٧ القعدة ١٣٥٢ »  
بتاريخه وردنا كتاب من راعي فيفاء يفيد ان المشايخ وعلي ام يحيى جاءهم  
طلب من ولد يحيى السيف لمقاتلته في صعدة وان عمال يحيى في فيفاء قد أخذوا  
زكاة الحبوب والواشي وضربوا الجزية على أهلها من ذكر وانثى وصغير وكبير ،  
وجعلوا على كل نفر ربع ريال . وأما شيوخ بلغازي فهم الآن عند ناظرة  
فيفاء المنصوب من قبل يحيى .

### وثيقة : رقم ٨٨

( من حمد للشويهر في صامطة الى جلالة الملك بتاريخ ٧ القعدة سنة ١٣٥٢ )  
وردتنا الاخبار من فيفاء ان اهلها في أشد ضيق من يحيى وجند ، لانه  
أنزل عندهم ثلاثة آلاف من الجند وجعل في كل بيت من بيوتهم اربعة انفار ،  
وأهل البيوت مكافون بمصرف الجند من طعامهم وشرابهم ولوازمهم . وقد  
أخذوا على كل رأس من البقر نصف ريال ، وريالا على كل رأس من الابل ،  
وعلى كل نفس من النفوس من ذكر واثني ، وكبير وصغير ربع ريال وقد طلبوا  
المشاخ الى صامطة ليجهروهم على أن يكتبوا على انهم لا يريدون ولايتكم وقد  
كتبنا لهم ما يلزم فاحيينا احالة جلالتم بذلك .

\*\*\*

هذا قليل من كثير من البرقيات التي وردت من أمراء الجهات عن الاعتداء  
الذي كلف من الامام يحيى وجنوده علي بلادنا : فيفاء وبني مالك والعبادل  
وبالازمي ، وستنشر فيما يلي البرقيات التي تبودلت بين جلالة الملك والامام يحيى  
بشأن ما وقع من هذا النقص بالعمود بعد أن استقر الرأي على تحديد الحدود  
وابعاد الادارة وقد جعلنا البرقيات المتبادلة بين جلالته وسيادته عقب البرقيات  
التي وردت من أمراء الجهات ، وللقاري ان يقارن بين تواريخها وتواريخ  
البرقيات المتبادلة من الامراء ليرى كيف كان سيادته يتكلم شيئا ويفعل ما يخالفه :

### وثيقة : رقم ٨٩

( برقية جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ )  
أخي بلغنا اليوم خبر ينكدر الخاطر وهو أن فرقة من بني مالك آل خالد  
وآل سلمة تخلفوا مع جماعتهم ، وانهم وصلوا الى بعض موظفيكم وقدموا لهم  
رهائن واتفقوا معهم ، وأدوهم بمض الذخيرة ، وقد أوجب هذا انزعاجنا ، لانا  
الحمد لله لم نفتح بابا لاحد بذلك ، والآن آخر الاعذار انتهت وانه كلما طـلـ



الزمن يتولد مثل ذلك وازود ، فان كان المانصود هو التطويل وتحريك الفساد فهو الذي تخشاه ونرجو من الله الاعانة ولا نقول الا بحسبنا الله ونعم الوكيل ، وان كان الامر على ما اوضحتموه لنا كما هو املنا بالله ثم بكم فترجواكم انفاذا من ( الاول ) تعريفنا بمسألة الحدود والمعاهدة عليه اننى هي رأس كل شيء . لحسم المواد ( واثني ) ان نمنعوا ما موربكم عن التداخل وتسليم كل مفسد حسب المعاهدة بيننا وبينكم في المعاهدة ، فان كنتم تدعون أن الامر غير صحيح فترجوا ان تعطونا عهد الله وميثاقه وبالشرف الاسلامي العربي ان هذا لم يكن ولا تداخلتم فيه وأن تسرعوا بحسم المادتين اللتين هما ميثاق الخلاف : الحدود ونجرا . لانه لا فائدة من تأخيرها وذلك حرصا على السلم والهدوء ، ومخافة من وقوع ما تخشاه نحن وأنتم ، فترجواكم سرعة الاجابة بالصراحة والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٩٠

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٢٩ شعبان ١٣٥٢ يوم الثلاثاء ٢ رمضان من شأن بني مالك ، نعم بلغ الينا ذلك ، وفي الحقيقة لا اهمية له فحكمهم حكم أهل الخلاف ، غاية الامر التمويل على حضراتكم لتأمينهم وتسكين روعتهم وتقرير أمورهم فالخوف معهم من معرة الجيوش ، وكان سبق الى حضراتكم أن تفضلوا بالتأكيد الى امير حيزان لما به رفع فزع أهل البلاد وترك تخويلهم وتهديدهم ومع امكان المراد باللين لا معنى للتخشين ، فتفضلوا بالامر بصورتهم ، ولا يكن لكم فكرة منهم فليس لنا غرض واعل وجه المساعدة لهم من بعض اصحابنا لما يرونه ويسمونه من بعض اصحابكم من التهميم على العدوان والحرب وعلى الجملة فلا بدخل بيبا لكم ذلك وقد بلغ الينا ما لا نبرأ<sup>(١)</sup> من صحتها وندمها انه كان

زحف طائفة من جندكم الى نجران واعتدائهم علي أصحابنا حتى بضرب المدافع و  
ونرجوان لا يكون لذلك صحة والحاصل انه لا ارادة لنا ولا غرض لاي شقاق  
بيننا وبين حضرتهكم ولا تغيير حال ما البلاد عما هي عليه يكون هذا معلوم بل  
وترون كم تصل اليها كتب ممن يريدون اضرار النار لم تجب عليها بنفي ولا  
اثبات والسلام (١)

### وثيقة : رقم ٩١

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٢٩ شعبان ١٣٥٢ في ٢ رمضان الكريم من شأن  
الحدود ونجران . فأما شأن الحدود قد سبق الى حضرتهكم العلية ما يفيد بها  
ولكل مراد ان شاء الله . ونعتقد انه سيوافق حضرتهكم ان ذلك وافيا بكل  
مقصود جامعا لكل الاغراض . وأما شأن نجران فلا بد نوضح لكم ايضا  
كافيا والمؤمل من حضرة الاخ العزيز حسن النظر والسلام .

### وثيقة : رقم ٩٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ تاريخ ٥ رمضان ، في مساء اثنان منه واحطنا علما بما  
جاء فيها ونسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالهدى والتوفيق وبعيذنا واياكم من  
شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . أخي احب ان اتكلم معكم كلام مسلم عربي  
لا يحب الشقاق ونبرأ الى الله من الكذب والبهتان . يتاخص ما جاء في برقية  
الاخ بامور ثلاثة ( الاولى ) مسألة الخلاف ( والثانية ) مساعدة بعض أصحابكم  
لبنى مالك ( والثالثة ) المسألة الحادثة في نجران .

( ١ ) ملاحظة : ان برقية الامام يحيى بموافقة على الحدود كانت في ١  
رمضان كما يرى في الوثيقة ٧٠ وخبر الاعتداء ورد في ٢٩ شعبان وهذا يدل على  
ان سيادته كان يحدد الحدود بيد وينقضه بالفعل بيد أخرى وان سلسلة تلك  
الاعمال الناقضة للعمود كان بعد اعترافه الاخير بالحدود وبعدا اعترافاته السابقة .



أمام مسألة الخلاف ، فكان علينا ان لا نرد عليكم بها . لانها مسألة داخلية والامور الداخلية لا دخل لنا فيها بداخلكم كما انه لا دخل لكم بداخيلتنا ورعايانا . ولكن نظراً لانه سبق منا ان عرفنا الاخ تعريف اخ صديق لاخته من جهة ثم نحب ان نوضح لكم الواقع . أما أهل الخلاف فحاشا ان يكونوا قد جزعوا او يحزعون من الجنود المرسلة اليهم أو تحدث في قلوبهم خوفاً ، بل انما ان شاء الله تؤمن خوفهم وأقسم لكم بالله اني ما اتكلم معكم الا كلاماً صحيحاً ان أهل الخلاف جميعهم احرص منا على المسألة اذا استئذينا منهم بعض العبادل الذين وصلوا طرفكم وطرف الادريسي هذه الايام وما خلا الاشقياء من آل خالد من بنى مالاك الذين صار يحريكهم بسبب اصحاب حضرتمكم كما ذكرتم ، وجميع أهل الخلاف لما سمعوا بالحركة اجتمعوا الى اميرنا وطلبوا منه العهد والميثاق ان النفس بالنفس والدم بالدم ، ورجوه أن يعمل معهم عمليين : الاول أخذ رهائن منهم وذلك لم يكن من عادتنا وانما نزولاً على طلبهم قبل منهم رهائنهم ، والثاني طلبوا نزول جند من قواتنا لمساعدتهم في الداخل والخارج هذه هي الحقيقة التي لامرية فيها .

اما المسألة الثانية وهي مسألة آل خالد ومساعدة اصحابكم لهم فهذه مسألة أسفنتنا كثيراً واحزننا الى آخر درجة لامرين ( الاول ) انا ما ظننا ان يصير اي سبب لاحد من عمالكم في ذلك نظراً لما تكرر منكم اليند من الموائيق والعهود أما العذر عنهم بما وصلهم من الراجيف فكان ينبغي ان لا يكون . لانه سبق ان عرفنا كم باراجيف كثيرة بلغت في جهاتكم على جهاتنا فطمعتمونا وقتنا بان لا صحة لها ، فكان الواجب على الاخ وعاله ان يتركوا الافوال ويتبينوا وان يثقوا بالله ثم بنا كما وثقنا بالله ثم به ، ( الثاني ) ان الاخ يحضنا على مراعاة أهل الخلاف وعدم الحركة عليهم . أخى هذه نصيحة مقبولة ولكنها كان يجب ان تكون من قبلكم لاصحابكم لانهم أولى بها وأحرى ، اذ كانوا هم الذين حركوا

الفتنة على الرعية . والحقيقة ان هذه مسألة وخيمة وايس عندنا لها حل الا امرين  
الاول وثوقنا بالله واعتمادنا عليه ثم على الصدق باننا ما عملنا ولا نعمل شيئا ضدكم  
ينحفي عليكم ويظهر لله اليوم ولا بعده ان شاء الله ، اثني مخاصمتها وحلم عند الله ثم  
عندكم . وأما مسألة الرعايا وتطعيمهم فهذا حق واجب وليس عندنا لهم جميعا الا  
حكم الشريعة وما نزل به القرآن . الاولى قوله تعالى ( انما جزاء الذين يحاربون  
الله ) الآية ، والثانية ما قصه الله تعالى عن ذي القرنين ، وهذا الذي نعمل به  
مع جميع رعايانا وليس عندنا من الحكم الا ما نزل به القرآن وما جاءت به سنة  
محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن احسن كافأناه باحسانه ، ومن اساء فجرمه على نفسه  
ينزل له النصيح باللسان فان ابي فليس له الا السنان .

أما مسألة ما حدث في نجران فاقسم لكم بالله الذي لا رب سواه اننا ما  
رضينا ولا علمنا ولا امرنا وان جميع امرائنا وقوادنا تؤكد عليهم ليلا ونهارا  
بمنع العدوان بالكلام فضلا عن غيره ، وان المسألة هي علينا اكبر مما هي عليكم  
لامرين : الاول يأبى الله ان نعطي كلاما ونخالفه بالفعل . والثاني حبا بالراحة  
والسلم ، والحادثة وقعت كما عرفناكم ولكن الابن فيصل وفقه الله للخير عمل الم لازم  
وبخ الفاعلين وعانبتهم وعزل الامير وأمر بحبسه ، وثقوا بالله الذي لا رب سواه  
انه لا يأتيكم منا قليل ولا كثير يعلمه الله وينحفي عليكم من غدر ولا من مكر والله  
على ما نقول وكيل .

اخى ان الحاحنا عليكم للتعجيل بحسم المواد هو مخافة مما وقع . لان  
الاختلاف يقع الشر فيه من أحد شخصين أما من صاحب غرض يحب الفتنة أو  
من جاهل يريد الاصلاح فيعمل النفس - اد ، فثقوا بالله من جهتنا واحرصوا على  
سرعة حسم المواد لعل الله يدفع الشر بين المسلمين .



### وثيقة : رقم ٩٣

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢ »

قد بلغنا ما كان ونوذب الله من الحور بعد السكور ، قمل بقى في ( تشويش في الشفرة ) من الجمين حتى تتهى المراجعات ان شاء الله فلا ينبغى من احدنا ان يتغافل عما يكون من اتباعه في الجانب الآخر ( تشويش في الشفرة ) اسكن ما سلف منا مراراً متعددة انه لا اراده لنا في الشقاق ولا فيما يخالف الصداقة بيننا وبين الاخ العزيز ، ولا نخرج عن هذه الطريقة الا مكرهين ، والله يجعل هذا الشهر قادماً علينا وعليكم وعلي الاسلام والمسلمين بكل خير وان يحملنا من أدرك شهر رمضان فغفرله والسلام .

### وثيقة : رقم ٩٤

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المستعجلة والأورخة ٦ رمضان في مساء الثامن منه وبها تستعيدون بالله من الحور بعد السكور الى آخر كلامكم الذي نشكركم عليه . أخى ان كان المقصد الحادثة التي كانت في نجران فقد شرحنا لكم ما كان منا بريقتنا المطولة ، وان كان غير ذلك فنحن نوذب الله من شر كل فتنة ، ومن كل محرك للفتنة ، ونبرأ الى الله ممن يعمل ذلك باطنا وظاهراً ، وثقوا بالله وكونوا علي يقين من أننا ما أردنا ولا نريد الا الاصلاح ما استطعنا واتنا نبذل جدنا وجهدنا في ذلك سرا وعلانية ونشهد الله وملائكته وانبياؤه وأجيين اننا لانحب الا السلام والصلاح والراحة ، ولعنة الله على من اراد غير ذلك فكونوا علي يقين مما قدمناه ، فاذا فهمتم ذلك منا وتأكدتموه فارجوكم تثبيت المسألتين اللتين انتهتا فيما بيننا وبينكم والاسراع في حل المسألة الثانية على الوجه المشروع حتي تفكروا

في أمرين : الاول في ابعاد الجنود عن الحدود منا ومنكم لئلا يصير الاختلاف ،  
والثاني لتقرر اجتماع المذوبين ليثبتوا ما كان بيننا وبينكم فهذا هو رأى اخيكم  
وهو الذي أدين الله به ، ولعلم الاخ انه كلما تأخرت المسألة كثرت الحوادث  
وكلما أسرع في حلها قلت الحوادث واستراح الجميع ، فحل المشكل او ابقاءه  
هو تحت ارادتهم اليوم ، وأخوكم مستعد لجميع ما يحسم المواد وتحصل به الراحة ،  
وأما الاكرام فنبهنا الى الله اننا نكرهمكم على أمر يحدث منه شقاق غير أمر المساواة  
والانصاف وحسم المواد عاجلا وآجلا ونرجو من الله ان يجعل هذا الشهر المبارك  
شهر خير وقبول في الدنيا والآخرة بحسم فيه الشرو وينصر الله فيه الدين وبرزقنا  
واياكم فيه العفو والغفران .

### وَبَيْض : رقم ٩٥

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ المفيدة قبول ما ابرقناه اليكم في ربط المعاهدة عشرين  
سنة وفي الحدود ، وفي الحقيقة فيما ابرقناه الوفاء بالاغراض وسيبقى الكلام في  
مسألة نجران والخشية معنا من اتخاذهكم للمكرمة الذين افدتم الينا سابقا انه  
لارابطة بينكم وبينهم دينية ولا دنيوية ، وقد بلغ حدوث تحركات في نجران  
( تشويش في الشفرة ) منكم الحركات الى انتهاء الخبيرة الودية كما اسلفناه الى  
حضرتمكم بتاريخ ٦ رمضان والسلام .

### وَبَيْض : رقم ٩٦

( جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ )  
تلقينا برقية الاخ المؤرخة في ٩ رمضان مساء ١١ منه . ذكرتم من جهة تحديد  
الحدود ونحن كما عرفناكم بقبول ما ذكرناه للاخ جوابا الى برقيته . أما مسألة  
نجران فقد عرفنا سيادتكم ببرقين بتاريخ ٨ منه ، والذي نؤكد لكم ان كل



انسان يعمل أي حادث يسبب مشكلا بيننا وبينكم سنعاقبه اعظم مما تقاومونه انتم ، لانه ما يقدم على مثل ذلك الا منافق يحب الشر بن الاسلام والمسلمين ونراه من الاعداء . اما مسألة نجران والمسكرمة فقد ابدينا لكم ما يلزم كونوا على ثقة ان انظارنا لا تريد الاشخاص أو القبائل أو الولايات ، وانما انظارنا مقتصرة على ما فيه المصاحبة العامة وكف النزاع ومنع الشقاق في العاجل والآجل هذه غايتنا ونجزم ونتيقن ان شاء الله انها غايتكم ايضا لذلك نرجوكم حسم المواد حتي يحصل المطلوب من الراحة والسكون وستجدني ان شاء الله وافيًا معكم وسنحمد ان شاء الله واياكم عتي السلام والامان والراحة لا عدمننا بقاءكم .

### وثيقة : رقم ٩٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ »  
 تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ وقد سبق الى حضرتكم برقية مؤرخة ١٣ ٤٠ والمرجو من حضرة الاخ ان تكون الافادة كما يليق بعالي قدره وبما يحسن للاخوة والصداقة وصالح الاسلام والمسلمين وارغام الاعداء والكافرين وليعلم حضرة الاخ انه لا محذور قطعا من قبضنا لزام يام والاستيلاء عليهم ، بل في ذلك مصالح عامة وخاصة ، ومن المحال ان يحصل منا ادنى عدوان وخصوصا بعد هذه المعاهدة الاخوية ، وأي محاورة قد حصل في الحدود المتصلة بيننا وبين حضرتكم في هذه المدة الماضية فكيف يحصل بعد الآن في الحدود ( تشوبش في الشفرة ) على الجملة ، فالتحويل على حضرتكم وكرم خلفكم ( تشوبش في الشفرة ) الافادة التي تمنّاها ولا ضرر منها ولا نفع في غيرها ولا مصلحة في غير ما نؤمله ونرجوه لا دينية ولا دنيوية ولا أساسية . ثم اعلموا عافاكم الله انا لانحول عن الصداقة والمحافظة على الاخوة ما دمنا على الحياة كما اوعزنا ل حضرتكم مكررا ولا رحم الله من شوش افكاركم وسعي لتغير افادتكم السابقة الينا ، ولا بد من

المستأجرين ومع (تشويش في الشجرة) كريم خلقكم واطراحكم اقول المستأجرين يحصل كل مراد وتنتهي المحاورات في ظرف اربعة خمسة ايام والسلام .

وثيقة : رقم ٩٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برفيتكم تاريخ ١٥ رمضان بعد ان تلقينا برفيتكم تاريخ ١٣ و ١٥ منه الملحقة برفيتكم الاخيرة المتعلّقة بشأن نجران ، أما ما ذكرتموه من حرصكم على السلم وكبت الاعداء ، فهذا شيء نشكركم عليه . واعتمادنا على الله ثم عليه سابقا ولاحقا . اخبرناكم سابقا اننا لا نأخذ اقول الناس ، واننا نثق بالله ثم بكم ولكن بعد ان صرحتم لنا بما فعل في جهة العبادل وبنى مالك رأينا تفاوتا عظيما بين ما ذكرتموه لنا سابقا ووثقنا بالله ثم به وبين ما اخبرتمونا به مؤخراً . ان اخاكم والله المطلع ليس عنده قول أو عمل يخالف ما قد ابدىناه لحضرتكم وقد اوجب الدهشة ودعاء للاستعداد والطوارئ ، وهذا الذي نخشاه ان يفرط الامر فيه من اليد ، أما نحن فلا يهمنا بنى مالك أو العبادل ، انما اعتمادنا على الله ثم على الصديق وعلى عوائد الله الجلية نترك كل شيء ونعمل جدنا في الاصلاح فاذا بلينا أعاننا الله تعالى . نرجع الى ما ذكرتموه في مسألة نجران ، نجران اخبرناكم انه لا يوجد شفقة على توليه ولا نحب ذلك ، انما الشفقة على الراحة والاصلاح ، وبما ان نجران موقع مهم من جهتنا ولا يمكن حله بسهولة الا بالنظر في المصلحة العامة للطرفين . والامر الذي يريح هو رأي اخيكم سداً للذريعة وتربا للاصلاح ان تتماقدا وياكم في المسائلين اللتين انتهينا منها وهما ابعاد الادريسي وتضمن جمع حركة من جهته في المحل المذكور ، والثاني ان تبقى الحدود كما كانت بيننا وبينكم منذ دخولنا في هذا الطرف وتعقد مهادنة ودية لمدة عشرين سنة وبعلم ذلك في الجرائد والمجلات وان يبعد العساكر منا ومنكم عن الحدود والمجلات معلومة لمنع الاشتباك وراحة للريعية



واما مسألة نجران فتؤجل وينتدب مندوبون منا ومنكم للتراجع فيها  
والكل سيبيدي المشكل الذي عنده حتى يتوصل لحل سلمي يحفظ مصلحتكم  
ومرادكم ، ويحفظ مصلحتنا ومرادنا ، فهذا الذي يراه اخوكم ، فاذا وافقتم  
على ذلك فارجو ان يتقرر شكلها مكتوبة بيننا وبينكم ثم تكتبونها من جهتكم  
وتوقعونها ، ونكتبها من جهتنا ونوقعها ونرسلونها لولدنا فيصل عن طريق نجلكم  
في صعدة ، ونرسلها لنجلكم في صعدة عن طريق ولدنا فيصل أو يقدم بها الوفد  
من جهتكم ويتقدم بها الوفد من جهتنا للمكان الذي نتفق عليه واعدكم بالله  
ان ليس لاختيكم قصد الا حل المشكل وانه لا يأتيكم من قبله غدر ولا خيانة  
الا ابدية لكم على وجه واضح ، فارجوكم الاسراع بالجواب على هذا .

وثيقة : رقم ٩٩

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ »  
بعد تحرير البرقية الذي بتاريخ ١٥ رمضان وصل بعد ما انه وصل ( تشويش  
في الشفرة ) بعض من البرز رصاص المدفع الذي كان حرب اصحابنا به في نجران  
وانه تقرر لديه مقاربة جندكم في حرب عسكرنا الذي بنجران وان المدفع بان مع  
الجيش فوق بكر الحسينية وما له علم بما قد سار بيننا وبين حضرته من المراجعة  
واقاد ايضا ان جنودكم ( تشويش في الشفرة ) يلاذ يام وانه قد أمر بمزم بعض  
عسكر الى حدود بني مالك وفيفاء ، وحالا كتبنا اليه تحذيراً عن الحادث واوضحنا  
له ما يدور بيننا وبين حضرته من المراجعة الودية فاردنا بهذا اعلان حضرته  
لا يدخل بينكم ، وكل أمر من جهتنا هو في اليد والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٠٠

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »  
أخي واصلتنا برقيتكم ١٥ رمضان منتصف ليلة ١٧ منه . نذكرون فيه من

قبل الجند الذي ارسل من نجلكم الى جهة فيفاء وبني مالك وان هذا كان بعد حادثة  
نجران أخي عافاكم الله ان هذا قد اخبرناكم به قبل مسألة نجران ، وقد أخبرتمونا  
ان بعض اصحابكم ارسل ابني مالك ثم أخبرتمونا انكم ارسلتم للعباد ايضاً وقد  
شرحنا لكم برفیقنا تاريخ ١٧ منه ما يلزم ، والآن نزيدكم ايضاً بأننا نعوذ  
بالله ونبرأ اليه من الحرب وتبعاته ، واننا نحب السلم . ولكن سوق الجند من  
جهات وكتب الادريسي التي تحرض الناس علي الفتنة ليقع الامر بيننا وبينكم  
فلا يسعنا ازاء ذلك الا الدفاع ، فان كان لحضرتكم رغبة في الصلح والسلم  
فاعملوا عمله ، اذ يرجع الجند منا ومنكم لاما كنتم وتتم المراجعة بيننا وبينكم  
في الحال الذي يصلح للجميع . وان كان القصد ان الكلام بيننا وبينكم في مسألة  
نجران لا يحصل الا من طريق التهديد فهذا لا يتج امرأ صالحاً ويحصل منه  
امران : أولاً تهيبج خواطر العالم ، والثاني ما تخفكم حالتنا انما ما نعطي  
السلم الا مع السلم وانه اذا وقع التهديد فانا نبذل فيه المال والنفوس . وانى ادخلكم  
على الله ثم ادخلكم عليه ثم احملكم مسؤولية الحرب أمام الله ثم أمام العالم عن  
الوقوع في هذا الشر الذي ما تؤمله من حضرتكم ، وقد سبق ان تركنا جميع  
ما يقال ، ونحن نرى الحقيقة ونكذبها ونوقا بالله ثم بوعدكم وعهودكم فان  
كان المقصد من هذه الحركات اشوب الحرب فتد بلغ الامر منتهاه ، وان كان  
القصد السلم فطريق السلم كما عرفناكم والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ١٠١

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة في ٨ رمضان ١٣٥٢ وكذلك الثانية بالتاريخ  
الذكور وحمدنا الله تعالى علي ما افتم فلا نكذبكم في الافادة عما كان بنجران  
وقد انحل العقدتان الادارسة والمعاهدة المشتملة علي الحدود والله الحمد ولم يبق الا



ما أفاده الاخ من ترك بلاد يام في الحياء ، وذلك مشكل علينا مع كونها يمنية ولا ولاية لاحد عليها مع ما أفادنا الاخ في برقياته المكررة انه لا يريد الولاية عليها وليعلم الاخ العزيز اننا أحرص للمحافظة على السلم خصوصاً بيننا وبين حضرتكم وليس لنا ارادة لاقل وأدني عدوان وشقاق بيننا وبين حضرتكم ورا أهل الخلاف وغيره البيلة ، ولا نقول فيها كما قاتم لنا في نجران بل نقول نحن من أعوانكم لتسكين روعاتهم كما تحبون ، وانما الحشية معنا من اخذاعكم الداعي وأعوانه الذي انبثتم انه ليس بينكم رابطة دينية ولا طمع لحضرتكم فيهم وفي قبضنا زمام يام وعلمنا أشار اليه الاخ من حقن الدماء ومنع العدوان بين يام وبين غيرهم فليفضل الاخ حرسه الله بالايضاح للنهاية ( تشويش في الشفرة ) سحب أجنادنا من بلاد يام طوعاً أو كرهاً مع عدم الواجب لذلك موافقة لغرض الداعي وأعوانه أم سيرجح الاخ الصداقة بيننا وبين حضرتكم وانه كره الداعي وأعوانه كما رجح ونحب وتنفي ذلك ، واذا كان الاخ يسعى للسلم ورفع الاحقاد فنحن نهول اليه هرولة ونفضلوا بسرعة الافادة لحل هذه الماداة الثالثة احب الشقين ، وقد بلغ الينا عزم بعض عسكر من رازح الى العبادل بعد ان شاع مشاركة جندكم ويام في مهاجمة نجران ، وقد كررنا ما يلزم وعلى الجملة فلا ترون من جهةنا أدني ميل الى الشقاق وانما يعمل بعض أصحابنا أعمال الدفاع لما يبلغ اليه من تبادر جيوشكم والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٠٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم المؤرخة ١٣ رمضان ليلة ١٧ رمضان . أما حبكم للسلم والراحة فنحن نحب ذلك مثلكم وزيادة ، وقد كررنا عليكم هذا مراراً . أما مسألة نجران فقد أوضحنا لكم أمرها توضيحاً تاماً سابقاً ولاحقاً وعلى الاخص من

جهة الحركة الاخيرة التي صارت وأخبرناكم اننا منعناها وقسمنا لكم بالله اننا ما رضيناها ولا علمنا بها . ولكن ماذا نقول اذا كان اصحابكم يحركون الفتنة في بني مالك وتسوقون جندا عليه ، وبهض اصحابكم يسبسون جنداً من رازح على أطراف العبادل ، فهذا يعتبر ان الكلام ضاع وانكم قد أعلتم الحرب وبدأنكم به ، وهذا الذي كان يحذرنا الناس منه وكانوا يؤكدون لنا انكم عازمون عليه ، وان الكلام الذي بيننا وبينكم مخادعة . ولكن ديننا وشيئتنا ابتعنا ان نقبل ذلك ، وانما قبلنا عهدكم ورضينا بالله رباً وجاء الفعل الاخير مصداقاً لما قلناه للناس ولم يبق في اليد حيلة ، فان كان الاخ صادقاً في قوله فليمنع جميع الحركات وليباعد الجند الى آخر درجة من الحدود ، فان كانت المراجعة ستكون وجندكم يمشي والادريسي يكتب ويحرك كما رأينا كتبه لاجل المقاومة فهذا أمر لا يرضاه الله ولا تقبله النفوس الطيبة . فان كان الامر على ما قلتم فالواجب يقضي بالتباعد عن الحدود ، وان كان المقصد اغتيالنا وأنتم عازمون علي ما عزمتم عليه فلا نقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين .

### وثيقة : رقم ١٠٣

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برفقة الاخ الثالثة للأورخة ١٧ رمضان ١٣٥٢ وحمدنا الله فقد أنسنا منها السلام وعز المسلمين والاسلام ، وذلك ما كنا نبغي والذي كننا نؤمله من حضرتكم . وفي الحقيقة يا حضرة الاخ العزيز ما كان ثمة ما يوجب الحشد والتجهيز وانما هي نزعة شيطانية لارحم الله من نزغها وكلفكم وأغراكم ، ودلي كل حال فنهجن كما نحبون ولا نوجدون منا غير حسن الاخاء في الشدة والرخاء وحالا كتبنا الى ولدنا سيف الاسلام وأعلمناه بافادكم السرية ومنعناه عن كل حركة وعدوان



ونجّاز ، فتنضّوا أمروا بمثل ذلك وتنضّوا بينوا وقت اجتماع الماء وبين يدي  
أو غيره ، حيث سارونه لربط المعاهدة الاخوية الدينية والدينية الشاملة  
لجميع الاطراف ، وسيكون رفع كل الاجناد من لدينا ومن لدن حضرتمكم ،  
والتحويل على حضرتمكم في العفو العام المطلق والتأمين الشريف الشامل لكل  
من تمایل الينا من خوف معرة جيوشكم من العبادل ولبنى مالك ونحوهم اسكون  
روعاتهم وزوال افزاعهم ، فهم في غاية من الخوف والوجل ، وحين عود كل  
هارب من المخلاف الى مساكنهم مع تطمينهم بالعفو والامان وارجاعهم فيما  
كانوا فيه قبل الثورة الادريسية لتسكن بذلك جميع الامور ولا يبق للشيطان  
والعدو مجال ، ولقد بلغ الينا مالا نمحكم بصدقه ان بعض امراءكم أعلن بكفر  
العبادل واستحلال دمائهم واموالهم ونساءهم وأولادهم ومثل هذا لاحق بنى  
ولو فرضنا صحة ذلك .

وسيكون ان شاء الله توقيع المعاهدة منا ومن حضرتمكم ونشرها في الجرائد  
كما ذكرتم ، وسبحان الله ما احلى نشرها لدن ذوي الديانة الاسلامية واكثر  
سرورهم واستغرابهم وتعجبهم لذلك مع ما كانت تنسجه ايدي الاقتراء وفضلا  
واحسانا وتطولا وامتنانا حسن نظركم في شأن يام ، وقد أوضحنا لكم بما لا يبق  
معه اشتباه ، فلا شك ولا ريب في ارتفاع المخذور ، ولا خير في تأخير الكلام  
في ذلك وأساس بتعدد المراجعات وابقاء محل التشوُّب الافكار والافهام وبذر  
الاشرار ما يحصل معه الشكوك والالوهام ، ولا تتخذوا للداعي لفتنة أمورهم  
غير خافية علي حضرتمكم لو يجدون ماحجا أو مغارات أو مدخلا لولوا اليه وهم  
يجمعون . ومن العجائب ان والى عدن أخبر قبل أمس السبت انها وصلت برفقة  
من عدن بأنه قد كانت المعاهدة بيننا وبين حضرتمكم ويبارك لنا بذلك والسلام .

وئيفة : رقم ١٠٤

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ »

تلاينا برقية الاخ تاريخ ٢٣ رمضان وسرنا ما قد اوضحتموه وعلى الاخص ما رجوتم من كبت المفسدين ، وانا نرجوا ان يكبت الله اعداء دينه ويولي كلمته . وقد سرنا ايضا ما تفضلتم به من محبتكم له من حسن الاخاء في الشدة والرخاء ولا غرو فانتم اهل لذلك . وان ما تفضلتم به ايضا من اخبار فجلدكم الكريم بمنع العدوان وطلبتم منا ان نأمر بمثل ذلك فهذا هو المأمول فيكم ، ونحن قد كررنا على امرنا زيادة على اوامرنا السابقة بمنع أي تعد يكون ثم طلبتم العفو منا عن المفسدين من بني مالك والعبادل . ويبلغ الاخ والله الحمد ان العفو من شيمتنا ، وقد سبق لعقلاء تلك الاطراف ان اخبرونا بالواقع وطلبوا منا المحافظة التامة قبل ان يقع شيء . ولكن وثوقا بالله ثم بهود الاخ ووعوده ما القينا لطلباتهم بالا هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لم نشأ ان يكون ذلك سببا لاستبائك الشر فمن أجل ذلك فاننا ممنونون من عقلاءهم ، والجهال جهلهم على انفسهم وهم لا اهمية لهم بحول الله في أمر يرجي أو يخاف ، انما هم همج رعاع لا ينفعون من لجؤا اليه ولا يضرون من تركوه وكما قيل من خان لك خان بك ، وانما يكبرهم السمعة وظهور التداخل بالشؤون الداخلية الذي يفرح الاعداء ويشتمون منه صاحب الشرف ، ومن أجل ذلك فنحن قد عفونا عما وقع من جهلهم وسفاهتهم فخرجوكم منع التداخل وابعاد الذين مدوهم من جماعتكم عنهم حتى يكون للعفو محل وتزول الشبهة . وبهذه المناسبة نخبر الاخائه لما وقعت هذه الحوادث لاختيرة انتنا اخبار من عدن وغيرها تنبيء بفرحة الاعداء وكآبة المحبين ، وكان لذلك وقع سيء في نجد حتى أشكل الامر على أخيكم وأساء الظن ، وكان ان ولدنا سعود ولي للعهد سار الى ابها على السيارات قبل وصول برقيتكم الاخيرة بثلاثة



ايام وكان تجهز الابن فيصل من الحجاز ليسير على الساحل ببعض القوى التي عنده ، ونبرأ الى الله ان يكون ذلك مذاحبا بالفتنة أوحبا في التوغل في الحروب وانما هو محافظة على العزبة ومقابلة تلك المفاجئة ، وبعد ورود برقيتكم الاخيرة تمسكنا من تدارك سير الابن فيصل من الحجاز نظراً للمواصلات البرقية بيننا وبينه ، وارجعناه الى محله . واما سعود فنظراً لعدم وجود المواصلات البرقية بيننا وبينه لم نتمكن من ارجاعه اذ يكون اليوم تترى في بيشة ، والحقيقة ان ما حدث اخيراً كان له وقع سيء لا لاهيته بل لأسفا على الاخلاف الذي ظهر من الحصن العزيز الذي هو حضر تكم ، اذ زرع الثقة بالعود التي كانت تصدر منكم . ولكن بعد ورود برقيتكم الاخيرة هدأت الخواطر ، ورجونا ان تكون الامور عادت لمجاريها القديمة ان شاء الله . أما من قبل المندوبين فنحن نرحب بهم ، وبرى اخوكم ان يكون اجتماعهم في ابهاء لاسين ، الاول نظراً لوجود ولدنا ولي العهد فيها ، والثاني نظراً لتوفر المواصلات البرقية في ابهاء مع الوفاء فترجوكم قبول اقتراحنا هذا وتعيين الوقت الذي يفد فيه وفدكم حتى نعين وفدنا لمقابلتهم ونرجوكم تعجيل ذلك ثم نعرض لحضرة الاخ امين ، الاول كونوا على ثقة بالله ان ما كنا عليه من حب السلم ظاهراً وباطناً لا يزال عليه ، ولا نعلم اننا امرنا أو نأمر بخلاف ذلك ونبرأ الى الله منه ما لم يقع ما لا نغدر فيه ونبرأ الى الله من ان نأمر بأمر يخالف ذلك ، والامر الثاني اذا رأى حضر تكم انه متى وقع المطلوب ان شاء الله من السلم والراحة كما نرجو وترجون فنرى ان تنتهز فرصة وجود الاخوين أو ابناء العهد قريباً بعضهم من بعض كي يجتمعوا بعد ذلك للتعارف والتماقيد فيما بينهما من دوننا نحن الشيب ، ونرى ان هذه الفرصة من التوفيق للجميع ان شاء الله .

أما من جهة يام فقد اوضحنا لحضر تكم سابقاً ان يام ما همنا مسألتهم

والهم هو حفظ الصالح وعدم الاختلاف عاجلا وآجلا ، ورجاءنا ان ذلك يحل  
بن النديين بما يرضى الجميع ونظمش به الخواطر ان شاء الله ، ونسأل الله ان  
يحفظنا واياكم ، ويهذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ويؤيد الاسلام  
والمسلمين بحوله وقوته .

### وثيقة : رقم ١٠٥

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ »  
في يومنا هذا وصل الينا من ولدنا سيف الاسلام انها تكاثرت الجيوش مع  
يام والدافع وهاجوا عسكرنا الذي بنجران بغاية الشدة ، وكان ما كان . وصل  
من الولد عبد الله الوزير من عيس ان جيوشكم لازالت بتكثرا الى الخلاف حتى  
تشوش الافكار ، وكما ابرقنا الى الولد عبد الله الوزير وارسلنا كتابا الى ولدنا  
سيف الاسلام بـ « بنى ما عرفناكم ، وقد اكدنا ما كتبناه اليهم الآن ، فتفضلوا  
بتأكيد الامر الى امرائكم والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٠٦

( جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ )  
تلغينا برقية الاخ تاريخ ٢٤ رمضان الذى تذكرون فيها ما وصلكم من  
نجلكم العزيز عن اخبار نجران ، وما وصلكم من عبد الله الوزير عن اخبارهم  
أما ما وصل لجليلكم عن اخبار نجران فتؤكد لكم في غير تكذيب اللان  
الكريم ان ما وصله لا اصل له ولم تزد القوة التى كانت في نجران منذ اشهر ولا  
جندى واحد ولا مدفع ولا شئ من القوى ، ونحن لم نتطعم او امرنا عنهم في  
الصباح والمساء بمنع أى عدوان واما ما ذكره لكم عبد الله ابن الوزير فقد يكون  
له شئ من الصحة ، اذ انه بعد ان وقعت حادثة العبادل وحوادث بنى مالك  
من ان العزى من رجالكم وصل ببعض الجند الى بنى مالك لم يكن هناك بد من



اتخاذ الاحبة المدافع فكان تقدم الشويمر الى صامطة وبعض الجند الى المضاي ،  
وأمرنا بوضع قوة في أبو عريش ، وقوة في الحسينية كلها استعداداً للطوارئ .  
وحصل من ذلك في نجد درجة دعت قري نجد للتحرك من أمّاكنها ، وكان الابن  
سعود قد تقدمهافي السيارات كما أخبرناكم بهرقينا البارحة ، وكل ذلك قبل وصول  
برقيتكم الاخيرة تاريخ ٢٣ رمضان ، وبعد أن تلقيناها أصدرنا الاوامر المشددة  
بتوقيف كل حركة وتسكين الامور لحد لا يعلم منتهاه الا الله هذا الواقع شرحناه  
للاخ بكل جلاء ووضوح ، وانا نؤكد للاخ عهد الله وميثاقه عهد مسلم عربي انه  
ما يكون منا أي اعتداء ولا يمكن ان نخاف الوعد الذي اتفقنا عليه مؤخراً ،  
وقد اكدنا في ذلك على سائر الامراء ، فتفضلوا بالامر لارجاع من وصل ابني  
مالك من قبلكم ، وكذلك بتوقيف كل حركة على الحدود الى أن تنتهي هذه  
المشكلة التي نبرأ الى الله من شرورها ونحن لم نرسل الابن سعود الا ليكون  
اشد في منع أي عدوان وتجاوز يتبع في أي جهة من الجهات ويسمى في توطيد  
الصداقة بيننا وبينكم ، فكونوا واثقين بالله من جنتنا . ورجاؤنا ان تعجلوا  
أوامركم لامرائكم في الحدود لسحب ما بعثوا به لداخل بلادنا كما نرجو تعجيل  
أمر المندوبين ، ونسئل الله ان أن يوفقنا وأياكم لما يحقن به دماء المسلمين في  
هذا العشر المبارك من رمضان .

### وثيقة : رقم ١٠٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم المؤرخة ٢٤ رمضان الكريمة وسرنا كلها اشتملت عليه والله  
الحمد والمنة ، وعجبا جداً لما رفعه اليينا ولدنا سيف الاسلام من خصوص الزحف  
علي عسكرينا في نجران والضرب بالمدافع وحصول القتل من الطرفين حتى سمى  
لنا بعض المقاتل من الزاحنين ، وعلى كل حال فقد زال المحذور وارتفعت

ان شاء الله جميع الشرور ، ورغبة في موافقة اقتراحكم لا بأس ان يكون اجتماع المندوبين في ابهاء كاذكرتم ، وقد رأينا ان يكون رئيس المندوبين من لدينا الولد عبد الله الوزير ، وقد طلبناه اليه وسيعزم من هنا بعد هذا عيد الافطار وطريقه على صعدة ، وسنمر فكم بيوم عزمه من صنعاء اخطرنا الآن بريقا الى الولد عبد الله الوزير ان يخطر من بعينه بالوقوف المطلق ومنع كل حركة وكتبنا الى ولدنا سيف الاسلام بمعنى ما أشرتم اليه وان يرسل من لديه من بنى مالك والعباد ومن اليهم من يسكن روعاتهم ويعلمهم انه قد كان من حضرتمكم العفو المطلق والامان الكامل وتفضلوا بارسال رقم العفو والامان الى ولدنا لاطابة أنفس المحدثين فهم في وجل عظيم خصوصا مع احاطة جنودكم بهم ، ولالوم عليهم ان خافوا مع ما قد كان منهم واحاطة الاجناد بهم وعلى كل حال فلم يبق غير حزن النظر في جبر خواطرهم ورفع خيبتهم وعودهم اليكم بسلام ، ويدنا ويدكم الآن واحدة ، والالتفات الى كل ما حدث من الاضرار . ولا بد لنا من التعويل على حضرتمكم في شأن بلاد يام ، وقد أوضحنا لكم ما تطيب به النفوس وفيما بين يام وبين المحادين لهم من القبائل ( تشويش في الشفرة ) كما عرفناكم سابقا بما تحبون ان شاء الله . نعم عافاكم الله بعد كتاب هذا وصل من ولدنا انه بلغ اليه وصول اربعة مواطر الي نجران . ولا نظن صدق الناقل الى ولدنا مع ما اكدتم من النعم . وتفضلوا بهطف النظر الي معرفة الحقائق والسلام .

### وَبَيْتُهُ : رَقْم ١٠٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة في ١٩ رمضان ٣٥٢ وقد وصلتنا مساء الثلاثاء منه ونحن نستقبل عيداً من أعياد المسلمين ، فكان ما جاء فيها عيداً علي عيد ، افرحونا ان تكون مقدمة لعيد المسلمين باتحادهم وانفاقهم ، ونرجو أن يتقبل



الله منا ومنكم صيامه وقيامه ، وان يعيده علينا وعليكم وعلى المسلمين بالعر والتوفيق والتأييد .

ذكرتم متعجبين مما أخبركم به نجلكم الكريم سيف الاسلام مما وقع في نجران وانه خلاف ما ذكرناه لكم ، وقد ذكرنا الاخ من قبل ونؤكد له اليوم في غير تكذيب للنجل الكريم اننا لم نخبركم الا بالواقع المتأكد عندنا ، وكما قيل ما آفة الاخبار الا رواها ، ومن عرف البادية وعلى الاخص هؤلاء الاشرار من اليامية سواء الذي بطرفكم منهم أو الذي بطرفنا لم يعجب من اكذبيهم وتولاهم . ومعروف في نجر مثل عن فريق من قبيلتهم حيث يتولون ( هول بهول يا عجمان ) يريدون بذلك تعظيم الامور ، ولا غاية للذين بطرفكم أو الذين بطرفنا الا الفساد بيننا لعله يحصل مطلبهم ومطامعهم من الشقاق بيننا وهو رأس ماله ، ورجاؤنا بالله ثم بحسن مساعدتكم وبمساعي نجلكم الكريم ان لا يرفع لاهل الاغراض رأس لروياتهم واكذبيهم ، فكونوا على ثقة بما عرفناكم به لاننا لا نعمل عملا ولا نأمر أمرا يوجب الشقاق بيننا وبينكم أو ينقض ما اكدها اكم مما بظاهر الله ويخفي عليكم ، وما أبريء بعض نفر يسير من اشرار اليامية يخفي أمره على مأموريكم ومأمورينا يحدث بينه وبين شرير مثله بعض مناوشات يكبرونها عنكم وعندنا ، لانني أعلم حالة البدو وتعظيمهم للامور ومحبتهم للشر وقد امرنا جميع امرائنا وعمالنا واكدنا عليهم الامر بمنع اي عدوان ، واكدنا عليهم مؤخرا وقد زدنا التاكيد على ولدنا سهود في هذا الامر وأما ما بلغكم من امر السيمارات فترجو ان لا يكون لها أهمية لديكم ، وحقبة امرها ان ولدنا فيصلا ارسل سيارات لجهتين لكشف الطريق ومعرفة قسم مشى الى جهة ظهران وقسم ارسل الى بلاد قحطان على اطراف نجران ، ولم يكن هناك أي سبب الا معرفة الطرق ، وامكان تهويل الاخبار لرد الفساد ،

ويعلم الاخ ان السيارات في بلادنا كثيرة الاستعمال لهذه الاغراض ، وفي كثير  
من تقلياتنا ، وقد مضى على مسيرها من مطرح ولدنا فيصل ما يقرب من الشهر  
تلمس الطريق ، ولم نظن ان يكون لها أهمية عند حضرتكم أو عند أحد ، لانه  
لامدخل لارسالها في الامور الحاضرة . ثم ذكر الاخ انكم بعثتم انجيلكم  
المسكرم ولابن الوزير ان يرسلوا ابني مالك والعباد ويطمئنونهم وان  
يتركوا أي عمل يخالف بيننا وبينكم ، فنشكركم على ذلك . ثم طلبتم منا تأمينهم في  
مواطنهم ، وقد أمرنا ولدنا فيصل والسيويز ان يرسلوا لهم ويؤمنوهم الامان  
القائم ان شاء الله . ثم ذكر الاخ ان نرسل انجيلكم المسكرم ما يؤمن به المحدثين ،  
فقد أمرنا ولدنا سعود ان يكتب لاخته النجل المسكرم بذلك برقيا كما اخبرناه  
ان يكتب لاخته ايضا كتابا خاصا حين وصوله اليها او المطرح لمواصلة الودين  
الاخوين أما ماذا كرموه من قبواكم لانتراحنا في اجتماع المندوبين في ابها ، وانكم  
انتدبتم لذلك ولدكم عبدالله بن الوزير وأستدعيتموه لصنعاء لاهزامه عن طريق  
صعدة الى ابها . فنعم الرسل ونعم الرئيس ، وانا ننتظر من الاخ الافادة بمسيره  
كما نرجوا من الله ان يجعل الاجتماع خيرا وروحا وسلاما لكل شئ مما يعز به  
الاسلام ويذل به أعداءه وقد انتدبنا وكيل خارجتنا فؤاد حمزة ليكون رئيسا  
لوفدنا في ابها ، وسيكون حاضرا فيها في الوقت اللازم . أما ماذا كرموه من  
جهة يام ، فقد سبق ان عرفنا الاخ ان يام ليسو محبوبين عندنا ولم يكن المقصد  
في الكلام فيهم الامنع الشقاق بيننا وبينكم والمحافظة على الصداقة التامة ،  
وسترون ان شاء الله تعالى مقاصدنا الحسنة والبعده عما يشكل عليكم أو يكدر  
خاطركم والتقرب لمسافيه الصلاح والراحة للجميع ، وذلك عند اجتماع المندوبين  
لهذه الراضات حيث تظهر الحقائق والغاية التامة بصدق واخلاص وبد عن كل ما  
يشير الخلاف والشقاق بيننا وبينكم ونسأل الله ان يجعل هذا العيد عيدا اتحاد واتفاق  
وحسم للشروع ان شاء الله تعالى .



وثيقة : رقم ١٠٩

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »

اعادنا الله واياكم الى امثال هذا الديد السعيد في خير وعافية وسلامة في الدين وعز الاسلام والمسلمين ، في يوم الجمعة ٣ شوال سنة ١٣٥٢ تلقينا برفيتكم الكريمة المؤرخة ٣٠ رمضان وعرضا السرور والجلال وحمدنا الله عز وجل لما تفضل به من زوال سوء التفاهم وما القاه في القلوب من التوادد والتآخي وحصل معنا الفداعة بما تفضلتم من الافادة بتكذيب ما يذيعه الاشرار ، وان ما يبلغ الى ولدنا سيف الاسلام لا اصل له . وقد طلبنا الولد عبد الله الوزير اليها وقد توجه من عبس الى الحديدة ثم الى ذمار الى اهله وسيصل اليها غدا أو بعده وسيتوجه الى صعدة ثم الى ابها . ولقد احسنتم بتعيين وزير خارجيتكم رئيسا لوفدكم الكريم وفي الحقيقة ماثمة من الكلام الا اكمل ما قد دارت به المراجعات بيننا وبين حضرته مع ما يلزم من تكميل ما ينبغي من زيادة على اثلاث المواد الجوهرية واحسنتم بما امرتم به الشويعر من تأمين اهل الجبال وما افدتموه الى ولدكم ولي العهد عافاكم الله جميعا وبعض اصحابكم هم الذين يكلفون الناس لاغور كما يباغ اليها ان حيوانات جندهم الموجود بالخلاف يطأونونها على مزروعات البلاد تأكلها حتى ما قد احصد ، وهذا عكس ما ينبغي من الخادم الصادق من السعى لجلب القلوب لمحبة الملك مع العفو عن المسيء وتأمين الخائف وقد حصل لنا الوثوق بما اشرنا به ابي حضرته من شأن يام ولا سبيل بعد الآن ( تشوبش في الشفرة ) ادنى مشكل فما نحن وانتم الا كالجسم الواحد ان شاء الله وسنكتب لحضرتكم بعد هذا بيوم حركة الولد عبد الله الوزير من صنعاء ودمتم محروسين والسلام .

## وثيقة : رقم ١١٠

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ تاريخ ٦ شوال سنة ١٣٥٢ وسرنا ما سركم ولا شك ان هذا من علو هممكم وانه امر يفرح به كل مسلم عربي ، واني لمبتهج بذلك قلبا وقالبا ونرجو من الله ان يحقق آمال اهل الخير ويحبط أعمال اهل الشر . وان ما ذكرتموه من حب الاتحاد والاخاء وحسم الامور فاحب أن نعتقدوا أن ذلك عقيدتنا واننا نراه ديننا وعقلا، وسترون ان شاء الله ما يسركم كما ان امانا بالله ثم بكم اكثر من ذلك . ذكرتم تقدم عبدالله الوزير لنسألكم العالي وانكم ستخبرونا حين عزمه الى ابا فترجوا ان يكون مقدم خيرا وأهلا به وسهلا، وان استحسن الاخ لا تخافوا وكيلا خارجيتنا فهو من حسن سجاياه وسترون ان شاء الله منه ما يسركم . لاننا لم نوفده الا ثقة باخلاصه ومحبهه للسلم والراحة بين العرب عامة وديننا وبينكم خاصة ذكرتم بعض الاخبار التي وردتكم من تعرض بعض جيوشنا لزراعة بعض اهل الخلاف وما كنت احب أن اكرر الجواب عن مثل هذا لخصركم . ولكن رغبة في عدم اهل ما تكتبونه بما يريح خاطر بين الاخ وأخيه فاقول ان هذا قد يكون مثل ما التقي لخصركم من قبل ان بعض رجالنا يقولون ان العبادل كفار وان دمائهم وأموالهم ونساءهم حلال وقد اسقطنا الجواب عن مثل ذلك لعلنا بمعرفة لخصركم يذبحنا وان عقلكم ينكر ذلك قبل ان ننكره لكم . ولكن نظرا لتكرار مثل هذا السؤال من لخصركم أحب ان اخبركم نبذة تريح خاطركم وتعلمون حقيقة الخلق وان كنت اجزم بأنكم أعرف مني بالناس ، وذلك انه يردنا من رعاياكم اخبار كثيرة يذبحونها الى بعض أمرائكم وعساكركم فهم تقشرون منها الجلود وتأبها النفوس ويؤكدون ذلك وبحقوقه ، ولا مريم لم نكشف فيها للاخ حجابا : أولا ، أننا ما نحب التدخل في داخليتكم ، والثاني أننا نربأ بالاخ عن الرضي بمثل هذا وقد ضربنا للاخ هذا



المثل ليعلم ان الناس يقولون أقوالاً كذبها أكثر من صدقها ، وقد قيل في صفوة الخلق صلوات الله وسلامه عليه قسمة ما عدل فيها . وبهذه المناسبة ونظراً لغيرتكم على ضيف الأقوال حية لنا والمسلمين أخبر حضرتكم بما هو أكبر من هذا فسفك الدماء واخذ الاموال بسبب الخلاف وجمع العساكر أكبر من ذلك فهو الذي تفرون منه وتفر منه ولذلك يجب ان ننهض ونقوم بالواجب لما يرجع الضعيف ويكبت الشقي المحرم . فارجوا من الله أن يحقق الآمال ويطفيئ الفتنة ويجعلنا وإياكم قائمين بالعمل مجدين فيه ناصحين للامة الاسلامية والعربية .

### وثيقة : رقم ١١١

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »  
وصل إلينا الولد عبد الله الوزير أمس الاحد وبه بعض اثر من حمى تهامة وسيوجه الى ابها يوم الخميس تاسع شهرنا شوال على طريق صعدة والحمد لله رب العالمين الذي وضع عنا وعنكم انقلاخاً فانه استمر على كواهلنا ( تشويش في الشفرة ) على الحيواه ( كذا ) مع ما نخشاه من الاجاب من باه ( كذا ) وأعظم فائدة لله وودتم محروسين .

### وثيقة : رقم ١١٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٩ شوال ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ تاريخ ٦ شوال المنبئة بوصول ولدكم عبد الله لمقامكم الكريم وان معه بعض الاثر نسأل الله ان يمن عليه بالعافية ولا يبريه مكروها وذكركم انه يتوجه يوم الخميس الى صعدة بطريقه الى ابها . وانا نرحب بمقدمه مرة ثانية ، ثم ذكركم شاكركم الله على هذا التفاهم وقرب انتهاء المشا كل بيننا وانا نحمد الله كما حمدتموه ونسأله ان يوفقنا وإياكم لما به جمع الكلمة ان شاء الله سبق ان أوضحنا للاخ مسألة الاذيسي وأهل الجبال بما يكفي عن

الاعادة وقد أعطيناهم الامان كما طلبتم وانكنهم الى الآن لم يردعوا عن غيهم  
وكنا قبل مراجعتكم لنا أعددنا لهم ما يلزمهم الطاعة ويخذل أهل الشقاق  
ان شاء الله ولكن بعد مراجعتكم أخرنا الفعل فيهم وسفونا عنهم فالرجو من  
حضرتمكم ابعاد الادريسي وأهل الفساد الذين ينتجون اليه للحل الذي وعدتمونا  
به فاذا تمادى غيهم نلزم بأمرين : أولا ينقطع أمل الادريسي فيما التزمنا به لكم  
ثانياً نفعل الاسباب التي تنسكي ان شاء الله جميع أهل الشر منهم وانا منتظرون  
جوابكم لاعدنا بقاكم .

### وثيقة : رقم ١١٣

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٧ شوال ١٣٥٢ »  
تقدم الاخ برقية مطولة بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ ومن مدة طويلة نعلم ان  
عد الوهاب الادريسي له ايادي تلعب بالفساد في الجبال . واخيراً اطاعنا على  
كتب من ابن غلفان احد عمالك لاهل تهامة ولاهل الجبال بدعوم للحركة والفساد  
وتأكدنا ذلك مؤخراً ، وان عبد الوهاب وبعض عمالك لا يزالون يسيرون  
في الافساد وتعلمون ان هذا شيء مخالف لما تقرر بيننا وبين حضرتمكم ، وكان  
من المقرر ابعاد الادارسة وترك العمل على الحدود ، فارجوكم الافادة عن هذه  
المسألة وهي بميدة عن العقل ، اذ يصعب علينا ان نرى العهد بيننا وبينكم على  
السلم والامان ثم نرى هذه الاعمال المخالفة ، وقد كانت الاخبار عن هذه الحركات  
من قبل الروايات ، ولكن الاخبار التي وردتنا تدل على تأكيد ذلك فارجوكم  
الافادة .

### وثيقة : رقم ١١٤

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١١ شوال ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم المؤرخة ٦ و ٧ شوال سنة ١٣٥٢ وعلى كل حال ( تشويش في  
الشفرة ) فلا يبق مع حضرتمكم ادني شك بمحصول اي محذور . وقد ابرقنا الي



السيد عبد الوهاب الآن يمنع كل حركة ولقد شاءنا ما كان من امر فيفاء وعتبنا على الولد سيف الاسلام ، وافاد انه كان الامر قبل وصول كتابنا اليه الاخير ، وكتبنا اليه يومنا صحبة الولد عبد الله الوزير أمراً قطعياً يمنع كل حركة أو عدوان ويطلب السيد عبد الوهاب اليه ويمنع ابن غلفان عن كل كلام ، وما اشترم اليه عما بلغ من كلام بعض الناس كفر العبادل فما اردنا الانتقاص بذلك وانما اردنا النصح لصدور الامر من حضرتكم بحسن المعاملة للرعية فان البالغ اينما ان نفور بعض الرعية انما هو من شدة الوطئة ومع هذا فلا أبرىء نفسي واصحابي ، وقد احسنتم بما اشترتم اليه ونشكر لكم ذلك ، ولم يكن عزم الولد عبد الله الوزير الا يومنا السبت اخر عزوه الحكيم ، رتب له بعض علاجات و"السلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١١٥

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٢ شوال سنة ١٣٥٢ »  
 تلتيناً برقية الاخ العزيز المؤرخة ٩ شوال ١٣٥٢ . وقد كان عزم الولد عبد الله الوزير كما عرفناكم يوم السبت شهرناوا كدنا معه الامر على ولدنا سيف الاسلام من شأن السيد عبد الوهاب وان يطلبه اليه سريراً وبلغ اليانا حوادث اخرى مؤمنة ان صح ما بلغ اليانا وعلى كل حال وكل صورة فلتطلب نفس الاخ حرسه الله ، فلا بد ان شاء الله من تسوية جميع الامور فلا يكن لكم اهتمام بها يكون الامر ، وانا ابرقنا الى الولد محمد بن حسن بن المتوكل الى عيس ان يجاز كل احد عن أي انحراف واجاب انه قد كان منه سكون واؤكد لكم ان لا يحصل منكم ادنى اهتمام لسكل شيء يبلغ اليكم وهذا من أخ صادق لا يتجدون منه غير الوفاء وحسن الاخوة والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١١٦

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ تاريخ ١١ شوال ١٣٥٢. وانا نشكر الاخ على ما ابداه من تجديد ما تقدم به من الحمية والصدقة من تأسسه على بعض ماجرى في اطراف حدودنا ، وهذا ليس بكثير من مناقبه الجليلة واخلافه الحميدة . يعلم الاخ ان معاملتى مع حضرته معاملة اخ لاهيه بصارحه بكل ما عنده . كثيرا ما ذكرتم في برقياتكم السابقة تحسبون الله على من حملني على تجهيز الجيوش وحشد الجوداما الجيش الاول فقد أخبركم انه لبعض انقاطعة وفسادها ، وظننت ان الفساد منهم وفيهم ، واما الجند الذى تتابع بمد وصول الجند الاول لاهيا فلم يكن من سبب له الا المعاملة التى هو لنا بها من جماعتكم واصحابكم ، تلك الاعمال التى لو عملت بضعف لضعف بها أو عملت مع من له ادنى قوة كافح دونها الى آخر نقطة من دمه ، فقد كان الفساد بالاصل من الادارة وبعض موظفيكم ثم عدي الامر الى أن ظهر في اطراف الجبال يفعل عتبه استيلاء ، وذلك في الوقت الذى تتوالى برقياتكم علينا تبراؤن من كل ما يحدث الاشكال . ولذلك وقعت في حيرة من أمرين : اذا راجعت برقياتكم وعودكم فيها ومواقفكم استراح خاطري ورجوت ، وان رأيت الافعال التى فعلت تأسفت وأمرت بالاستعداد والحزم والافعال التى فعلت في اطرافنا لا تخفى عليكم ، ولا أحب أن أقول أنها فعلت باصرم . لاني أعلم ان الاخ اعلى من ذلك ولكن أقول انكم علمتم بما فعل ورأيتم أننا بقينا مكتوفي الايدي حبا بالسلم الذى هو عادتي ، وحبا بالصدقة معكم ورجاء وفائكم بعهديكم ، فالامر أخى وصل - من جميع الجهات وحل الامر أو تركه بأيديكم ، واقسم لكم برب السموات والارض أولا ان الحوادث التى جرت في اطرافنا كتمتها على جماعتي واعزما عندي من اخوتي مخافة انهم اذا اطلعوا



عليهم ايمانى على امر ما أحبه ، ولم يطالع عليها الا القواد الذين تأتينا الاخبار بواسطتهم ،  
ثم اقسم لكم بالله اني احب السلم معكم مثل ما احب ان اكون عزيزاً في بلادى وعائلى ،  
واكرهه مثل ما اكره ان اخرج من بلادى وعائلى ثم اقسم لكم بالله انى لم اتكلم  
معكم بغش يخفى عليكم ويبين الله غير ما ابديته لكم سابقا ولاحتا الا مسألة واحدة  
وهى انه لما كثرت هذه الحركات فى اطرافنا عززت القوات وتحذرت كثيراً  
وحزمت الاسر استعداداً للطوايى . لا رغبة بالفعل والشتاق ، وأعاهدكم برب  
السوات والارض انه ما زال الزين والصلاح والسلم محل يحفظ استقامة الحال  
بيننا وبينكم بغير زيادة أو نقصان ويدفع الاذى ويحفظ الشرف الذي لا بد  
منه ولا نعذر بغيره ، فانه لا يمكن ان يجري منا أي حركة ظاهرة أو باطنة ،  
وانه لو حاتمونا على امر ما نجه نرفكم ونخبركم قبل ذلك بما عندنا ، وهذا الامر  
الذي أدين الله به وعودي اياه ربي ومن حقكم علي ، فاذا علمتم ذلك فارجوا ان  
تنظروا في المسألة التى هي من عاداتكم الوفاء بها ومنع الامر بالواجب عليكم منعه  
وفاء بمواعيدكم وعهودكم الصادقة وحذراً من امر ما تحمد عقباه بيننا وبينكم  
بالرغم عنا وعنكم ، وبما انه قد انفق الزأي بيننا وبينكم ان تبعد القوات عن  
الحدود ، وقد عملنا ذلك فارجوكم وفاء بالعهد وتباعداً عن الشر ان تأمروا  
بسحب الجنود التى دخلت بلادنا بالفعل ان كانت دخلت ، وان تردوا الرهائن  
التي أخذت من بلادنا ، فان فعلتم ذلك كدان اعظم مساعد على حل المشكل ،  
واثباتاً للوفاء الذى هو من سجايكم ، وليثبت في علم الاخ ان الامر سواء منا  
ومنكم ان كل انسان يامل معاملة لا ترضى الله فهو مخذول ان شاء الله . ونظرا  
لوثوقى بالله ثم بالاخ أبديت له ما عندى بهذا التأويل والصراحة واستجدوني  
ان شاء الله ملازماً ثابتاً على ما عاهدتكم عليه وبحول الله وقوته عند قدوم الوفد  
هجرى ما يسره ويطالع على الحقيقة . ترجو من الله ان ينصر دينه ويعلى كلمته

ويُخَذَل من فيه شر على الاسلام والمسلمين ويؤيد من فيه صلاح للاسلام والمسلمين صغيرا أو كبيرا لا عدونا بقاءكم .

### وثيقة : رقم ١١٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢ »

تلقيت برقية الاخ في ١٧ شوال ١٣٥٢ واعلموا عفاكم الله انه قد تم الامر بما تراجعنا به وانه ليس لنا والله غرض في مخالفة ذلك ولا ارادة واهل الجبل والمخلاف يعودون كما كانوا عليه وتطلق عليهم كل رهينة ( تشويش في الشفرة ) ارجاع من هنالك من الجند وتخاية الرهائن الفصد اكمل اصلاح شأنهم وازالة خوفهم من امرائهم لا كان منهم من التمايل عن الامراء ولما تعرف ما هم ليممع لين اصلاح شأنهم وتأمينهم والعفو عنهم والولد عبد الله الوزير تؤمل انه قد وصل صعدة وسيدقي بها يومين وبعزم نحو ابها وهنالك يتفق مع سمو ولي عهدكم ويتراجعون عن اهل الجبال ومن اليهم مراجعة خاصة ودية . ولعل لديكم من يشوش افكاركم بالكذب المحصل فقد تم الامر فلا تهمتموا بشيء وثقوا بما كثرناه اليكم والله الشاهد والرقيب والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١١٨

« من جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٥٢ »

علمنا بوصول الوفد الى ظهران وانهم سيصلون ابها الخميس أو الجمعة نرجوا أن يوفقهم الله لما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين . ثم نعرف حضرة الاخ انه بلغنا ان في هذه الايام حصل من بعض جماعتكم ان هجموا على اطراف الجند في جهة نجران على الماء الذي يشربون منه وقد تسكدر الخاطر من هذا العمل اذ نخشى ان يقع من الجند الذي هنالك عمل قد لا يرضي الجميع ، لذلك احببنا اخبار الاخ ليمنع اي عمل في سائر الجهات وان لا يفتح امرا بوجوب الشناق وتماذي



الجهال فيما يخالف المطلوب من الجميع وقد اكدنا علي ولدنا سمود ليسكتب لاهل  
نجران ومن برفقتهم ليمهوا اى حركة وان لا يتبدوا على شيء والله يحفظكم .

### وثيقة : رقم ١١٩

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
تلتينا برقية الاخ المؤرخة ٢٩ شوال ولم يؤخر الوفد الاما بالولد عبد الله الوزير  
من الاثر ، ولم يبلغ اليها ما كان باطراف نجران الامن حضرتمكم وكتبنا سريعا  
يمنع كل حركة وعدوان في سائر الجهات . وقد كتبنا الى حضرتمكم من شأن  
بلاد يام وحصلت لنا كلية القنائة والوثوق بما تؤمله ونرجوا من حضرتمكم  
العلية في شأن بلاد يام ، والله الحمد فقد انتهت للمناورات وخابت أعمال الاشرار  
ولم يبق غير ما كانت به للمراجعات بيننا وبين حضرتمكم مما يلزم لذلك من  
القبول والسلام .

### وثيقة : رقم ١٢٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٤ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
تفضلوا بتدارك ما يرومه بعض امراءكم من البطش باهل الجبال المتمايلين  
اليها خوفا من معرات جنودكم فلا لزوم للبطش بهم ولا خبر فيه ولا مصلحة وقد  
التزمنا لحضرتمكم بمودتهم اليكم كما كانوا عليه وباطلاق رعايتهم وعوانا على  
حضرتمكم العفو عنهم وتأمينهم وسكننا روعاتهم وازاننا خيقتهم والتزمنا لهم على  
حضرتمكم بذلك ، فاي لزوم للبطش بهم والانتقام بعد هذا تفضلوا بمتع من يشب  
ويأمل القرار وبجدد العناد ( كذا في الاصل ) ولله تقع على الاشرار ما يرونه من خيبة  
آمالهم باستدامة الصداقة والوداد وما دفعه الله من الاخطار والشاق عافاه الله تعالى  
وقدا كدنا على ولدنا المنع عن كل حركة عدائية او تجاوزية ، ولا يخفى على حضرتمكم  
انه يلزم الطرفين الاغضاء عن كل ما قد كان الى الآن وتسهيل الامور ولم يبق

سبب لادني اختلاف ولولا خشية الحسين لرفعنا جميع جنودنا ثمة بما عرفناه من حسن ما تطوون عليه من الصداقة والوداد . وقد اوضحنا لحضرتكم مكررا انه ليس عندنا غير حسن الولاة وصميم الصداقة والوداد وبعد اكمال المعاملة تغلق من وجوه الاشهرار كل ابواب الفساد والسلام .

### وثيقة : رقم ١٢١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم تاريخ ٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ وانا نشكر لكم ما أبديةوه .  
ولكن الغريب كل الفراسة هو أن ما ذكرتموه لم يقع منه شيء حتى تاريخ ٦ القعدة ، والذي طلبتم العزو عنهم مناهم العبادل وبنى ملاك وفيناه واجبتكم بالعبو عنهم ، ولا نعلم انه وقع على أحد منهم اى اعتداء الا المسارحة استذكروا بعض جماعتهم اذ فر بعض منهم للدريسي وطلبوا من اميرنا الامان عليهم وانهم اذا لم يرضخوا ويحجرون عليهم اللازم والسارحة ليسو من أهل الجبال الذين طلبتم منا أمانا عليهم وكل انسان يفعل اى فعل مخالف في بلادنا وفي اطراف جندنا لا يمكن أن يترك حسب هواه مع أنه لم يقع على الاشخاص المشار اليهم اى ضرر ، وغاية ما في الامر ان جماعتهم قبضوا عليهم وسلموهم لاميرنا . واما أهل الجبال الذين طلبتم الامان لهم فلم يعمل بهم اى عمل الا بدل الامان وتسهيل الجانب ، فان كان عندكم علم بحوادث معينة خبرونا عنها ونحن أمرنا امرانا بعدم التعدي وسألناهم عما ذكرتم كونوا مطمئنين الخاطر على ما اعطيناكم عافاكم الله .

### وثيقة : رقم ١٢١

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الآخ المؤرخة ٦ ذي القعدة . أهل البالغ الى حضرتكم من معاملة أهل الخلاف خلاف الواقع . وانما نتيجة المعاملة النافية للغير والايحاج وقد



اوضحنا لكم انه لا بد من رجوع جميع الامور كما كانت عليه على اسنى الوجوه ، وما عسى من ان يكون منكم التفضل باطلاق جمع المحبوسين بجهزان والاعلان بأن الاطلاق من حضر تكم اشفاقا ودعاية اجلب للقلوب ولا انصور حدوث اذى حادث من جهتهم . فليكن عندكم معلوم . وقد افدناكم انا سنكتب لولدنا من شأن حادث نجران فعاد الجواب منه كان العدوان من بام لدخولهم من دون اتفاق ولا مراجعة دلي آبار الماء التي لا يستقى اصحابنا الا منها والسلام عليكم .

\*\*\*

ملاحظة : ان هذه البرقية لم يرسل الجواب عليها لان الطلب الذي فيها تجاوز حد المعقول فبعد ان صدر العفو عن المجرمين في رؤس الجبال ، تمادى سيادته في العلب حتى وصل الى درجة عظيمة من الدخلة بطلب اطلاق . مراح السجناء في جهزان ...

## الفصل الثاني عشر

### المفاوضات في مؤتمر أهره

وصل المندوبون المرسلون من قبل سيادة الامام يحيى الى ابها بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ وهانحن ننشر البرقيات التي وردت من رئيس الوفد والاجوبة عليها للاطلاع على حقيقة ما هناك .

وثيقة : رقم ١٢٢

« برقية الى جلالة الملك من وفد جلالته بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ »  
اجتمعنا بالوفد الإيراني اليوم للسلام والترحيب فكان الحديث عاما بشأن الاتفاق ، وان عملنا لغاية واحدة ، عز الاسلام والعرب ، ولم نبحت معهم اليوم بشيء بغية لراحتهم . وربما يكون الاجتماع بهم غدا . وقد طلبوا عمل تجربة

افتتح المخابرة باللاسلكي بين أبها وصفه ماء تسهيلا لتبادل البرقيات وسنجري ذلك حسب طلبهم .

تركى عبد الوهاب دليم ابن زاحم فؤاد

### وثيقة : رقم ١٢٣

« جواب جلالة الملك الى الوفد بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ »  
 علما باجتماعكم ونرجوا ان يقسم الله ما فيه الخير ، وما دام ان هالك سبيلا  
 للسلم فلا تدخروا جميع جهودكم في سبيل الوصول اليه مما لم يتعد الامر الحد ويكون  
 هناك ما ضرره اكبر من نفعه وبالله ثم بكم الكفاية . وجميع ما نندى بألفيتكم  
 به من قبل أسأل الله أن يوفقكم للخير .

### وثيقة : رقم ١٢٤

« برقية الى جلالة الملك من وفد جلالته بتاريخ ٥ ذى القعدة ١٣٥٢ »

#### الجلسة الاولى

اجتمعنا بالوفد اليماني اليوم من الساعة العاشرة الى المغرب وبمد تبادل  
 عبارات الترحيب والمجاملة واظهار الرغبة الصادقة في الانفاق دخلنا في البحث  
 الذي اينذا لاجله :

ارلا : تكلم ابن الوزير ان لا خلاف بين البلدين وان الامر هين ، فعلمنا انه  
 ان يبين مآلديه وعن رأيه في حل المشكل ، فذكر مساعي يحيى السلمية وسكوته  
 على كثير على مضض لانه بان جلالة الملك سينظر اليها فيما بعد بالانصاف .  
 فذكر ناله مساعي جلالته السلمية منذ ان اتصلت الحدود وارسل الوفد تلو  
 الوفد للاتفاق وبالرغم عن ان عملها كان محدودا فقد أفادت تعريف كل فريق  
 حقوقه وان انهاء تلك الاعمال وحسمها ونهيتها هو أمانة في أعناقنا ونحن نضع  
 الشيء الذي يدوم به التصافي .



ثانياً : أفاد ابن الوزير انه لم يقع في السابق شيء من الاتفاق لا في الحدود ولا في غيره ، فافدناه ان الامر علي العكس فان الحدود قد تقررت بين الجانبين في صء سنة ١٣٤٦ وثبتت في الاجتماع الذي عقد من اجل ( عرو ) وروعي ذلك من الجانبين الى ان حصل ما حصل من جنود اليمن في نجران وأدى الامر الى اجتماعنا هذا الذي نأمل ان تحل به الامور حلاً موافقاً دائماً .

ثالثاً : أجاب ابن الوزير ان اجتماع العرو لم يحل الامسالة معينة وترك النظر في الباقي الى جلالة الملك وشرح نظرية يحيى بشأن عسير ونهامة ونجران ، وانها كانت في المعاملة والاسلام لليمن واسكنه سكت عنها حينما لجأ الادارسة الى جلالة الملك حباً في مصافته وأملاني ان جلالة الملك سينصفه فيما بهد ، وقد كان متألماً جداً من قبول جلالة الملك للادارسة كما تألم وصبر من حادثة الحجاج الابرياء رابعاً : أكدنا له الاتفاق الذي ظل مرعياً وثابتاً في برقية يحيى بتبوله بحكم جلالة الملك في العرو وتركه ماوراءه .

فأجاب بان برقية يحيى ليس فيها معنى السكوت عن باقي ما كان الادارسة بل انه قبل التنازل عن عرو وأعاد اليكم النظر فيما وراء ذلك .

خامساً : أجبناه اننا نجل الامام يحيى أن يتصد الغش في برقيته لاسيما البرقيات الاخيرة اني تم الاتفاق فيها على تحديد الحدود اثابته وان اجتماعنا هذا كان نتيجة لذلك الاتفاق لعقد معاهدة سلمية لتثبيت الحدود والمذاكرة والاتفاق على مسألة نجران لاعادة الحياة فيها الى حالتها الاولى ، فالكلام بين الاثنين منته ولا يلزمنا الا ان نسجله ونثبت ما عدا مسألة نجران نبحث فيها حلها بشكل يؤمن المساواة بين الطرفين فيها .

سادساً : أجاب انه لا حدود بين الجانبين وكل من نحت يده شيء فهو له فأجبناه بان الحدود من جهة نهامة وعسير مقررة من قبل حادثة العرو وثبتت

ايامها ، انما البحث في امتدادها من جهة الشرق الى ما وراء نجران ، فأجاب كلا ، لا يوجد حدود بين الجانبين واننا اذا كنا نبحت فبحثنا في الانصاف من كل الوجوه فاجبتنا اننا لا نستطيع اعادة البحث فيما تم الاتفاق عليه ، والا فلا يكون لنا أمل في النجاح ، وعند ذلك لا يكون من اجتماعنا فائدة .

سابعاً : عندها احتد المذكور وأظهر حمقا زائدا وقال ان كنتم تتقوان انـه لاجمال الكلام في الحدود من جهة بلاد الادارسة وانكم تتقوان السلام عليكم اذا فتحنا بحثها فانا أقول والى سلام عليكم واعتبر هذا تهديدا ، وعندئذ أقول انه ان كان قصدكم البحث في اخلائنا نجران فمستحيل والى مستحيل ان نخرج من نجران ونقول سلام عليكم وليقضى الله أمراً كان مفعولا بخراب الحكومتين .

ثامناً : عما لنا للتلطيف حديثه وذكرنا له اننا نريد الاتفاق على ما فيه المصلحة ودفع المضرة ، وان الاوفى ان تكون كطباء ، فان كان يقول ان اخلاء نجران غير ممكن ونحن نتشدد فلا يكون لاجتماعنا فائدة والا صلح ان تفكر كاصدقاء بالطريقة الممكنة وتعاون على حلها باخلاص ولهذا نعهد اليه ان يقترح علينا رأيه فيما يراه لحل المشكل والاتفاق من كافة الوجوه سواء ان يعرض ذلك شفويا او بالكتابة ، فاراد التخلص من ذلك ، وكأنه اراد ان تكون نحن البادئين بالاقترح .

تاسعاً : اخبرناه ان القصد من الاجتماع التعاقد على تثبيت الحدود ، والحدود معلومة ومعروفة ، ورأينا في نجران معروف ، وهو اعدتها لسابق عهدا قبل احتلال جندهم لها ، وان نبحت في الطريقة التي تؤمن منع الضرر عن الطرفين فيها وطلب اقتراحهم في ذلك ، فقال ان القرار يام بن الامام وجمالة الملك على نجران فبقينا اننا لا نعلم هذا . لان المفاوضات البرقية حلت مسألة الحدود والادارسة ،



وبقي الكلام بشأن نجران ، فطلب منا البرقيات التي تم الاتفاق بها ، فقرأنا عليه البرقيات التي كانت بتاريخ ١١ رمضان ، فقال ان الاتفاق على نجران تم في ذلك التاريخ ايضا فطلبنا منه ان يبرز البرقيات التي ثبتت ذلك فقال اذا فتشتم وجدتموها ، فقلنا اننا موقنون بعدم وجودها فان كان عندكم شيء منها فابرزوه .  
عاشرا : طلب تأجيل الاجتماع الى صباح الاربعاء لنفتش على برقيتنا فاجبتنا باننا ان نفتش لانه ليس عندنا منها شيء ، والله اننا حضرنا للاتفاق والتفاهم والاجدر بنا ان نسير في عملنا حسبما وكل اليانا والطريقة انثى ان نجتمع يوم الاربعاء ليبيدي كل ما عنده من آراء وملاحظات فوعد بذلك .

### وثيقة : رقم ١٢٥

« برقية الى جلالة الملك من فؤاد حمزة بتاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
رفعنا لجلالةكم برقية من الوفد عن جلستنا اليوم واوضحنا لجلالتكم اننا وجدنا من ابن الوزير قاحلة واحدة ، وقد ظهرت هذه الحدة منهم منذ دخلوا حدودنا ، فقد كانوا في الطريق يظهرون الغطرسة والعظمة ويذكرون قوة الامام يحيى وانه اشترى كذا وكذا من المدافع والرشاشات وانه الى آخره ، واشاعوا في اليمن انكم تنازلتم عن نجران ويام . وقد اظهر من الحدة في جلستنا فوق المعروف ، وكان يقوم ويقعد ، متظاهرا بأنه يريد الانسحاب من الجلسة . واني انتظر ارشادات جلالتيكم فيما ترون وغداً ان شاء الله يتبين لنا الموقف اكثر من أمس .

### وثيقة : رقم ١٢٦

« جواب جلالة الملك الى الوفد بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
اطعنا على ما كان بينكم وبين الوفد وان ما اظهره ابن الوزير من الحفاقة لم يكن فلا حسنا المستعمل وانتم سيروا معهم سيراً موافقاً ، قابلوا الذين بمثلهم ،

والشدة بمثلها وليكن بآداب ، واخبروهم ان الشدة لا تعز يحي ولا تذلنا ، وانما  
تمرقل المساعي السلمية . وان كان المقصود من قدومهم الصلاح وحفظ الحقوق  
فذلك المطلوب ، ان كان الامر غير ذلك ، فلا يتأسف غير فاعل السوء والعاقبة  
لهنّتين . الي في صلاحهم ضعيف لذلك حالا امرت جنودي بالاستعداد ، فان  
حصل الصلاح فالاستعداد ما به نقص وان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة  
الا بالله . أما السلم فنحن نحبّه ونقدمه على كل شيء .

وثيقة : رقم ١٢٧

## الجلسة الثمانية

وردت برقية من الوفد تلخص محضر الجلسة الثانية الممتدة بين المذووين  
بتاريخ ٧ ذى القعدة ١٣٤٢ : وخلاصة ما دار في الجلسة عتاب على ما مضى في  
الجلسة السابقة ، واعتذار من جانب الوفد اليمني . وقد كان اكثر البحث في  
مسألة نجران ، اذ ذكر ابن الوزير ان نجران قسم من اليمن من قديم وانه خاضع  
ليحي منذ ثلاثين سنة ، وان أهله يقدمون الرهائن ويدون اتباعا ليحي ، وقد  
طلبوا منه بألاف الكتب اغائهم ونجدتهم والدفع عنهم ضد تعدى الجند  
السمودي ولا سيما يوم غزوة بدر ، وغزوة ابن لؤى وابن شلفوت ، فضلا عن  
ذلك فان جلالة الملك ارسل الى الامام يحي ثلاث برقيات اثناء وجود وفده  
في صنعاء اقر فيها بانه لاعلاقة له دينية ولا سياسية معهم وانهم اسماعيليون لا نجدهم  
بأهل نجد جامعة دين ، وبينهم وبين اليمن علاقات جنسية وان الامر بين الملك والامام  
انتهى بشأن نجران ، وان تحريك المسألة وفتحها هو من عمل المفسدين ولا  
موجب له .

فاجابه وفد جلالتة : بأن نجران لم يكن من اليمن وانه مستقل عنه في الجاهلية  
والاسلام ، وانه خضع لآل سعود منذ قيام دولتهم يؤيد ذلك كتاب الامام



س. مود وكتاب الامام فيصل بن تركي الموجودة بايد بنا وقد ثبت ذلك لجلالة الملك ايضا في مفاوضات صنعاء ثم أيام حوادث العرو ، وقبائل نجران واحله كانت ولا تزال تركي لنا ، وخبر دليل على تابعة نجران لنا أن الامام يحيى لم يدع به ولم يتمحه الا منذ شهور قليلة وان اكثر اليامية بحاريون جند الامام يحيى وقد لجؤا الينا ولولا شدة يد جلالة الملك عليهم لاقدموا على أمور كثيرة ضد جند الامام يحيى .

وأما من جهة الدين فاهل نجد لا يفتشون علي قلوب الناس فن أقام شعائر الاسلام واظهرها فهو مسلم ، وأما البواطن فملها عند الله .  
ثم جرى جدال طويل حول هذا الموضوع لم يكن له ثمرة ، اذ بقي كل فريق مصراً على موقفه .

وأخيرا أفاد وفد جلالة الملك : ان الافضل ترك المطاولات والبحث عن الحل الشريف الذي يضمن دوام السلم والسكينة وانا نعتقد اعتقاداً جازماً بان نجران داخلية في حدودنا ، يدل علي ذلك الامر الواقع ، وان الامام يحيى لم يترض له الا مؤخرآ . ولذلك نرى ان تقدم جند الامام يحيى اليه تقدم غصب وهو باطل ونحن نطالب ارجاع الحالة الى ما كانت عليه قبل الاخلال بالوضع الراهن .

وقد أجاب وفد الامام يحيى ان معني ذلك انسحابهم من نجران ، وانه لو كان هذا هو المنصود لما كان لزوما لعقد المؤتمر وكان الانسحاب تم بأوامر تصدر من صنعاء ، وهذا شيء لا يرون له وجها ، فانهم يعتقدون أنهم أفندوا حكمهم في بلاد هي بلادهم ، والامر بشأنها قد تم بين الملكيين .

فأفادهم وفد جلالة الملك بصراحة : انه ان كان هذا هو آخر ما عندهم فليس هنا الا الاسف والحزن على سوء التصير . لانه يستحيل التبول بالوضع الاخير وانه ليس هناك من طريقة لحل المشكل الا اعادة الحالة الى سابق عهدها . فان كان يرى الوفد في ذلك غضاضة علي الامام يحيى فليذكر الرأي الذي يراه كفيلاً

حل الاشكال خلا شريفا ، لان القلوب مجروحة من العدوان الاخير على نجران  
فأجاب وفد سيادة الامام بأن قلوبهم مجروحة بمجراحت عديدة من قبل  
ومن بعد ، وأول جرح مسألة الحجاج اليمانيين الذين ما زالت مسألتهم معلقة  
ومن الواجب حلها ، والثاني جرح الادارسة الذي ما زال يدمي منذ قبلهم  
جلالة الملك ، والثالث ان نجران بلادهم وان جلالة الملك اعترف للإمام بها وان  
تحريكها الآن جرح جديد وهم أولى منا بالمواساة .

فأجابه وفد جلالة الملك : بان مسألة الحجاج قد تبرأ منها جلالتهم ، والقاعدة  
ان لا يلقى الانسان بيده في النهائكة والحجاج هم الذين أسوأ لانفسهم ودخلوا  
في ساحة من ساحات الحرب والقاعدة الدولية تقضى بان كل من دخل ساحة  
الحرب يعتبر كأنه من المحاربين يسري عليه حكم ما يسرى عليهم . ومع ذلك  
فان أمر حل هذه القضية بين جلالة الملك والامام وليس من المسائل المهمة . أما المسألة  
التي تستوجب الحل السريع فهي نجران ، لذلك فانا نحن نهدى الى وفد الامام  
ان يقدم لنا اقتراحه من أجلها .

فتواعدنا على الاجتماع غداً ، وطلب منا ان نفقش على البرقيات اني يدعى  
ان جلالة الملك تبرأ بها من نجران وانه بعد ذلك سبيدي اقتراحه وقد أجبناه  
بأنه لا يوجد عندنا برقيات مثل هذه ثم انفضت الجلسة على ان تعود يوم السبت

### الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة في ١٠ ذى القعدة ١٣٥٢ ، وكان البحث حول قضية  
نجران اذ أصر وفد جلالة الملك على اعادة الحلة في نجران الى سابق عهدها ،  
فأعاد الكلام ابن الوزير بأن نجران من اليمن ، وانه كان خاضعا للأئمة . فأجيب  
بما ينتض ذلك ، وقدم له كتاب الامام سعود ، وكتاب الامام فيصل ثم لما كان  
من تأدية الزكاة من اهل نجران ، ومعاهداتهم مع جلالة الملك وامراته في اوقات



مختلفة ، فاجاب بان أهل نجران يسايون وانهم كانوا يجاهدون ويقدمون  
الرهائن ويؤدون الزكاة . وان جلالة الملك تنزل عنهم الامام يحيى قبل شروعه  
في ضبطها ، وان ذلك وارد في برقيات ثلاثة من جلالة الملك الى الامام .

فطالب وفد جلالة الملك صورة البرقيات ، وان الوفد لا يثق بوجودها .  
والدليل على ذلك هذا الاجتماع ، وان المؤتمر عقد للاغراض المعلومة ، ولهذا كره  
والبحث في مسألة نجران فلو كان الامر منهيها لما كان لزوم لاجتماعنا هنا .

فاجاب ابن الوزير بأنه طلب صورة البرقيات من صنعاء ، وانها لم ترد بميد  
وقد طلب تأجيل الاجتماع الى يوم الاثنين .

### الجلسة الرابعة

عقدت الجلسة الرابعة يوم ١٢ ذي القعدة ١٣٥٢ ، وكان البحث فيها  
حول نجران .

وقد أعيد في هذه الجلسة اكثر المصحيح التي تليت في الجلسة السابقة ، وقد  
أورد وفد الامام ان البرقيات الثلاثة من جلالة الملك الى الامام يحيى هي تنازل  
عن نجران .

فافهمه وفد جلالاته انها ليست بحجة لهم وقد وضع حقيقة المقصود منها  
في الكتاب الاخضر الذي يعد للطبع .  
وقد أبدى وفد جلالاته ما يأتي :

اولا ( ان مراجعة الامام لجلالة الملك قبل ضبط نجران يدل على ان  
الامام يحيى لم يكن مالمسكاه ، ولو كان مالمسكاه لما كان هناك حاجة للطلب .  
ثانيا ( ان من عادة جلالة الملك ان يجعل الكلام على ظاهره ولا يتأول فيه  
وليس في البرقيات ما يفيد التنازل كما يزعمون .

ثالثا ( لو كان الامر كما ذكرنا لما كان هناك لزوم لهذا الاجتماع .

رابعاً) ان البرقية الاخيرة من جلالة الملك وضحت المقصود والغاية في نجران والمقصود منها هو ما كان عليه الاتفاق بين مندوبي الطرفين في صمعا سنة ١٣٤٦ زد على ذلك ان جلالة الملك لم يتلق جواباً على هذه البرقية الاخيرة التي أشار فيها جلالة الى ما كان بين المندوبين في صمعا ، بل ظل الامام ساكناً فلم يجب عليها لاسلباً ولا ايجاباً ، ولذلك فليس للوفد شئ يعرضه غير ما ارسله جلالة الملك الى الامام يحيى في حياض نجران ، وذلك يحفظ شرف الجانبين ويرفع الضيم الحاصل ويحل الاشكال ويختم الدماء ويمنع وقوع الكارثة . وان الواجب يقضي علينا ان ننظر في القضية كحكّمين لا كأخصام . ثم طلب الوفد من وفد سيادة الامام الاجابة الصريحة القطعية فلم يجب بغير ما يستفاد منه رفض اقتراح الحياض . فلما أجاب بهذا طلب منه أن يتقدم بالحل الذي يراه موافقاً ، فلم يقدم شيئاً . فاخبره وفد جلالة الملك بصراة ان السلم والحرب متوقف على قضية نجران ، فان كان وفد سيادة الامام يصر على احتلال نجران من قبل الامام يحيى فان الوصول الى حل سلمى مستعجل . وانه ان كان لديه اقتراح يؤمن المساواة بين الفريقين في نجران فمالك طريق لحل الاشكال .

فأعاد ابن الوزير حجته السابقة التي ذكرها بشأن نجران ، فأجيب بتكرار الحجج التي سبق سردها أيضاً فطلب ابن الوزير تأجيل الجلسة الى يوم الخميس .

### الجلسة الخامسة

عقدت الجلسة يوم ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ فأبان وفد جلالاته انه لا فائدة من المماطلة ، ثم سرد مساعي جلالة الملك السلمية وما بذله من دفع العدوان وان أعمال الامام يحيى كانت على النقيض من ذلك ، فتكلم ابن الوزير معدداً فوائد الاخوة والصداقة فأجيب بأن الصداقة لها أسرار معلومة ، اذ لم تراعى كانت صداقة هوا .



وذكر له ان هنالك أمورا أربعة لا بد منها لعقد المعاهدة :

أولا ( تثبيت خط الحدود والنقاط التي يمر منها ،

ثانيا ( التزام كل فريق بالامتناع عن الدخول بدخولية الفريق الآخر .

ثالثا ( مسألة الادارة .

رابعا ( نجران .

وقد اراد ابن الوزير ان يتخلص من ذكر الحدود فقال ان الجهتين كلجسم الواحد ولازوم لتعيين الحدود ، لان كل من تحت يده شيء فهو معلوم انه له . وان هذا تم الاتفاق علي جريانه بين المملكتين .

فاجيب من قبل وفد جلالاته بشدة انه ان كان لا يقبلون بتعيين الحدود بصورة واضحة ، فالأفضل توقيف المفاوضات .

فاجاب بأن عملاً ينبغي ان يكون اعظم من ذلك وهو تثبيت الاخوة بين البلدين ، ثم زاد علي ذلك معترفا لاول مرة بما يأتي :

اذ قال : ان مسألتين قد بت فيها وهما مسألة تثبيت الحدود ، ومسألة الادارة ، وزاد علي ذلك انه في نظرهم قد بت في مسألة نجران مقابل التنازل عن الجبال .

فاجيب بن ما حدثته حادثة الجبال من أثر شديد في النفوس ، لولا حكمة جلالة الملك ورغبته الصادقة في السلم لسكانت الحرب قد وقعت بسبب ذلك الاعتداء العظيم .

فعماد مرة أخرى وقال لا بأس ان نضمن المعاهدة كلما ينبغي أن يكون فيها من مسألة الحدود والصداقة وكذلك مسألة الحجاج .

فاجيب ان مسألة الحجاج مسألة فائنة وليس لها علاقة بهذه المفاوضات وأنه طالما ذكرها فان وفد جلالة الملك يقرر فيها ما يأتي :

« اننا نعتبر مسألة الحجاج منتبهة ، واننا لسنا مطالبين فيها لاسباب : (اولا)  
ان الحجاج هم الذين طوحوا بانفسهم في ساحة الحرب ومن المعلوم ان الله لم  
يامرنا ان نلقى بانفسنا الى التهلكة (ثانيا) من وجهة الحقوق الدولية كل  
شخص يدخل ساحة الحرب يكون مشاركا فيها ويمتد عدوا يجب قتاله (ثالثا)  
ان جلالة الملك لم يوافق عليها وانكرها بوقتها (رابعا) ان ما عمله جلالة الملك  
في الدين ارتكبوها لم يكن الا من أجلها ومن أجل مسألة مماثلة لها (خامسا) ان  
جلالة الملك أمر باعادة كافة ما وجد مع الحجاج وعندنا وثيقة باسلام ذلك  
فمن أجل ذلك نري أنه لا يمكن ان يدخل في بحثنا مسألة الحجاج .

وقد سكوت وفد سيادة الامام ولم يجيب بكلمة على هذا .

ثم سئل وفد الامام يحيى عما بقى عنده في مسألة نجران وان السلم والحرب  
متوقف علي حلها فابي ان يجيب بجواب صريح .

ثم وجه اليهم السؤال الآتي :

هل لاتزالون معرون علي موقفكم بشأن نجران ولم تتحولوا عنه ؟ فابوا  
الجواب بصراحة وطلبوا تاجيل الجلسة ، فاجيبوا بانه لا فائدة من عقد الجلسات  
اذا كان الوقت ينقضي علي النحو الذي سبق ، لذلك ينبغي ان يلم علي اي  
أساس يكون تاجيل الجلسة ، فان كان التاجيل للعودة الى المناقشة العقيمة التي  
ملت فالا حسن عدم العودة .

ثم عرض عليهم ان يكون الموقف متساويا بين الطرفين في نجران وذلك  
بان يكون علي الحياد مع أن نجران هو ملك لنا .

فاجابوا بان نجران هو ملك لهم وليس من الانصاف ان نشاركهم فيه .

فاجيبوا بان هذا اذا كان موقفهم فلا يمكن الاتفاق الا اذا كان عندهم  
اقتراح بحل المشكل فالاستعداد حاصل لدروسه .



ثم طلبوا تأجيل الجلسة . فاجيبوا بأن موقف حكومة جلالة الملك موقف صريح وأنه ينبغي ان يثبت في اذهانهم اذا كانوا يبنون التأجيل انتظاراً لتعليمات تصلهم فلا بأس ، واما اذا كان التأجيل للعودة للمناقشات السابقة فلا فائدة من التأجيل .

فالحوا بتأجيل الجلسة الى يوم الاحد . وقد اجيبوا الى ذلك .  
ملاحظة — عقدت جلسة الخصوصية بين ابن الوزير وبين فؤاد حمزة لم نذكر عن شيء وجرى من البحث فيها ما يجري في الجلسات العمومية .

### الجلسة الاخيرة

ثم عقدت الجلسة الاخيرة يوم الاحد ١٨ ذي القعدة وورد من وفد جلالته بريقة لجلالة الملك عن الجلسة تلخيصها كما يلي :

لم نحصل على ثمرة من اجتماع اليوم مع الوفد اليمني وانقضت الجلسة على غير طائل لذلك لم يمين ميعاد الجلسة التالية انتظاراً لما يصل كلامن حكومته، وقد بدأ ابن الوزير حديثه بذكر محبتهم للمسلم وان مسألة الجبال اغصتهم وكدرتهم واعترف بأنها غلظة، وانه كتب الى حكومته مشدداً بما كان لها من وقع سيء في نفوسنا وان ذكر امكان حصول الاعمال التي ذكرت من فرض جزية أو فطره وما أشبه . وقال ان اجتماعنا كان هنا من أجل أغراض معلومة : اولها تثبيت الحدود مع الوعد الاكيد بتترك الجبال واطلاق رهائن أهلها واعادتها لما كانت عليه وثبتت مسألة الادارة كما تم الاتفاق عليه بالبرقيات ، وان الامام ابرق الى جلالة الملك بموافقة على تثبيت الحدود ومسألة الادارة ، ويبدو ان مسألة يام منتبهة ايضاً وأستدل على ذلك بكلمة ذكر انها وردت في بريقة من جلالة الملك الى الامام يحى ذكر فيها ( انكم ستجدون من افوق ما تأملون ) وانه ارسل الوفد لاعتاده ان جلالة الملك قد حل الاشكال وانتهى الامر في المسائل جميعها . ثم قال ان التسوية السابقة

تامة في المسائل الثلاثة المار ذكرها ، فاذا كنا نعبر ان مسألة نجران معلقة فتبقى ذلك ان المسائل كلها معلقة .

وقد اوضحنا له ان كلامه عن رغبتهم في السلم هي مجرد كلام ، لان اقوالهم تنافض جميع اقوالهم ، وانا قد صبرنا على اعتدادهم المتكررة ، وان كل واحدة من تلك الاعمال تستلزم اعلان حرب ولسكننا نحن ما اعتدنا ان تقول الا ما نفعل ، وان الاتفاق تم على مسألة الحدود والادارة . وأما مسألة الجبال التي حدثت فانه لو لاحكة جلالة الملك ورغبته الصادقة في السلم لسكننا قد اشتبكنا في الحرب . ووضحنا له بهرارة انه ان كان المقصود من ذكرهم مسألة الجبال وان قصدهم فيها المساومة فسيثبت لدينا أن قدومهم لم يكن الا لدر الرماد على العيون ونحلة لدى الخاص والعام انهم يريدون حربنا وانا لم نشأ ان نطيل الكلام في مسألة الجبال أولا بانهم يعتبرون ذلك اغضاء عن جرم صريح ارتكبه ضدنا ، اغضاء من يريد الصداقة لا اغضاء من يسكت على الاعتداء . وان كلامهم في تهامة لا يكون له نتيجة الا الحرب ، وانا لا تقبل في ذلك كلاما أبداً ، والكلام في نجران ، ونحن لا نحدثنا أنفسنا بأن نجزل لاحد مهما كان صديقاً وعزيراً علينا ان يقتحم ويستولى على بعض املاكنا مقابل اغرانا بقطعة أخرى من بعض املاكنا .

فقال انهم فهموا من برقية جلالة الملك ان قصده من قوله ( فوق ما تأملون ) ان نفسه طابت من يام .

فاخبرناهم ان تأويلهم في كلام جلالة الملك غير جائز . وقد راجعنا جلالة الملك منذ ثمانية ايام فوردتنا منه برقية في ١٧ ذى القعدة بوضح انا وجهة نظره في تأويلكم كلامه . وقد سبق لنا في جلسة يوم الاثنين الماضي ان اخبرناكم بالمقصود في برقية جلالتة للامام وتكلمنا بخصوص ما وردنا من جلالتة والان نقرأ عليكم نص ما وردنا وهذا نصه :



مكة : ١٧ ذي القعدة ١٣٥٢

وفدنا الكريم في ابها :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اشرفنا على برقية الامام محيى لرئيس وفده  
التي بزعم فيها ان مسألة نجران خلصت بيننا وبينه . وقد سمعنا في بعض برقيات  
لنا بعض الالفاظ التي يشير فيها لذلك ، وقد تركنا الجدل معه منعاً للنزاع ورجاء  
انه باجماع الوفد يحل كل مشكل . وبناء على ما اخبرتمونا به من كلام وفده في  
جلساتكم السابقة ، وبناء على ما رأيناه في برقية الامام محيى الاخيرة لو فده ظهر لنا  
أن الامر علي غير ما نظن لذلك احببت ان أوضح لكم ما عندي به راحة .  
اما دعوي ان ينني وبين الامام محيى كلاماً يبيح له التعدي علي نجران فاشأ  
وكلا . وليس هنك غير البرقيتين اللتين تعلمونهما وعندكم نصهما ومضمون الاول  
انها جواب علي برقية وردتنا من الامام حينما قدم وفد نجران علي ابن مساعد  
وابن عسكر في ابها ، فسأل سؤالاً اجل فيه بذكريام ولم يخص فتطمينا لخطره  
اجبناه بتلك البرقية ، ولم يخطر لنا انه يريد ان يعتدى أي عدوان أو اية حركة  
علي نجران ، وقد افدناه اننا لا نحب المداخلة في ام سوى نجران ومداخلتنا في  
نجران لا لتولي عليها ، انما هي أمور قديمة من آباءنا واجدادنا عليهم وان لا  
يكون منهم حركة تحدث علي اطراف العربان المجاورين لهم ولا يكون عليهم  
حركة تضرهم . هذا معني البرقية . ونصها عندكم .

وقد وردتنا منه برقية أخرى يستزيدنا ايضاحاً في المسألة فاجبناه ليكون مطمأن  
الخطار وان العمل بيننا وبينه في مسألة نجران هو علي ما كان بين مندوبيه ومندوبينا  
السابقين ابن دليم وابن ماضي سنة ١٣٤٦ ونص تلك البرقية عندكم ، ومعني  
ذلك أن مندوبينا حين بينوا الحدود ذكروا ان من وائلة وجنوب ليحي ومنها  
وشمال لنا . والدليل الاعظم علي تابعة نجران لنا في السابق واللاحق الكتب

الوجود بينهم وبين آبائنا وأجدادنا وسيرتهم وسيرتنا مهمهم ، وكذلك لما جرى  
منهم بعض العدوان هاجمهم الاخوان في بدر فلم يعترض الامام يحيى على ذلك  
وجري بعض اعتداءه من آل سلوى فهاجم ابن لؤى جماعته وأدبه على ما كان  
منه ولم يعترض الامام يحيى على ذلك أيضا . ومن زمن الدرعية الى الآن يجري  
من أهل نجران وعليهم حوادث من أهل نجد ولم يعترض عليها احد لامن الترك  
من قبل ولا من الامام يحيى من بعد . وان باديتهم منذ ولانا الله نجد آثم عسير  
من بعده ونحن نأخذ الزكاة منهم ، فهذا دليل واضح مثل الشمس . اثنائي أن  
الامام يحيى لما قاتل عبس والزرانيق لم يستغفنا بشأنهم لانهم رعيته ، ولكنه  
صائنا عن يام لانهم محسوبون علينا ، ونحن ظننا ان استغفناه لئلا بشأنهم استغفناه  
أخ لاخيه ، ولم نظن ان وراء الغطاء شيئا مخبوءا وان هناك امرا دبر بليل ، ثم  
أرسلنا له وفدنا لحل هذه المشكلة وليس يخف عليكم حالة وفدنا في صنعاء ، ثم  
طلب منا الامام يحيى بعض الايضاح وأخبرناه بان الذي عندنا ثلاث مسائل  
( الاولى ) مسألة الحدود و ( الثانية ) مسألة لادارسة لتسليمهم أو ابعادهم عن  
الحدود ( والثالثة ) مسألة نجران ، وكان منه بعض الاستفهام في هذه المسألة  
واقترح علينا ان تكون المعاهدة بيننا وبينه لعشرين سنة وان تحدد الحدود بيننا  
وبينه فقبلنا اقتراحه واقترح علينا أن يبعد الادارسة الى زبيد فقبلنا ذلك أيضا ،  
واقترحنا عليه ان تكون نجران محايدة بيننا وبينه فمن ذلك الوقت الى الان لم  
يحصل اي قرار بشأن نجران ولما انتهت المادتان الاوليتان بيننا وبينه اتفقتا  
على اجتماع الوفد لتثبيت المادتين الاوليتين وحل مسألة نجران ، وهذا دليل  
واضح على ان مسألة نجران لم تنته ولا يمكن ان تنتهي الا بالمساواة والانصاف  
بيننا وبينه . ومع انه قد صار في الفخا كبر من العصفور وهي اعتداءهم على الجبال  
فقدأهنا أنفسنا وردعنا جندنا حبا بالسلم والعافية لان ذلك من رغبتنا ونظرألسا  
أبداه لنا حضرة في برقيات بهانه يحب ذلك .



ولديكم من الوثائق والمعلومات التي أخبرتكم بها من قبل أمور كثيرة ما نحب  
ان تذكرها في هذه البرقية .

ان الذي أنيته لكم وأمركم به هو ان تجتهدوا في الاصلاح وأشهد الله  
وملائكته اني أحب ذلك ولو أفدى بالشيء الكثير ما لم يمس الشرف، أو يضطرنا  
الحال لنصبر على أمر ضرره علينا في العاجل والآجل أكثر من نفعه ولعنة الله  
على الكاذبين . وقد أحببت ان أخبركم بهذه الصراحة لان هذا أول ما عندي  
للإمام يحيى وآخر ما عندي لكم .

فله أقرأناها لم يحيروا جوابا ، وطلبوا هنا صورة البرقية فاجبتهم بأننا سنفكر  
بالامر ونجيبهم . وبعد سكوت برهة سألناهم كما هي عادتنا هل يقبلون باقتراحنا  
الاول بشأن نجران فاجابوا بالنفي ، فقلنا لم اذا كنتم تصرون على التمسك  
بنجران ، فهل تعلمون ان ذلك يؤدي الى الحرب لا محالة ، فقالوا انهم قد  
اوضحوا ما عندهم وان اعتقادهم انهم ما اخطأوا وأنهم ما تحملوا مشاق السفر  
الا لا اعتقادهم ان المسألة منهية ، فاجبتهم بأنه ليس عندنا الا ما أخبرناكم به . ثم  
انفض المجلس على ان كل واحد يرفع لحكومته ما تم .

\*\*\*\*\*

وقد وقفت المفاوضات عند هذا الحد ولم تتقدم ، وقد تبودلت كتب بين  
الوفدين سنيتها مع بعض الوثائق الاخرى التي تتعلق بمسألة جلالة الملك  
بنجران في احدي ملاحق هذا الكتاب .



## الفصل الثالث عشر

البرقيات المتبادلة أثناء المفاوضات وبعدها  
ونذكر هنا البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسـيادة الامام يحيى أثناء  
المفاوضات في مؤتمر ابها وبعدها تنميما للفائدة :

### وثيقة : رقم ١٢٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
تفضلوا بارشاد مندوبيكم الكرام الى تسهيل المرافقة جاء اليها انهم يحومون  
حول ما يخالف المراجعات التي بيننا وبين حضرتهم كانه لا علم لهم بها عافاك  
الله تعالى والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٢٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم تاريخ ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ في ليلة ٢٢ منه وقد اشدنا  
مندوبينا لحسن التفاهم مع مندوبيكم . ولكن لم يأتوا أي طريق مع مندوبيكم لحسن  
التفاهم وعلى الاخص في أمرين أولا : من قبل نجران وقد افدناكم بما عندنا من  
الاقتراح وقد اخبر مندوبونا جماعتكم به وانه اذا كان عندهم اقتراح يحفظ  
مصلحة الجميع ويؤيد السلم والراحة ويحفظ المساواة والانصاف فهم مستعدون  
للبحث فيه ، ولكن مندوبيكم لم يجيبوهم بشيء . ثانيا : اخبروهم بما جرى  
في الجبل واطرافها وانه لم يتحقق ما وعدتمونا به من ابعاد الجند واطلاق سراح  
الرهائن وابعاد الادريسي عن اطراف الحدود فانصرفوا بالخطأ الواقع من جراء  
ذلك واجابوا انهم اخبروا حضرتهم لتعملوا على تحقيق المواعيد ولكنهم مع الاسف  
لم تول تلك اثرآ . والثابت عندنا أن التحريك في اطراف الجبال والاعمال التي تخالف  
بيننا وبينكم مفعولة ، واننا مستعدون للمحافظة على حب السلم والراحة ولا تنفير



فترجوكم افادة مندوبيكم للاقتراح في مسألة نجران بما يحفظ مصلحة الجميع ويؤيد السلم ويؤمن المساواة والانصاف وانجاز تخليّة الجبال حتى يتم ما قد تقرر بيننا وبينكم والامر منكم واليكم.

### وثيقة : رقم ١٣٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٢ »  
اذرأيتم ان تفضلوا بارشاد المندوبين من حضرتمكم اسرعة فصل الاور ليكون العمل في عمرة ذلك بسحب الجيوش من الطرفين ، وتفضلوا بارسال محرر العفو والامان السكاملين لاهل الجبال والخلاف ، وعلية امضاؤكم العالي الى الولد عبدالله بن احمد الوزير ليرسلهم الى الولد سيف الاسلام . الامل يكون من الافناع بعد ذلك فانهم معولون علينا في ذلك الى غاية لما يخاطبهم من الخوف والوجل من جنودكم ، وكنا امرنا برفع السيد عبد الوهاب الى صدة كما عرفناكم فحصل مع اهل الجبال والخلاف المقتد المقيم مع ما حصل من التحريشات بنجران اتى تنزهكم عن الامر بها والرضى ، وتفضلوا بارشاد المندوبين من حضرتمكم الى فصل مسألة يام ( تشويش في الشفرة ) رجونا من حضرتمكم ويمنع التحريشات وسوق الاواد الى نجران عافاكم الله وفي اعتادنا أنها قد انتهت المناورات التي اثارها الاشرار ولم يبق غير الصداقة والوداد والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٣١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٥ ذى القعدة . أما ما أشرتم اليه من قبل مسألة الجبال فقد سبق واعطيناكم الامان التام والله سبحانه واحد ، ومن خان بعهد الله أول مرة خان به مرة ثانية ، وأما من قبل دفع الادريسي عن الحدود واحتجاجكم بالتحريش في نجران فحاشا وكلام لم يقع في نجران اى كلام فضلا عن القتال ، ولم يزد الجند الذي فيه بمجندى واحد . وأما طلبكم بان تجهز مندوبينا للفصل في

مسألة يام فنحن قد اخبرناكم بما عندنا وهو اكبر من كلام مندوبينا، واصدرنا تعليماتنا للمندوبين طبقا لما اقترحناه عليكم ، ولما اخبر مندوبونا مندوبيكم وأوضحوا لهم حقيقة الامر لم يكن من مندوبي حضرتكم الا أنهم قالوا لا يمكن البحث في مسألة نجران وان الموضوع قد فصل فيه بيننا وبينكم . وقد اشرفنا لموقف مندوبيكم ووضحنا لكم حقيقة الموقف ببرقياتنا السابقة ، وآخر ذلك البرقية المرسلة منا بتاريخ ٢١ ذي القعدة .

أخى ان تكرار القول في هذه المسائل اصبح مما يشتمز منه الانسان ، لان جميع الاقوال اصبح لا طائل تحتها . أما مسألة الجبال فان الجبال هي من بلادنا وفي رعايتنا عاملون فيها المعاملة التي لا يعاملها مسلم بأخيه المسلم ، وسكنتنا عن كل ما فعلتموه حبا بالسلم والراحة ولم يعمل شيء مما وعدتمونا به وعاهدتونا عليه لا من اخلائها ولا من رفع الادريسي عن اطرافها .

أما مسألة نجران فقد أبدينا أننا لا نريد الا المساواة فيه واقترحنا حماه بيننا وبينكم واتفقنا فيما بيننا بعد أن انتهى البحث بشأن الادارة والحدود ان يقدم وفد من قبلكم المراجعة بشأن نجران ، فقدم الوفد ولم يكن شيئا ، وانما كان منه مناقشات في أماني وتاريخ واجداد علي غير طائل ، والآن نخبركم أننا نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ولعنة الله على الكاذبين أننا ما نحب الا الصالح والراحة والسكون ، ودليلا على ذلك انه مضي على جندنا وهو مرابط في اماكنه سبعة اشهر لم يحرك فيها ساكنا وحدودنا واطراف ولا يثنا قد عمل فيها ما تاملون ، وهذا دليل واضح على رغبتنا في السلم وصبرنا في سبيله ، فان كان القصد من هذه التاويلات الاستخفاف باخوانكم أو رغبة في الاسترسال وراء السياسة التي هملت في الجبال فلا نقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله ، ونأسف لهذا العمل من حضرتكم ونبرأ الى الله من عمله ، وان كان قصدكم



الصلاح والصلاح ، فأرجوكم عمل أمرين : الاول رفع جنودكم من الجبال وامتناع مداخلتكم فيها ورفع الادريسي ايضا وان يكون ذلك بأسرع ما يمكن وأعطيكم عهد الله وميثاقه في العفو عن اهل الجبال كما أعطيتكم في السابق ، وقد أمرت الولد سعود ان يكتب أمانا لاهل الجبال ويسلمه لندوبيكم ، وأعطيكم عهد الله ان كل من امنه الولد سعود فمآمن . والثاني ان تباغوا وفدكم لحل مسألة فخران اما يجملها على الحيا : بيننا وبينكم أو يقرحون أمرا يحفظ مصلحة الجميع ويؤمن المساواة بين الطرفين فيه ، والسلم والحرب عندهم وبينكم كما ذكرناه لكم والسلام

### وثيقة : ١٣٢

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
 تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٢١ ذي القعدة ١٣٥٢ : اعلوا عافاكم الله انه لم يبق لدينا لحضرتكم غير الاخاء وخالص الولاء وعلينا اكمال المعاهدة لعشرين عاما ورفع الادارة كما تراجعنا به وارجاع الجبال اليكم واطلاق رهايتهم وابقاء الحدود كما هي عليه والذي دلي حضرتكم عافاكم الله تعجيل ارسال الامان والعفو السكاملين بامضاءكم العالي لاهل الجبال والمخلاف . ودلي حضرتكم ايضا ما كررنا رجاءنا فيه من التفضل بالقنوع عن بلاد يام بابقاها الى مرجعها ، وقد تمت الامور فيكون ردع الجنود من الطرفين ومن جميع الاطراف وما بقي من الذبول فأمره سهل سيكون حله كما تحبون ، فتفضلوا بفصل المسألة عافاكم الله تعالى ودمتم

### وثيقة : رقم ١٣٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٢ »  
 تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٥ القعدة ١٣٥٢ ، وقد سبق ان أبرقنا لكم بتاريخ ٢٧ منه وشرحنا لكم ما عندنا . تذكرون من قبل الحدود واخلاء الجبال وابعاد الادارة ونحدد الحدود وعمل معاهدة لعشرين سنة وكنا قبلنا ذلك كله ،

ولكن مع الاسف لم يكن لتلك الوعود نتيجة الا ان اطلقت يد الادارة يعملون  
 الفساد ويمادي الاستيلاء على الجبال ، ومع ذلك تطالبون منا الامان عليهم بامضائنا  
 وتكررون ذلك . اخي هذا من العجب اي امر عملناه باهل الجبال حتي يؤمنهم  
 مع اتنا قد آمنهم وأعطيناكم الامان عليهم وكما ذكرنا لكم سابقا ان الله واحد  
 ومن خان في العهد الاول خان في العهد الثاني . تمنوننا باخلاء الجبال وباطلاق  
 الرهائن وبابعاد الادارة فهذه أماني كثيرة ولكن لم يعمل منها شيء ، وثبت  
 عندنا ما رويناكم في برقيتنا السابقة ثم تطالبون منا ان نترك مسألة يام كما  
 تذكرون انه تقرر فهذه مصيبة ثانية ان كانت الامور المقررة من الحدود وابعاد  
 الادارة عمل فيها ما عمل ورأيتم ان ذلك اصلاح وتطالبون الامان عليهم ثم  
 تلزموننا باخلاء نجران ويام وتلزموننا ان نقول ذلك متفق عليه ولا نقول الا  
 كما قال الشاعر :

ان كنت لا تدري فمالك مصيبة او كنت تدري فالمصيبة أعظم  
 أخي اقد وصل الامر حده وجميع المكاتبات والمراجعات لم يكن لها اي ثمرة  
 وكذلك كانت نتيجة المندوبين فان كان هناك رجاء صدق واخلاص ومعاملة  
 تستر الوجه وتريح الجميع وهو الذي نوده ونشهد الله عليه فهو كما أوضحناه لكم  
 ان تتركوا بلادنا حالا وان تطلقوا سراح رهائن رعايانا وان تطردوا من كان  
 لديكم منهم وقد أعطيناكم الامان عليهم ونعطيك اياه مرة ثانية . رقد أمرنا ولدنا  
 سعود ان يكتب الامان لهم وكذلك ان تبعدوا الادارة . وأما مسألة نجران  
 فلما ان تقبلوا اقتراحنا عليكم أو تترحون ما به المساواة بيننا وبينكم ليقطع  
 دابر الفساد ويثبت السلم والاصلاح فهذا الذي نراه من الاصلاح عاجلا غير  
 آجل والا فتقدمون علي ماترون والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله .



## وثيقة : رقم ١٣٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ غرة ذى الحجة ١٣٥٢ »

نلقبنا البرقيتين من حضرتمكم بتاريخ ٢٧ القعدة و ٢٨ منه ، وظهر لنا انه قد تمكن الاشرار واحفظوكم واثاروا غلابكم للموجب ونظن ان الذي حرر عنكم البرقية الاخيرة الينا لم يعرف ما أسلفناه الى حضرتمكم من أجل يام ، وخصوصا البرقيتين المؤرخة بتاريخ ٦ شوال و ٢ القعدة فتمضوا باعادة مطالعتها لتعرفوا انه لم يكن من ارسال المندوبين الى ابنا البناء على حصول ما رجونا من حضرتمكم مكرراً من الافناع عن بلاد يام اليمنية بكل صورة التي لاحق لاحد فيها قبل دخول جنودنا لنجران ، وما أجبتم به الينا بلاد يام اليمنية بكل وجه ولم يكن لاحد بها ولاية ولهذا لم يظهر لنا وجه لكلام حضرتمكم في ذلك ولا ينبغي لاحد منا ان يرى على اخيه ما لا يراه على نفسه . واما تأخر ارتفاع الادريسى من الجبال فقد أوضحنا لحضرتمكم وجهه وانه لتعويل أهل الجبال علينا لتأمينهم والعفو عنهم لانهم في غاية من الخوف والوجل من جندكم وصدقتم انه لم يكن من حضرتمكم ما يخفون . ولكن لحصول الاساءة منهم وفي المثل من أساء توحش ، وقد تفضلتم الآن بالافادة بارسال الامان والعفو وهو المرجو من حضرتمكم وفي ما نرجوه من حضرتمكم غاية الرجاء وتوسل اليكم بالله تعالى للانصاف فيه من القناعة عن بلاد يام وابقاء المراجعة كما هي عليه حالا او قبلا . وقد أوضحنا الى حضرتمكم انه لا خطر قطعاً من ضبطنا بلاد يام بل في ذلك مصالح عديدة منها الرشادهم الى الشرعيات ومنع العدوان منهم وعليهم ، واصلاح ما بينهم وبين حدودهم من الشمال الى الجنوب وافدنا اليكم أنه لا يحسن تأخير الخوض من شأن بلاد يام فليكن من الاخ العزيز مراجعة الفكر السليم والعقل المستقيم ليجعلنا على كاهل السلامة فلم يكن منا ادنى عدوان على حضرته ولا مساس بشيء من حقوقه ولو لم يكن

من اصحابكم من الداخلة في بلاد يام لما كان من اصحابنا ادني كلام في الجبال وغيرها ، واستم والله الحمد باشفق منا للسلم والصدافة بيننا وبين حضرتكم ولكن مع رعاية الحقوق من الطرفين وانا نستجير بالله ونستعين به من الشقاق بيننا وبين حضرتكم وانا والله ذف اعداكم الى الآن ولم أقبل شيئاً من تسويلاتهم بحجة للسلم والصدافة بيننا وبين حضرتكم وان رسالهم الينا متتابعة من جهات والله (تشويش في الشفرة) وصفاء وقد خاب من افترى ، ولا تحبونا الامن خالص الاصدقاء والاخوان عافاكم الله . وقد اطلنا الكلام في الايضاح طيبة لنفسكم ففضلوا بالجواب الشافي السار الذي به خير الدنيا والآخرة وبارام المعاهدة كل صالح مستديم لنا ولكم داخلي وخارجي ويشغل كل منا باصلاح رعيته والزاهم العمل بالشرائع والتأديب بأدابه ويضع كل منا عن عاقبة الاثقال ويستريح ويرجى اصحابه . أسعدنا الله عنكم السار وبالله عليكم احذروا اعاربكم المكارمة فانهم لا يريدون لنا ولكم خيراً ولا يخفواكم هذا وان قبول خداعهم ضار بالاسلام والمسلمين ودخول في ضيق وستطيوا ان وعدوا بشيء من المواد ولكم القدرة لرفع المناورات بيننا وبين حضرتكم في أسبوع واحد بغاية الشرف والانصاف والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٣٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم تاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٢ اننا نأسف لما وصل اليه الموقف بسبب الخلاف والتطويل الذي حدث مما لا يحتمله غيرنا . وقد سبق ان اخبرنا حضرتكم بما فهمناه من ان رغبتكم في المفاوضة بغية تهجيرنا واملائنا كما ذكره بعض رجالكم ، وقد نفيتنا اننا ذلك باقول وتلقينا ذلك منكم باقبال وكانت النتيجة لقبولنا وصيرنا ان الحقت الجبال بنجران ثم تذكرون انكم توفون



معنا بالعهود وانكم لم تقبلوا اعداءنا وانكم تعاملوننا معاملة أخ ل أخيه وصديق لصديقه وهذا الكلام مع مقارنته بالافعال انني فملت أيدت بأسنا وتقرر عندنا ان الامر دبر بليل ما دامت الاقوال تنقضها الافعال فالجبال قد اخذت بحد العهد والادارسة بعد الوعد برفعهم مدوا وسوعدوا لعمل الفتنة فلم يبق لنا ما نرجوه من الصلاح . والحقيقة اننا نحن الجناة على انفسنا ، اهلنا أهل نجران ثم بطنانهم عن العمل ومنعنا المساعدة لهم رجاء التفاهم وكذلك اهلنا أهل فيفا والجبال ووقفنا امدادهم طلبا للسلم والراحة ورغبة في حل الامور بالسلم الى ان وقع ما وقع وبعد هذا كله وبعد ان اعيقنا جميع المراجعات والكتابات واستفدنا سائر الوسائل السلمية الممكنة لم يبق لنا الا ان نخبر حضرتكم بالصراحة التي نراها واجبة علينا وكرامة لحضرتكم عن الخداع باننا توكلنا على الله واستمددناه من حوله وقوته على اداء الواجب الذي يحفظ امانتنا ويؤمن رعيتنا يصون شرفنا وامرنا بالدفاع لا نقاذ بلادنا وقد احببنا احاطة حضرتكم علما بهذا العزم لتكونوا على بينة منه وباب السلم مفتوح اذا اردتموه وليس عندنا غير ما طلبناه في السابق وهو: اولا اخلاء الجبال واطلاق رهايتهم وترك امرهم من اليبهم وتحديد الحدود بيننا وبينكم بماهدة ثابتة . ثانيا : ابعاد الادارسة بالحل المقرر . ثالثا : المساواة بنجران باي حال من الاحوال وان الاعمال التي سنعملها ان شاء الله تعالى من الدفاع عن حفظ شرفنا لا يمنع السلم ونحن معذورون فيها وقد تقدمت الجنود متوكة على الله والتوفيق بيد الله .

### وئمة : رقم ١٣٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
 لا علينا اذا كان منا تكرار المراجعة لتلافي الصداقة والسلم قبل خروجها من مكان التسلافي . وايها الاخ العزيز نحن لم نتعسف اذا اصرينا على المطالبة

ببلاد يام، لعلم الاخ انها بنية بكل صورة وباعتراف الاخ أول الامرانه لا كلام له ولا حق الا بعض علاقات بنجران، وبما كتبناه الى الاخ مكرراً من كل نرجى والابضاح، ولا هنا محذور قطعاً من ضبطنا لبلاد يام، وها نحن في تأسيس صداقة ومعه هذه متسلسلة لا يكون منها الاكل مودة ولا عار عليكم ان كان منكم الانصاف، ولربما ان المسكرمة هم الذين خدعوك بأى انواع الخداع وهم يسرهم تفاقم الشفاق بيننا ولا يخفى عليكم احوالهم، ونحن الى الآن لم يكن منا الا المنع عن كل عدوان ولنا ابواب مفتحة وقد بلغ بعض حركات من اصحاب الاخ فتفضلوا بالانصاف وبالحذر من خداع المسكرمة فهم اعداؤكم واعدائونا وتفضلوا بالجواب والصداقة بيننا وبين حضرتم الصميعة الاخوية الدينية عاقاكم الله والسلام عليكم.

### وثيقة : رقم ١٣٧

( جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٧ ذي الحجة ١٣٥٢ )

تلقينا برقيتكم تاريخ ٦ ذي الحجة لقد سبق ان قدمنا للاخ ما عندنا ببرقيتنا ٨ الحجة . أما ما ذكرتموه من تمسككم بيام واتنا قد اقررنا لكم بهم الانجران فارجومن الاخ ان يحل نفسه ويحل أخيه عن الكلام الذى لا حقيقة له واقراركم بتمسكنا بمسالة نجران فهذا الله الحدخير شاهد لنا، وتذكرون انه لا ضرر علينا من استيلائكم على بلاد يام وترجون منا الانصاف . أما المضررة فهي من الله سبحانه لا من الخلق . وأما الانصاف فهو الذي نريده وهل الانصاف عند من يتعمد لي أخيه بغير أمر مشروع أو الانصاف عند الذى يتول انا وايالك سواء وأظن ان الانصاف العقلى والدينى هو الاخير، ثم تذكرون بالحاج عن استماعنا لاقوال المسكرمة، فالمسكرمة ليس لهم أى دخل فيما بيننا، ولا أعلم والله ان المسكرمة أو غيرهم دخلوا بيننا وبينكم . والكلام في الاسباب الموجبة لاختلاف ضائع



والذي اخذه بل الذي اتحققه ان احدا هو المعتدي على اخيه : ينقض عهده  
ويأخذ املاكه ، وان نقض العهد واخذ الاملاك هو السبب الحقيقي وفاعله هو  
المسؤول فليفتكر حضرتم وليطالب من ما كان تحت ولايته منذ خذله الله الى الآن  
ثم دخل تحت ولايتنا لننجيكم اليه بغير تردد وانطاب منكم ترك وارجاع ما قد تمليكناه  
وصار بيننا وبينكم عهد به ، وليس لكم عليه ولاية ، فان كان هذا هو الانصاف  
فخرجو من حضرتم قول الحق والعمل به ، فان كان الانصاف عند الذي ينقض  
ويغصب فلا حول ولا قوة الا بالله . أخى تذكرون المكارمة وتظفرون اليهم  
ولكن لا تظفرون للادارسة ، مع ان المكارمة والادارسة رعايانا فمن الذي  
أوى الادارسة وخرب دار المكارمة واموالهم هل أنا ام انتم ، أما الحرب  
فيأبى الله ان اكون من محبيه وما اريد الا الدفاع في العاجل والآجل ، فاما  
السلم فهو بيدكم وقد عرفتمكم بما عندي ، فان فلانموه فاني مستعد له وان ايتم فلا  
نقول الا لا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

### وثيقة : رقم ١٣٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٠ ذى الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ٧ و٦ الحجة في يوم عرفة ونشكر الاخ للافصاح  
يتوجه اجزاده عليه افضل تولى حسبنا الله ونعم الوكيل . وانا مع ذلك سنلزم السكون  
راجين حسن تلافى الاخ السلم والصدقة ، خائفين من دسائس واطماع الاجانب . ولم  
يكن لنا اختلاف في شيء قطعا غير ما عرفناكم انا امرنا برفع الادريسي عن  
الجيال الى صعدة . وكان أخره لما عرفناكم من تعويل اهل الجبال علينا لتأمينهم  
ولما كان بنجران . اما ما وعدناه من ارجاع الجبال اليكم واطلاق الرهائن ورفع  
الادارسة كما تراجعنا به والعاهدة لعشرين العام وابقاء الحدود كما هي عليه  
فهذا نحن ملزمون له الى الآن مع الانصاف في بلاد يام . وتأملت الاحقية لما

كتباه اليكم من اعترافكم بأنه لا أخوة لكم في كل يوم فلا بد نوافيكم بعد هذا بلفظ برقيتكم فلعلكم سهوتم عن ذلك ولا والله ما نريد المطاولة ولا الشقاق ولكنكم ترون علي أحيكم مالا ترونه على أنفسكم وتنسبون إلينا نقض العهد الله المستعان أي عهد نقضناه فتداركوا الأمور عافاكم الله فإنه لا خير للإسلام والمسلمين ولا لنا ولا لكم في الشقاق بيننا والسلام عليكم حرر في يوم عيد الاضحى الاكبر أعاده الله علينا وعليكم بالخير .

وثيقة : رقم ١٣٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٥٢ »

لما بينا برقيه الاخ تاريخ ١٠ منه . أما شكر الاخ لنا على الافصاح واخبارنا لكم بتقديم جنودنا فيا بى الله ان يكون عندنا غير الافصاح في جميع أقوالنا وافعالنا . وأما قولكم حسبنا الله ونعم الوكيل ونحن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل على المعتدى منا المتجاوز دلي الحدود ونرجوا من كان قصده الاصلاح والعافية ان يؤبده الله بنصره ومن كان قصده الشقاق منا وان يعمل بالباطن غير عمله بالظاهر ان يجعل الله كيده في نحره ويكفي المسلمين شره وبشمت به الاعداء . وأما السلم فاشهد الله وملائكته اني أحب السلم مع جميع الخلق ومعكم خصوصاً بمثل ما أحب السلم مع والدي عبد الرحمن فاما خوفكم من دسائس الاجانب فنحن والله الحمد أحرص منكم على ذلك ولدينا شاهد قوى ، وهو لما كان مندوب حكومة بريطانيا با وضكم ورأينا تعديكم وتجاوزكم على حدودنا ورعايانا تركنا مقابلتكم بالمثل حتي تخلفوا منهم لئلا يقال انها دسيسة أجنبية فهذا أكبر شاهد لنا واما الخيانة في العهد فهذا مثل الشمس انظروا في برقياتكم دخلتم الجبال وارسلتم الادريسي لئلا الدسائس والفتن بعد قبولكم رفع الادريسي وعمل معاهدة عشرين سنة بيننا وبينكم فهذا شاهد لنا اكبر من الجبال على نقض العهد ، وذلك دخولكم بلادنا بعد الاتفاق ونحن تأخرنا عن



مقابلة العدوان بمثله لما رأينا مفاوضتكم مع الانكليز أما الآن فأهل الجبال  
رعايانا وليس لكم حق بالمداخلة في شأنهم باى وجه من الوجوه الا ان  
تكونوا محتلين محاربين فاما امانهم فقد سبق ان أعطيناكم الامان عليهم  
والآن نعطيكم امان الله وعهده انه ما يأتيهم منا مثقال حبة من خردل جزاء  
ما فات من اعمالهم الا ان عملوا فيما بعد أمراً مخالفاً والله واحد ومن غدر في  
العهد الاول غدر في العهد الثاني، فاذا كنتم تريدون السلم والعافية بيننا وبينكم فاقول  
لكم المسألة الاولى رفع جنودكم والادريسي حالا في ظرف ايام قليلة من الجبال  
واطرافها ويكون الادريسي في المحل الذى تقرر بيننا وبينكم عليه وتخلون الجبال  
وتطلعون سراح مشائخهم ورهائنهم ونعطيكم عهد الله وامانه اننا ما ندخل الجبال  
حتى يأتيهم من ولدي سعود كتاب عهد وميثاق . الثانية مسألة نجران أختاروا فيها  
مسألتين أما ان يكون محايذاً بيننا وبينكم كما عرفناكم سابقا واما ان يكون  
ما بأيديكم من اهالى نجران وبام بلادهم ورؤسهم لكم وما كان تحت ايدينا  
من اهالى نجران بام بلادهم ورؤسهم لنا وتعطوننا عهد الله علي هذا وتوقف  
الامور ووضح لكم ما تقدم حتى لا يكون مجال للفرض والتأويل ان قصدى  
من ذلك ان وادى نجران الذي اهله تحت ايدينا لنا والذي تحت ايديكم لكم  
أما هداذه وبدر وجبونة فهذه لنا وليس فيها كلام قطعا فان كان هناك انصاف  
فهذا الانصاف فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله وقد عذرنا ولعنة  
الله علي من يحب الحرب أو من يثيره . ونرجوا ان يكون هذا العيد المبارك فيه الصلاح  
والفلاح وان يعيده علينا وعليكم بجز الاسلام والمسلمين واصلاح ذات البين بيننا  
وبينكم ونرجوكم الاسراع في الجواب والبت فيما ذكرناه لكم قبل حصول  
مالا يمكن تلافيه والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٠

« برقية من الأمام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
اوضحوا لنا ما هو الذي ترونه في امر بلاد يام مع كاية الانصاف عافاكم  
الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤١

( جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ )  
تلقينا برقية الاخ تاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ تطلبون منا الايضاح بشأن  
يام وقد عرفتم سابقا الاحسن ان يكون نجران محايداً بيننا وبينكم وان تكون  
بلاد يام التي تحت ايديكم في السابق لكم والذي تحت ايدينا في السابق لنا مثل  
هدادة وبدر وحبونة وهذا معنى ما ذكرناه لكم في السابق اذا صار نجران محايداً ،  
ولكننا لم نوضح لكم مسألة هدادة وبدر وحبونة لان بدر بابدينا من سابق منذ  
دخلها الاخوان ومعاهدتهم معنا وكذلك حبونة وعمدتنا القرار الذي كان بين  
مندوبكم ومندوبينا ابن دلجم وابن ماضي عام ١٣٤٦ وذلك ان ما كان من واية  
وشمال فهو لنا وما كان منها وجنوب فهو لكم . وهذا الذي كنا نعتمد عليه في  
السابق واللاحق . ولما جرى الاختلاف وكان ما كان من تعديكم على نجران  
طالبنا بالقرار المتقدم بيننا وبينكم واقترحنا ان يكون نجران محايداً مع العلم ان بدر  
وحبونة وهدادة تكون على حالها السابقة لانها بابدينا وهذا الذي تصدده من ذلك  
اذا حصل قبولكم للحياض في نجران كما أن واية وغيرها من بلاد يام تكون  
بايديكم لان الاشتراك في نفس نجران قد يقع اختلاف فيه لذلك احببنا حياده  
لانه اقرب لتنظيمهم وامن لحسن السير فيه . وحيث انكم اصررتم على احتلال  
نجران وتفاقم الامر وكرهنا ذلك حياً للصالح والسلام اقترحنا انكم اذا لم توافقوا  
على حياد نفس نجران ان يكون من تحت ايديكم من أهله باديه وحاضره لكم  
برؤسهم وبلادهم ، ومن كان تحت ايدينا من أهله حاضره وباده يكونون لنا



برؤسهم وبإلادهم هذا هو التوضيح الذي سبق وعرفناكم به أخيراً فنرجوكم  
التدقيق فيه وإبعاد التأويل عنه ، والاسراع بالرد بكلام واضح لينفصم به الامر  
وينقضى به المشكل ونرجو ان ينصر الله به دينه ويملئ قلبه ويكبت اعداء الدين  
ويحقق دماء المسلمين ، وان يخزي كل عدو للدين ، فاذا عزمتم على حل مسألة نجران  
بأحدى الصفتين انني ذكرناها لكم على السلم والراحة والتفكير في جميع ما يؤمن  
ذلك فنرجوكم حالا اخلاء الجبال واطلاق الرهائن وعدم المداخلة في شأن الجبال  
وابعاد الادريس الى المسكن الذي اتفقنا عليه ونحن نعطيك عهد الله وامانه  
ان لا نغدر بكم وان نجتهد بالاصلاح بكل ما نتمكن عليه . وان الامان الذي  
اعطيناكم لاهل الجبال هو كما اعطيناكم اياه لا يختلف عنه على ان اهل الجبال  
ولله الحمد هم معنا الآن على احسن حال وقد عرفوا منزلة انفسهم وحالهم منا  
في السابق . ولو لخشية ايقاع جندكم بهم واننا تركناهم في السابق ولم نمدحهم  
لاظلموا ما في انفسهم بالفعل من الميل نحونا فنرجوكم التعجيل بالجواب بالصرامة  
والسرعة لنتمكن من تغيير خطة جندنا وابقافهم ، نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .

### وثيقة : رقم ١٤٢

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ ١٠ ذي الحجة وقد كتبنا الى الاخ اننا سنوافي حضرته  
بما افاده (تشويش في الشفرة) بعض رجال يام الى ابها ووضحنا لحضرة الاخ انها مبنية  
بل من صميم قبائل اليمن وانا لم نترك الكلام فيه فيما مضى الاخشية نخدش  
الافكار ، وبرقيةنا هذه لدن الاخ كان من حضرة الاخ الجواب بتاريخ  
ثالث شباط بما انطه — تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٥١ أما ما  
بلغكم عن يام من استجداتهم أو التدخل بكلام في بلادهم فهذا غير صحيح وما

كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام معاملة الا مع اهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان منهوات متقابلة وفي بعض الاحيان تروح التقايض وبعض الاحيان يأتي بعضها بواسطة طارفتنا واحب ان يثبت لديكم ان اسمى بازالته كما مضى واثنائي أن يام لا مال يأخذه السلطان ولا عتق يأخذه الشيطان والبدن منهم احب اليانا من القرب منهم لان لا فائدة منهم كونوا مطمئنين الخاطر بان ما يشكل عليكم لا يجري منا انشاء الله ولم نقل لكم ذلك الا عن يقين بلاخلل اما ما وصلنا واخبرنا به أمير عسير انه وفد عليه وفد من اهل نجران حين ما بلغهم تجهيز ابن مساعد وأهل نجد اصحابهم الخوف مقدما يطلبون ان يصير بينهم وبين قحطان والدوامر حدود امان فامرنا أمير عسير يخبرهم انهم اذا منعوا أنفسهم عن التعدى على طوارف قحطان ما يجيهم احد هذه هي الحقيقة بحول الله لن تجدوا منا اذا صار بينكم وبينهم كلام في امر من الامور الا كمال الامنه وازيد واما لدخول شخص منا بسياسة أو خفاء أو قيام في امر يخل الاتفاق بيننا وبينكم ويثبت عندكم وعليكم امان الله اتنا نبرأ الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب ولدينا غير هذه البرقية مما في معناها فتأملوا يا حضرة الاخ في هذه الافادات الصريحة التي لا تحتمل التأويل لتعرفوا انما نكتبه فهو عن حقيقة لا شبهة فيها فتفضلوا بالافادة اليانا برأيكم بعد تأمل هذا واذا طلبتم من مدير البرق احضار اصل برقيتكم هذه ( تشويش في الشفرة ) .

الاشرار الذين يخذشون افكاركم ويريدون القضاء على العرب وما وعدنا به من رفع الادارسة ورفع اجنادنا من الجبال واطلاق الرهاين واثبات المعاهدة الاخوية والدينية نحن حاضرون لذلك ولا تجددوا منا غير الصفاء والوفاء والسلام عليكم .



### وثيقة : رقم ١٤٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ »  
 تاليفاً برقيتكم تاريخ ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٥٢ فتفيد حضرتكم خلاصة  
 عن الحقيقة لان التطويل لا فائدة منه ، اما يام وحالتنا واياكم فيه فليس عندنا  
 زيادة على ما عرفناكم فيه والصالح عليه والحرب عليه ولم نر من سبب لتأجيل  
 حضرتكم الا التطويل في المسائل لادراك عمل مثل ما فات ، وأما طلبكم منا  
 ان نطلب البرقيات من مدير البرق فنحمد الله ان أشعنا لنا مضبوطة لا اهمال فيها  
 وجميع البرقيات التي بيننا وبينكم موجودة لدينا لانكسر منها شيئاً واذا قدر الله  
 الاختلاف بيننا وبينكم سننشر ما كان بيننا وبينكم للعالم الاسلامي بغير نقصان  
 ولا زيادة والكلام يطول ويعرض واذا تأملت برقياتنا بهذا الشأن وجدتمونا على  
 الدوام نذكر فيها ان العمل على ما بيننا وبينكم والذي كان بيننا وبينكم  
 مسألتان الاولى على يد مندوبينا محمد بن دليم وابن ماضى ورفقاهم فهذا لا تتغير  
 عنه والثاني ما عقد وتم في المؤتمر الذي انعقد ايام حوادث العرو فهل غيرنا من  
 ذلك العقدين شيئاً ؟ وأما اختصار الامر في برقيتنا التي أشرتم اليها فليس القصد  
 منه الا ان وفدنا كان مقدماً اليكم لحل مشا كل نجران وغيرها ، وقد اوضحوا  
 لكم ما عندهم وما عندنا . ولكنهم لم يلتقوا منكم قبولا وقد حجزتموهم لديكم  
 الى أن أمضيتهم امركم في نجران ، فهل عندكم منا بشأن نجران وياهم احداً من أما  
 معاهدة تقضي بان يام ونجران لكم او انكم أخبرتمونا حين نجركم  
 على نجران فاجزنا عملكم فهذه هي الحقيقة وهذا هو المعول عليه من جهة  
 يام ونجران فليفتكر حضرتكم في الامر ولينظر من الذي تجاوز الحد على  
 اليهود في نجران والجبال هذا ردنا على برقيتكم وانكارنا لما قد تأولتموه  
 والحقيقة التي عليها المعول هو ما ابرقناه لكم مؤخراً ببرقيتنا بتاريخ ١١ ذى الحجة  
 فتأملوها عافاكم الله .

### وثيقة . رقم ١٤٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ وقد ابرقنا للاخ بتاريخ  
١٣ الحجة ١٣٥٢ وتلقنا لحضرتة نص كتابه الينا بعد دخول جندنا الى نجران  
تذكيرا للاخ بما ان عساء نسيه وننتظر الافادة من الاخ بعدم مطالعته فان الذكرى  
تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٤٥

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ ولم نزل يتطلب كل وجه  
يمكن به استبقاء السلم والصدقة . وقد أمرنا الآن السيد عبد الله الوزير بالعزم  
الى حضرتكم لتفاهم الشافي فاذا امكن الامر بسيارات بسرعة الوصول الى  
حضرتكم فهو صواب ولم يكن قاطع رجاءنا عن الوفاق والسلم والصدقة بيننا  
وبين حضرتكم ففضلوا بلزام سمو ولدكم بتوقيف التجاوز وقد أمرنا الآن  
( تشويش في الشنرة ) التجاوز فلاخير في الاستعجال للدخول في أمر عظيم يضر  
بالطرفين عافاكم الله ومع امكان الاخ هو الاعطاء بين طائر هوى مكة وصنعها  
فالمراجعات سريرة لا طول فيها ان شاء الله والسلام .

### وثيقة : رقم ١٤٦

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٥ الحجة سنة ١٣٥٢ وانا آسفون انها ايدت ماروى  
ان عن رجالكم في رغبة بكم بالتطويل كما قد عرفناكم والموضوع منته . وكل ما عندنا  
أخبرناكم به ولا يستطيع ابن الوزير ولا غيره ان يغير في الامر شيئا لان الامر بيني  
وبينكم ، وقد قال صلى الله عليه وسلم ( لا يبلغ المؤمن من حرم مرتين ) ونحن قد لدغنا



من قبلكم فلا نحب ان نلدغ زيادة على ماتقدم وقد مضى علي اكثر من سنة  
وانا أجادل أهل نجد دونكم الى أن فقد صبري وصبرهم وتعديانكم متكررة  
لم تقف عند حد ، والامر قد فرط للدفاع عن كيانتنا ولا حول ولا قوة الا بالله ،  
فان كان اكم رغبة في السلم الذي نرغبه وصبرنا من أجله على مالا يصبر عليه في  
أي وقت ترغبونه تستطيعوا ان تبرقوا لنا بقبول الاتفاق والسلم ونسأل الله ان  
ينصر دينه ويملئ كلمته انه علي كل شيء قدير .

### وثيقة : رقم ١٤٧

« برقية الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٦ شهرنا وانما أردنا بوصول السيد عبد الله  
الوزير الى حضرتم ليكون منا اليه من المراجعة مانراه للعرض عليكم والتفاهم  
الكامل ولا بأس بهذا يا حضرة الملك لمدة يسيرة ان كان الوفاق ولا فلا يفوت  
عليكم شيء والانانية من الله والمجلة من الشيطان والسلام عليكم .

### وثيقة : رقم ١٤٨

« حواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، يلح الاخ لوصول  
السيد ابن الوزير الينا وبطلب ان تطيل المدة مدة يسيرة .  
اخى ان هذا موجب للاسف وقد صار الشك بقينا وأيدسوء القصد وانكم  
تريدون اتمام اعمالكم السابقة فلا ابن الوزير ولا غيره من كبير أو صغير لا يمكن  
ان يحل المشكل دون أن ينذ المطلب الذي طالبناه وهو فرض علينا ادراكه ولا  
يمكننا تركه فاذا كنتم تحبون الانصاف والصلح والسلم وحقن الدماء فلا يكون  
الا به ، ونحن لم نطلب منكم شططا ولم نطلب الا حقا تجاوزتم عليه . ان  
العهود التي بيننا وبينكم نكثت: دخلتم حدود بلادنا واستوليم عليها ونقضتم العهد

الاول الذي كان بيننا وبينكم ايام قدم اليكم ابن دليم وابن ماضى ونقضتم معاهدة  
 عرو الذي عاهدتمونا عليها ثم نقضتم العهد الذي بيننا وبينكم في تحديد الحدود  
 وعمل المعاهدة لمدة عشرين سنة، ولم يكن لهذه اليهود من جواب الا استيلاؤكم على  
 فيفا وبني مالك والعبادل وتقديم الادريسي بشتغل بالفساد . وقد اشر فناعلى كتاب  
 منه بتاريخ ٧ ذى الحجة سنة ١٣٥٢ لمحمد بن حمود صاحب الحسينية وغيره، يخبرهم فيه  
 على الفتنة ويهددهم ويوعدهم ، ان مطلبنا الذي طلبناه منكم بقره كل منصف يخاف الله  
 تعالى . طلبنا منكم ان تسحبوا جنودكم من بلادنا التي دخلتموها بعد العهد بيننا  
 وبينكم وان تطلقوا رهاين أهلها وان لا تتدخلوا بشؤونهم وقد اعطيناكم الامان  
 الذي طلبتموه لم وعفونا عنهم ولم نعاتبهم على ما فات منهم لانهم معذورون اذ  
 طلبوا النجدة منا لرد عدوانكم فلم نجيبهم لاستبعادنا ان يقع ذلك منكم عليهم .  
 ثانيا : طلبنا منكم الانصاف في نجران واقترحنا أما ان يكون محايداً بيننا  
 وبينكم وان يكون ما يحويه من البلدان لكم وما يشماله من البلدان لنا مثل بدر  
 وهداة وحبونة وما بينهما ، فان كنتم لا توافقون على حياده فاقترحنا ان يكون  
 من تحت أيديكم من أهل نجران لكم هم وبلدانهم ومن كان تحت ايدينا من أهل  
 نجران هم وبلادهم لنا ، وهذا عدا ما هو واقع جنوب نجران اذ يكون لكم وما هو  
 في شمال نجران مثل بدر وهداة وحبونة فهو لنا كما تقدم واني اكر هذا المطلب  
 وانا على غير رجاء بالنجاح . لان المعاملة التي عاهدتمونا بها آيستنا من النجاح .  
 ولكن توضيحاً للحق وبرآة المذمة . اما إيقاف العمل بغير شي، ظاهر وواضح غير  
 قابل للتأويل مستعجل فوق العادة ليس بالامكان . لان الامر قد فرط وباب  
 السلم مفتوح اذا عزمتم على اتمام ما كان تقرر بيننا . وقد مضى علينا عدة أشهر  
 والعدوان يتماادي علينا ولم تجدنا جميع المراجعات فائدة ، فلم يكن لنا مندوحة  
 عن الدفاع الذي امرنا به . أما ابن الوزير فهو تحت أمركم ان اردتم رجوعه اليكم رجع  
 وان اردتم بقاءه في اباها بقي فيها ، وان اردتم قدومه اليها يقدم وهو ولد كريم بين



جماعته ورفاقته وأمره اليكم اما المراجعة والتعليق والتطوير فلا فائدة ولا نجاح لها والمسؤولية امام الله ثم امام الرعية ثم امام الناس علي من تسبب وماتل عافاكم الله .

### وثيقة : رقم ١٤٩

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
 تلقينا بركتكم بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ وكم سرتنا بركتكم هذه الدالة علي صفاء القلب ، فلا رحم الله من يحب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين والمغالطات ، وقد افدنا الى حضرة الاخ انا حاضرون لاجراء عقد المعاهدة لعشرين سنة وابقاء الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارسة كما انتهت المراجعة واطلاق رهائن الجبال وارجاع الجبال الى حضرتكم كل هذا نحن ماتزمين له .  
 ولكن لنا على حضرتكم ترك المعارضة في بلاد يام التي افدتم اليها في رقيتكم التي سحبتنا صورتها الى حضرتكم وثمة لدينا غيرها بمعناها ، ولو لا المكارمة يا حضرة الاخ خدشوا أفكاركم لما كان من كل هذه المناورات شيء والله ان عقد المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لزم لنا ولكم والاسلام والمسلمين وان كره ذلك المكارمة ، ولا يمكن ان كان بلاد يمنية ولا انا دخلناها ولا يد لاحد فيها ، ولأن حضرة الاخ اعترف بعدم الحق له فيها ولكنه يا حضرة الاخ حيث قد ابلتكم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطركم ليكون من ( تشويش في الشفرة ) وتخرجون عن تعويلهم علي حضرتكم وما يتوسلون به بمخرج جميل ، ويكون نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارضاهنا له والصفوة بيننا وبين حضرتكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأملوا هذا فلم نجد مثله علاجاً للعلة وابقاء للصداقة وحفظاً لروني الاسلام والمسلمين ، وانا تتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في ابرام المعاهدة بيننا

وبين حضرتكم (تشويش في الشفرة) اتفاقية أبرمناها أو معاهدة امضيها  
وكتبكم الينا (تشويش في الشفرة) بهدم ذلك للتصريح فيها كذلك معاهدة ، ولعل  
من يكتب عن حضرتكم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والخشية  
من حصول مصادمات في أي الاطراف بين الجند فتفضلوا باللافي ، وحسب  
افادكم العلية كتبنا للسيد عبد الله الوزير ورفقته وصولم الينا واذا رأيتم وصوله  
الى حضرتكم لا كمال المعاهدة وامضاءها فهو الاولى والسلام عليكم .

### سفر الوقر

بعد البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيى ارسل سيادة  
الامام امراً لوفده بالرجوع وطلبوا السفر عن طريق ظهران ، وحيث ان خط  
الحرب ممتد على طول الجبهة لم يرحفظا لكرامة الوفد وصيانة لحياته ان يسمح لهم عن  
ذلك الطريق ، فاقترح عليهم ان يكون سفرهم الى الساحل وان يركبوا بجرأ الى  
موافى الامام يحيى فور دجلالة الملك برقية من ابن الوزير بواسطة فؤاد حمزة هذا نصها :

وتيف : رقم ١٥٠

كتب الينارئيس وفدكم فؤاد حمزة بأنكم استحسنتم ان تكون خطة عودتنا الى  
الين من جهة القنذة والبحر ، وهذه الخطة صعبة بعيدة ومعنا جملة خيل وذلول  
يتعذر ركوبها في البحر ، ومن البعيد ان لا يكون في وسع مقدرتكم خطة عودتنا هي  
خطة سفرنا أولاً فلم يكن قبلنا الاجندكم الذين هم تحت امركم ونهيك اقدام واحجاما  
وسمو الامير سعود والامراء من آل فيصل ، ومحال ان لا يكون في متدرة الجميع  
بلاغ ما تريدون من عودتنا بأحسن حال ، فترجوكم الاسراع بأوامركم السكافية  
والطريقة واضحة واصحابكم معنا والامر جلى ليس فيه خفاء عند احد مع ان لنا  
اغراضا في الاتفاق بسمو الامير سعود كما سيعرض عليكم ان شاء الله وليس لنا  
ارادة الا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .



وَبَيْتُهُ رَقْم ١٥١

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام يحيى بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
وصلتنا برقيتكم المرسلة اليـنا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فأرجوا  
أن يتأكد الاخ ان القصد من ذلك المحافظة على راحتكم ومنع المشقة عنكم  
في الحالة الراهنة ، ولا تخفى عليكم خطرة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير  
فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان المقصد الخوف عليكم من جندنا فالجند  
الحمد لله تحت السمع والطاعة وتحت قيادة ابنائنا كما ذكرتم ولا خطر عليكم  
منهم . ولكن الذي نحاذره هو ان يكون في الجبال أحد من الهاربين أو  
أناس أعطوا الامان في الطريق ونحشي ان يقع عليكم اى حادث منهم يكرهكم  
ويكدرنا ، وأنتم تعرفون ان لكم علينا حقاً كثيرة منها انكم ضيوف اعزاء  
علينا ، ومنها نسبتكم لسيادة الاخ الامام يحيى ، والله المطلع أننا لانزال نجعله  
ونجلى من انتسب اليه ، ونأسف كثيراً لما وقع مما لم يكن بخطر لنا على بال ، ولكن  
كما قال الله تعالى ( وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين ) ومنها ان لشرفكم  
ومقامكم منزلة عالية عندنا ، وانا نحافظ على شرفكم ومقامكم وراحتكم كما نحافظ  
على شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان يراجع الولد سعود وان كان  
يجد طريقاً سليماً فتؤمن به راحتكم ان يبذل في ذلك جهده وكونوا مطمئنين  
الخاطر اننا سنعمل كل ما يمكن لما يحفظ راحتكم ، فان أردتم طريقة اخرى فانا  
مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البخارية التي عندنا أو نعد مركباً خاصاً  
ينقلكم من احدى الموانئ فنحن مستعدون لذلك ، اما ما معكم من الدواب فنحن  
نتعهد بايصالها الى المحل الذي تريدون ، ولا شك ان درايتكم ومعرفةكم بالامور  
تجعلكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم  
وشفقة مني على ذلك .

اما رغبتكم في مقابلة ولدنا سعود فان كان هناك مصلحة أو أمر جديد  
فيمكن تعيين وقت لمقابلتكم ونحن ممنونون من كل أمر فيه راحة وصلاح  
للجميع . وقد أمرنا فؤادان بتراجع مع الولد سعود وان يراجعكم في كل ما يؤمن  
راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام .

## الفصل الرابع عشر

### قضية بلاد بام ونجران

قد تبين من سرد الوقائع والوثائق فيما مر من الكتاب ان مشكلة نجران  
وسائر بلاد بام كانت من اهم العوامل المؤدية الى الاختلاف والنزاع فالحرب بين  
هذه البلاد واليمن ، فوجب علينا والحالة هذه ان نلم المامة عجلي باحوالها وان نذكر  
ما كان من امرها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة اليمن واثباتاً  
لحق جلاله الملك فيها وايضاحاً لما كان من تساهل جلالته بشأنها مقابل التعنت  
والتشدد غير المعقولين من جانب امام اليمن .

### بلاد بام

تقع بلاد بام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيغر ودم من الجنوب، والربع  
الحالي ووادي الدواسر من الشرق ، وبلاد نثليث وقحطان من الشمال ، وبعض  
قحطان ووادة وبني جماعة وسحار من الغرب، وبفضلها عن اليمن من الجنوب جبال  
نجران المرتفعة وتولف بينهما سلسلة صعبة المراتق والاجتياز الا من بعض عبات  
هي الممرات الوحيدة التي يمكن سلوكها للانتقال من اليمن الى نجران وبالعكس  
واهم هذه العبات عبة « نهوق » الموصلة بين نجران من عند الحصن الى بلاد  
واائلة عند الفرع . واما من جهة الغرب فان اعالي وادي نجران متصلة بوادي



نشور الذي ينبع بالقرب من بلاد صعيد صعدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعقبة رفادة الى الموجة التي هي أعلى قرى وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والجبال المحيطة بها او المتفرعة منها وهي :

- ١ - وادي نجران وهو اقربها الى خط الاستواء .
  - ٢ - وادي حبونة وهو يوازي وادي نجران الى شماليه .
  - ٣ - وادي الحرشف الذي يصب في واد آخر اسمه هدادة وهذا كائن بين حبونة ونجران ويصب في الاول .
  - ٤ - اودية الخائق وبدر وسواهما من الاودية الصغيرة . واكبر الاودية واعظمها شأنًا واكثرها عمرانًا هو وادي نجران وبليه وادي حبونة ومع أن اهالي بلاد يام يتطنون في القرى فان لكل فريق منهم بادية تعيش معيشة البداوة المتنقلة .
- و يعيش أهل بلاد يام على الفلاحة والزراعة وأهمها عندهم زراعة الحبوب والنخيل .

### فروع اليامية

ينتسب اليامية الى قبيلة همدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلتا العجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء ايضا يسمون باليامية وقبيلتا وادعة ووائلة وتقسم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولا : آل فاطمة وكبيرهم الحالى حسين بن جابر المكتى ابوساق وهم ينقسمون الى فروع عديدة سجل منها لذي الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانيا : آل أم واجد وكبيرهم ابن نصيب ولهم فرع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة

ثالثا : آل ادشم ( او اجشم ) كبيرهم ابن منيف ولهم فروع تزيد عن الخمس عشرة فرقة .

ولهم ثلاثة يبارق لكل بطن راية ويتبعون في مجموعهم ارشاد الداعي الذي يكون في الغلاب من المسكرمة ، ويكون في بعض الاحيان من سواهم كما هي الحال في الوقت الحاضر فان الداعي علي محسن بن شهاب ومنصوبه الذي يخلفه في الزعامة الدينية هندي ومنصوب الاثني مكرمي . ومركز الزعامة الدينية في بدتي العان ويدر وقد يكون في خشبوة وهداة وسهلة .

### عمره اليامية بال سعود

نظرا لوقوع بلاد يام بقرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قديم الزمان قوية جداً . وقد اشتدت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان اليامية انتصروا لخصام آل سعود مثل آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدون في تاريخي ابن غنام وابن بشر فكان لزاماً علي آل سعود لاسيما بعد أن خضعت بلاد سراة عسير وتهامتها لهم أن يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على اساس ثابت . وكان الامر ان خضع اليامية لسعود الكبير وعاهدوه فخر لهم وثيقة مازالوا يحافظون عليها ويتوارثونها وهذا نصها فيما يلي :

عمره سعود الكبير  
لاهل نجران وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جناب الاشراف حسين بن ناصر ، وحسن دهبشا وحزمة »  
« ومحمد بن حسن وحسن احمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبدالله واحمد معوض »  
« واحمد علي بن شهاب وصالح بن حسين مجلي سلمهم الله من الافات واستعماهم »  
« بالباقيات الصالحات »



« وبمده الفا علينا مقبل بن عبد الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »  
 « اليه ، وما نأمر به وما تنهى عنه ، ويأصف لكم من الرأس اكثر مما في »  
 « القرطاس ان شاء الله ونخبركم انا متبعين لامبتدعين نعبد الله وحده لا شريك له »  
 « ونتبّع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يامر به وينهى عنه ونقيم الفرائض »  
 « ونحجر من تحت يدينا على العمل بها وننهي عن الشرك بالله وننهي عن البدع »  
 « والمحرمات ونقيم الحدود ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونأمر بالعدل »  
 « والوفاء بالعهود والمكائيل والوازين وور الوالدين وصلة الارحام هذا صفة »  
 « ما نحن عليه وما تدعوا الناس اليه فمن اجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا »  
 « المسلم حرام المال والدم ومن أبى قاتلناه حتى يدين بما ذكرناه وأنتم أخص »  
 « الناس باتباع محمد ﷺ والحق عليكم اكبر منه على غيركم والا لام هو عزكم »  
 « وشرفكم كما قال الله تعالى ( لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون ) »  
 « وقال تعالى ( وانه لذكر لك ولقومك واسوف تسألون ) فلأما مول فيكم القيام »  
 « والدعوة الى الله لان الدعوة سبيل من اتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »  
 « ( قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا »  
 « من المشركين ) وقال تعالى ( ومن أحسن قولاً لمن دعا الى الله وعمل صالحاً »  
 « وقال انني من المسلمين ) ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من الداعين اليه والمجاهدين »  
 « في سبيله لنكون كلمته البليسا ودينه الظاهر وصلي الله على محمد وعلي آله وصحبه »  
 « وسلم »

الختم

الواثق بالله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة الملك

وظل اليامية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت الفتنة الاهلية في نجد  
 ودخلت الجنود المصرية والعثمانية الى البلاد . وحينما قام الامام فيصل جد جلالة  
 الملك عبد العزيز بلامر واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداداه أقبل عليه اهل

نجران وطلبوا منه تجديد عهد عمه وتأكيده فخر رلهم عهدا يحتفظ به اليامية الى  
الآن ندرجه فيما يأتي :

### وثيقة : رقم ١٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من فحصل بن تركي الى من يرا هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته أما بعد الفاعلينا حسن بن احمد بن منيف وحميد بن مانع بن جابر  
وبأيديهم خط من مانع بن دلي بن جابر وعزان بن حسين بن بنيان وأنهم  
مفوضينهم عن انفسهم وعن رفاقهم أهل نجران الى حالهم وطلبوا منا ليكون الحال  
منا ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وان حنا مانصافي لهم عدو ومن بغى عليهم  
وطلبوا منا اننعمه ما نذخرها عنهم بمنود المسلمين وصار العدو واحد والصديق  
واحد واعطيناهم على هذا عهد الله وأمانه والله على ذلك كفيل ولهم علينا انشاء الله  
الاكرام والعز والقيام بواجبهم ومن حاله حالهم وطوارفهم أمنة في بلدان المسلمين  
لهم ما لهم وما عليهم وصلي الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩  
( الخاتم ) فيصل بن تركي

عمر فقه اليامية بمحورنة الملك

في الفترة التي ضمت فيها أمر آل سعود في نجد أصبح امر اليامية الى  
زعمائهم وكانوا بالاسم تابعين للدولة العثمانية الا انها لم تنفذ سيطرتها عليهم ولم  
يتمكن حكامها في ابيها وصنعاء من التوغل في بلادهم والحقيقة ان امرهم كان سائرا  
حسب التقادير والظروف فان منهم من خدم بعض الاثمه في حروبهم ضد الدولة  
ومنهم من انقاد الى آل عائض ولكنهم حينما ثار السيد محمد علي الادريسي على  
الدولة العثمانية انضوا تحت لوائه واصبحوا من اشد رجال حربه وعدته في  
المقات والشدائد.



« وبعده الفاعل علينا مقبل بن عبد الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »  
 « اليه ، وما نأمر به وما تنهى عنه ، ويأصف لكم من الرأس اكثر مما في »  
 « القرطاس ان شاء الله ونخبركم اننا متبعين لامبتدعين نعبده الله وحده لا شريك له »  
 « ونتبّع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يامر به وينهى عنه ونقيم الفرائض »  
 « ونخبر من تحت يدنا على العمل بها وننهي عن الشرك بالله وننهي عن البدع »  
 « والمحرمات ونقيم الحدود ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونأمر بالعدل »  
 « والوفاء بالعهود والمساكين والموازين ورو الوالدين وصلة الارحام هذا صفة »  
 « ما نحن عليه وما تدعوا الناس اليه فمن اجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا »  
 « المسلم حرام المال والدم ومن أبى قاتلناه حتى يدين بما ذكرناه وأنتم أخص »  
 « الناس باتباع محمد ﷺ والحق عليكم اكبر منه على غيركم والا لام هو عزكم »  
 « وشرفكم كما قال الله تعالى ( لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون ) »  
 « وقال تعالى ( وانه لذكر لك ولقومك واسوف تسألون ) فالأموال فيكم القيام »  
 « والدعوة الى الله لان الدعوة سبيل من اتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »  
 « ( قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا »  
 « من المشركين ) وقال تعالى ( ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً »  
 « وقال انني من المسلمين ) ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من الداعين اليه والمجاهدين »  
 « في سبيله لتكون كلمته العليا ودينه الظاهر وصلي الله على محمد وعلي آله وصحبه »  
 « وسلم »

الحتم  
 الواثق بالله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة الملك

وظل اليامية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت الفتنة الاهلية في نجد  
 ودخلت الجنود المصرية والعثمانية الى البلاد . وحينما قام الامام فيصل جد جلالة  
 الملك عبد العزيز بالامر واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداداه أقبل عليه اهل

نجران وطلبوا منه تجديد عهد عمه وتأكيدهم عهدا يحتفظ به اليامية الى  
الآن ندرجه فيما يأتي :

### وثيقة : رقم ١٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من فہصل بن ترکی الى من يرا هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته أما بعد الفاعلينا حسن بن احمد بن منيف وحميد بن مانع بن جابر  
وبأيديهم خط من مانع بن دلي بن جابر وعزان بن حسين بن بنيان وانهم  
مفوضينهم عن انفسهم وعن رفاقهم أهل نجران الى حالهم وطلبوا منا يكون الحال  
منا ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وان حنا مانصافي لهم عدو ومن بغى عليهم  
وطلبوا منا اننعمه ما نذخرها عنهم بمنود المسلمين وصار العدو واحد والصادق  
واحد واعطيتهم على هذا عهد الله وأمانه والله على ذلك كفيل ولهم علينا انشاء الله  
الاكرام والعز والقيام بواجبهم ومن حاله حالهم وطوارفهم آمنة في بلدان المسلمين  
لهم ما لهم وعليهم ما عليهم وصلي الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩  
( الخاتم ) فيصل بن تركي

### عمرقن اليامية بمحمودة الملك

في الفترة التي ضعف فيها أمر آل سعود في نجد أصبح أمر اليامية الى  
زعمائهم وكانوا بالاسم تابعين للدولة العثمانية الا انها لم تنفذ ساطانها عليهم ولم  
يتمكن حكامها في ابها وصنعاء من التوغل في بلادهم والحقيقة ان امرهم كان سائرا  
حسب التقادير والظروف فان منهم من خدم بعض الأتمة في حروبهم ضد الدولة  
ومنهم من انقاد الى آل عائض ولكنهم حينما ثار السيد محمد علي الادريسي على  
الدولة العثمانية انضوا تحت لوائه واصبحوا من اشد رجال حربه وعدته في  
الجهات والشدائد .



جماعته ورفاقته وأمره اليكم اما المراجعة والتطويل فلا فائدة ولا نجاح لها والمسؤولية امام الله ثم امام الرعية ثم امام الناس علي من تسبب وماتل عافاكم الله .

### وثيقة : رقم ١٤٩

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٢ »  
 تلقينا بركتكم بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ وكم سرتنا بركتكم هذه الدالة علي صفاء القلب ، فلا رحم الله من يحب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين والمغالطات ، وقد افدنا الى حضرة الاخ انا حاضرون لاجراء عقد المعاهدة لعشرين سنة وابقاء الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارسة كما انتهت المراجعة واطلاق رهائن الجبال وارجاع الجبال الى حضرتكم كل هذا نحن ماتزمين له .  
 ولكن لنا على حضرتكم ترك المعارضة في بلاد يام التي افدتم الينا في برقتكم التي سحبتنا صورتها الى حضرتكم وثمة لدينا غيرها بمعناها ، ولو لا المكارمة يا حضرة الاخ خدشوا أفكاركم لما كان من كل هذه المناورات شيء والله ان عقد المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لزم لنا ولكم والاسلام والمسلمين وان كره ذلك المكارمة ، ولا يمكن ان كان بلاد يمنية ولا انا دخلناها ولا يد لاحد فيها ، ولأن حضرة الاخ اعترف بعدم الحق له فيها ولكنه يا حضرة الاخ حيث قد ابلتكم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطركم ليكون من ( تشويش في الشفرة ) وتخرجون عن تعويلهم علي حضرتكم وما يتوسلون به بمخرج جميل ، ويكون نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارضاهها له والصفوة بيننا وبين حضرتكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأملوا هذا فلم نجد مثله علاجاً لليلة وابقاء للصداقة وحفظاً لرونق الاسلام والمسلمين ، وانا تتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في ابرام المعاهدة بيننا

وبين حضر تكم (تشويش في الشفرة) اتفاقية ابرمنهاها أو معاودة امضيهاها  
وكتبكم الينا (تشويش في الشفرة) بعدم ذلك للتصريح فيها كذلك معاودة ، ولعل  
من يكتب عن حضر تكم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والخشية  
من حصول مصادمات في أي الاطراف بين الجند فتفضلوا باللافي ، وحسب  
افادكم العملية كتبنا للسيد عبد الله الوزير ورفقته وصولهم الينا واذا رأيتم وصوله  
الى حضر تكم لا كمال المعامدة وارضاهها فهو الاولى والسلام عليكم .

### سفر الوقر

بعد البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيى ارسل سيادة  
الامام امرأ لوفده بالرجوع وطلبوا السفر عن طريق ظهران ، وحيث ان خط  
الحرب ممتد على طول الجبهة لم يحفظا الكرامة الوفد وصيانة لحياته ان يسمح لهم من  
ذلك الطريق ، فاقترح عليهم ان يكون سفرهم الى الساحل وان يركبوا بمرأ الى  
موافى الامام يحيى فور دلالة الملك برقية من ابن الوزير بواسطة فؤاد حمزة هذا نصها :

### وتيف : رقم ١٥٠

كتب الينارئيس وفدكم فؤاد حمزة بأنكم استحسنتم ان تكون خطة عودتنا الى  
اليمين من جهة القنطرة والبحر ، وهذه الخطة صعبة بعيدة ومعنا جملة خيل وذلول  
يتندر ركوبها في البحر ، ومن البعيد ان لا يكون في وسع مقدراتكم خطة عودتنا هي  
خطة سفرنا أولا فلم يكن قبلنا الاجندكم الذين هم تحت امركم ونهيك اقدام واحجاما  
وسمو الامير سمود والامراء من آل فيصل ، ومحال ان لا يكون في متدرة الجميع  
بلاغ ما تريدون من عودتنا بأحسن حال ، فترجواكم الاسراع بأوامركم السكافية  
والطريقة واضحة واصحابكم معنا والامر جلي ليس فيه خفاء عند احد مع ان لما  
اغراضا في الاتفاق بسمو الامير سمود كما سيعرض عليكم ان شاء الله وليس لنا  
ارادة الا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .



وثيقة رقم ١٥١

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام يحيى بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٢ »

وصلتنا برقيةكم المرسلة اليـنا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فأرجوا أن يتأكد الاخ ان المقصد من ذلك المحافظة على راحتكم ومنع المشقة عنكم في الحالة الراهنة ، ولا تخفى عليكم خطرة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان المقصد الخوف عليكم من جندنا فالجند الحمد لله تحت السمع والطاعة وتحت قيادتنا كما ذكرتم ولا خطر عليكم منهم . ولكن الذي نحاذره هو ان يسكن في الجبال أحد من الهاربين أو أناس أعطوا الأمان في الطريق ونحشي ان يقع عليكم اى حادث منهم يكدركم ويكدرتنا ، وأنهم يعرفون ان لكم علينا حقاً كثيرة منها انكم ضيوف اعزاء علينا ، ومنها نسبتكم لسيادة الاخ الامام يحيى ، والله المطلع أننا لانزال نجله ونجل من انتسب اليه ، ونأسف كثيراً لما وقع مما لم يكن بخطر لنا على بال ، ولكن كما قال الله تعالى ( وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين ) ومنها ان لشرفكم ومقامكم منزلة عالية عندنا ، وانا نحافظ على شرفكم ومقامكم وراحتكم كما نحافظ دلي شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان يراجع الولد سعود وان كان يجد طريقاً سليماً فنؤمن به راحتكم ان يبذل في ذلك جهده وكونوا مطمئنين الخاطر اننا سنعمل كل ما يمكن لما يحفظ راحتكم ، فان أردتم طريقة اخرى فانا مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البخارية التي عندنا أو نعد مركباً خاصاً ينقلكم من احدى الواوئء فنحن مستعدون لذلك ، اما امامكم من الدواب فنحن نتعهد بايصالها الى المحل الذي تريدون ، ولا شك ان درايتكم ومعرفتكم بالامور تجعلكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم وشفقة مني على ذلك .

اما رغبتمكم في مقابلة ولدنا سعود فان كان هناك مصلحة أو أمر جديد  
فيمكن تعيين وقت لمقابلتكم ونحن ممنونون من كل أمر فيه راحة وصالح  
للجميع . وقد أمرنا فؤادان بتراجع مع الولد سعود وان تراجعكم في كل ما يؤمن  
راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام .

## الفصل الرابع عشر

### قضية يهود يام ونجران

قد تبين من سرد الوقائع والوثائق فيما مر من الكتاب ان مشكلة نجران  
وسائر بلاد يام كانت من اهم العوامل المؤدية الى الاختلاف والنزاع والحرب بين  
هذه البلاد واليمن ، فوجب علينا والحالة هذه ان نلم المامة عجلي باحوالها وان نذكر  
ما كان من امرها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة اليمن واثباتاً  
لحق جلالة الملك فيها وايضاحاً لما كان من تساهل جلالته بشأنها مقابل التعنت  
والتشدد غير المعقولين من جانب امام اليمن .

### يهود يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيغر ودم من الجنوب، والربع  
الحالي ووادي الدواسر من الشرق ، وبلاد تليلث وقحطان من الشمال ، وبعض  
قحطان ووادة وبني جماعة وسحار من الغرب، ويفصلها عن اليمن من الجنوب جبال  
نجران المرتفعة وتولف بينهما سلسلة صعبة المرتقى والاجتياز الا من بعض عقبات  
هي الممرات الوحيدة التي يمكن سلوكها للانتقال من اليمن الى نجران وبالعكس  
واهم هذه العقبات عتبة « نهوق » الموصلة بين نجران من عند الحصن الى بلاد  
وائلة عند الفرع . واما من جهة الغرب فان اعالي وادي نجران متصلة بوادي



نشور الذي ينبع بالقرب من بلاد صعيد صعدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعقبة رفادة الى الموجة التي هي أعلى قرى وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والجبال المحيطة بها او المتفرعة منها وهي :

- ١ - وادي نجران وهو اقربها الى خط الاستواء .
  - ٢ - وادي حبونة وهو يوازي وادي نجران الى شماليه .
  - ٣ - وادي الحرشف الذي يصب في واد آخر اسمه هدادة وهذا كائن بين حبونة ونجران ويصب في الاول .
  - ٤ - اودية الخائق وبدر وسواها من الاودية الصغيرة . واكبر الاودية واعظمها شأنا واكثرها عمرانها هو وادي نجران وبليه وادي حبونة ومع أن اهالي بلاد يام يتطنون في القرى فان لكل فريق منهم بادية تعيش معيشة البداوة المتنقلة .
- و يعيش أهل بلاد يام على الفلاحة والزراعة وأهمها عندهم زراعة الحبوب والنخيل .

### فروع اليامية

ينسب اليامية الى قبيلة همدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلتنا العجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء ايضا يسمون باليامية وقبيلتنا وادعة ووائلة وتقسم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولا : آل فاطمة وكبيرهم الحالى حسين بن جابر المسكنى ابوساق وهم ينقسمون الى فروع عديدة سجل منها لذي الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانيا : آل أم واجد وكبيرهم ابن نصيب ولهم فرع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة

ثالثا : آل ادشم ( او اجشم ) كبيرهم ابن منيف ولهم فروع تزيد عن الخمس عشرة فرقة .

ولهم ثلاثة بيارق لكل بطن راية ويتجهون في مجموعهم ارشاد الداعي الذي يكون في الغاب من المسكرمة ، ويكون في بعض الاحيان من سواهم كما هي الحال في الوقت الحاضر فان الداعي علي محسن بن شياح ومنصوبه الذي يخلفه في الزعامة الدينية هندي ومنصوب الاثني مكرمي . ومركز الزعامة الدينية في بلدي العان وبر وقد يكون في خشوة وهداة وسهلة .

### عمره اليامية بال سعود

نظرا لوقوع بلاد يام بقرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قديم الزمان قوية جداً . وقد اشتدت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان اليامية انتصروا لخصام آل سعود مثل آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدون في تاريخي ابن غنام وابن بشر فكان لزاماً علي آل سعود لا سيما بعد أن خضعت بلاد سراة عسير وتهامتها لهم أن يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على اساس ثابت . وكان الامر ان خضع اليامية لسعود الكبير وعاهدوه فخر لهم وثيقة ما زالوا يحافظون عليها ويتوارثونها وهذا نصها فيما يلي :

عمر سعود الكبير

لاهل نجرانه وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جناب الاشراف حسين بن ناصر ، وحسن دهباشا وحمزة »  
« ومحمد بن حسن وحسن احمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبدالله واحمد معوض »  
« واحمد علي بن شتا وصالح بن حسين محلي سلمهم الله من الافات واستمعهم »  
« بالباقيات الصالحات »



وتبقة: رقم ١٥٩

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك »

« لقد سرنا ما أبداه الاخ العزيز حرسه الله من أمر يام ونجران الا ان بعض أرقام الشفرة كأنه كان فيها غلط وقد ظهر لنا منها غاية المطلوب والمحجوب والمأمول من حضر تكم تتفضلوا باخطار الامراء لتجنب ما تشوش به الافكار في امريام ونجران واكم التفضل الجزيل .

وتبقة: رقم ١٦٠

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى »

بشأن سرور الاخ عماد كرناه من قبل يام فنحن كما عرفنا كم ان كل قبيلة من يام أو غيرهم على القرار الذي كان بيننا وبينكم سابقا ولاحقا ولا يمكن أن يتعرض له أحد من طوارفنا بترغيب أو تهديد أو أمر يخالف الذي بيننا وبينكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله .

### نظرة الحوادث

وتقدمت جنود الامير احمد بن الامام يحيى الى نجران وسائر بلاد يام ففعلت فيها الافاعيل ولم يحرك جلالته ساكنا خشية الاصطدام بين الجندين وانما انتظر انتهاء مهمة الوفد الذي تقرر وصوله الى صنعاء والمكاف بدرس القضية هذه مع الامام يحيى الا ان الوفد حجرفي صنعاء كما مر فيما سبق من الكتاب ولم يتقدم اليه من يفاوضه الا بعد اكمال اخضاع نجران وسائر بلاد يام ، والقصد من ذلك وضع الوفد تجاه امر واقع لا مناص من اقراره .

وعقبت ذلك مفاوضات عديدة في جلسات بين الوفد والمندوبين  
اليمنيين كما هو مدون في المحاضر التي نشرناها في اول هذا الكتاب  
ومخابرات كتابية وبرقية بين جلالة الملك والامام وتم الاتفاق نهائيا على  
أسس معينة للاتفاق كما هو مملوم منها حل مشكلة نجران ويام في  
المفاوضات المقبلة في مؤتمرها الذي عين له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانعقاده .

وقد نشرنا فيما سبق جميع ما دار من مخابرات برقية في جميع الشؤون  
ومنها قضية نجران ويام . ولا نجد فائدة من اعاتها هنا . وانما نذكرانه  
بعد الاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر للبحث في المشكلة والاتفاق على سائر  
الامور المتعلقة بين البلادين اقام الامير احمد بن الامام على امر فيه نقض  
صريح للمهود واعتداء عظيم على الكرامة وعلى البلاد وذلك باحداثة  
الفساد في بلادنا وبين رعايانا ثم بتقدم جنوده واصحابه لاحتلال الجبال  
المعروفة باسم جبال بني عبد الله وفيها وني مالك .

وقد كانت هذه الاعمال بنفسها كافية لتبرير مقابلة العدوان بمثله  
وقطعية مفاوضات مع الان جلاله الملك صبر على مضض على أمل ان  
يهدى الله من بالين فيعودوا الى الصواب ويمدلوا عن خطة انتهاك  
الحرمات ونقض المهود ، واستمر على خطته السامية في تحييد الاتفاق  
والعمل لحصوله .

وعقد مؤتمر ابها في أوائل شهر ذي القعدة بعد ان كان مقرراً  
ان يسافر الوفدان من مكة وصنعاء في ٩ شوال الا ان خطة المطلق



والمراوغة والتسويق من جانب اليمين قضت بتأجيل عقد الجلسات ودوام المفاوضات وقتاً طويلاً .

وبما أننا نشرنا تفاصيل ما كان في الجلسات من أبحاث وما تبودل من برقيات بين جلالة الملك والامام في امر من الكتاب فالتنا نكتفي هنا بنشر المكاتبات الرسمية التي تبودلت بين رئيس وفد جلالة الملك ورئيس وفد سيادة الامام لانها جاءت خاتمة للمفاوضات العنيفة المشاقة مع اليمين وتجب ان نشير الى ان الكتاب الاخير المرسل من رئيس وفدنا ظل بدون جواب وانتقلت المفاوضات بعد ذلك الى يد جلالة الملك والامام على النحو الموضح في البرقيات المنشورة فيما سبق من الكتاب .

وتبقي : رقم ١٦١

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٣ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن احمد الوزير سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فانه لا يخفى علي علم فضيلتكم الاسباب التي دعت الى عقد اجتماعنا في ابها والقيام بما يكون من ورائه تثبيت عرى الاخوة الاسلامية والوحدة العربية بين حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز والامام يحيى وبين بلاديهما ورعاياهما وتقوية اواصر الصداقة والمودة الصميمية بين ابناء أمة واحدة بما يكون من ورائه عز ومجد للعرب والاسلام .

٢ - اتنى لا اخفى اغتباطي بتمكني من الاجتماع بشخصكم الكريم الذي كنت اسمع عنه ما يثلج الصدر فلما قابلتكم حقق الخبر الخبر فيما انتم عليه من علم وفضل

وغيره اسلامية ونخوة عربية ومشينة للوفاق والاتحاد بين قطرين يتوقف على تثبيت الصداقة بينهما حصول ما يتمناه كل عربي مسلم يتمنى لامته الخير والفلاح وغير خاف عليكم ما دار بيننا من المباحثات الشاقة في الجلسات العديدة التي عقدناها لبحث الامور التي تكون مدارا للاتفاق وقطبا تشاد عليه دعائم الوفاق وقد كان كل منا يشعر حين البحث بعين المسؤوليات العظيمة الملقاة على عاتقه تجاه دينه ووطنه وأمه كما انه كان على ثقة من ان السعى للاتفاق وجمع الكلمة فرض عين يحتم لا يحل له خلافه . وقد سبق لي ان اوضحت لفضيلتكم ما ينطوى عليه حضرة صاحب الجلالة مليكي الجليل من الرغبة الصادقة في الاتفاق مع اخيه الامام يحيى والعطف الاكيد على حسن التفاهم والوداد معه والعمل بكل ما في وسعه من قوة لتجنب كل ما من شأنه اثارة الفتنة أو احداث الخصام بين الجانبين وفيما عمله وسكت عنه وصبر عليه في الماضي خير دليل على تلك الرغبة السامية التي استرشد بها واستمد منها في مفاوضاتي معكم .

٣ — انه لا يخفى شك في ان فضيلتكم خير من يدعو الى الوفاق والاتفاق وخير عون للوصول الى الغاية النبيلة التي تم اجتماعنا من اجلها . وقد اتفقنا في الغرض والغاية وكان منا أن رأينا ان يكون عملنا عمل الطبيب الذي يشخص الداء ويصف الدواء وان يعمل كمنديبين مشتركين عن الفريقين وان يكون همتنا الوصول الى غاية عظمى هي التوفيق الصحيح بين اخوين واستئلال سخائم القلوب وفتح عصر جديد سعيد في علاقاتهما . وبناء على ذلك وعلى ما وجدته في اثناء المفاوضات من صعوبة في وصفكم العلاج الناجع للموقف الخطر الذي نحن فيه رأيت ان اوضح لكم ما عندي في الامر الذي نحن بصدده لكي تكون قننا بما هو واجب علينا في ديننا ودنيانا واطواننا .

٤ — ان احب ما عندنا هو السلم مع جميع الناس وعلى الاخص معكم وقد



رأينا من جلالة الملك من التساهل والتقارب في السابق واللاحق ما أكد لنا أنه لا يطلب الا الحق المشروع الذي تستلزمه الحالة الضرورية وانه رغم انتقاده بعض الاعمال المخالفة للصدقة والهدود والرغبة في السلم ما زال يحنثنا على الاصلاح وترك الفائت وعدم البحث فيه والاكتفاء بتقرير امرين :

الاول : حفظ شرف الجميع .

الثاني : حل المشاكل حلا يحصل به الراحة للرعي والرعية ويكون منه الائتلاف والفائدة للعرب والمسلمين .

الا انني اقول مع الاسف الشديد انه برغم ما تفضلتم باظهاره من الميل الى الاتفاق والرغبة في التفاهم فاننا لم نشاهد من جانبكم أي عمل يؤيد المساعي المبذولة وقد وصل الامر الى حد يجب عدم السكوت عنه نظراً للمخاطر العديدة التي ينطوي عليها والتي تقدم ايضاحها في الجلسات ولذلك فانه لم يبق لنا مناص من تكرار ما قد سبق لحضرة صاحب الجلالة ان ذكره للامام يحيى وهو ان الحرب والسلام بيد سيادته : ان اجاب على عمل السلم فهو المطلوب وهو الذي نؤمله وان اجاب على ضده فلا حول ولا قوة الا بالله .

ه — اما الامور التي علينا البت فيها واتمام تقريرها والتي صدرت لنا تعليمات اولياء امورنا فيها فهي ما يأتي :

اولا : اتمام مسألة الحدود والادارة على الوجه المشروع المتفق عليه بتثبيت النقاط التي يمر منها خط الحدود بين الجانبين اعتباراً من ساحل البحر الى الداخل ، ومنع مداخله كل من الفريقين في الجانب الآخر وازالة الاعمال المخالفة للهدود والمنافية للصدقة مما عمل في الجبال واخلاؤها وتسليم رهايتها ، وابعاد الجناة الذين احدثوا هذا الخرق بين الجانبين ثانيا : حل مشكلة وادي نجران الذي جنودنا وجنودكم مقيمة فيه حلا

شربنا يضمن للجانبين كرامتهما وبزبل الضرر عنهما . ونحن في هذا  
المقام نبين لكم إحدى طريقتين (١) ان يعود وادي نجران محابدا  
كما كان سابقا ولاحقا وفي هذا حفظ لشرف الجانبين وصون لكرامتهما  
(٢) ان تبينوا لنا الطريقة التي يكون بها صون الكرامة وحفظ الحقوق  
خلاف ما ذكرنا وننظر في ذلك بروح الاخاء والانصاف من دون  
تعنت ولا اصرار .

٦ - قد اوضحنا لحضرتكم ما عندنا وأملنا في الله ثم فيكم انكم لا تدخرون  
جهدكم للوصول الى تسوية مرضية مشرفة واننا ننتظر ما عندكم في ذلك والله تعالى  
الموفق وهو الهادي الى الصواب ، واطال الله بقاءكم .

(التوقيع) فؤاد حمزة

### وثيقة : رقم ١٦٢

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٣ »

حضرة الرئيس الماجد النبيل فؤاد حمزة حرسه الله تعالى ،  
وشرف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تأملت محرركم المؤرخ ٢٣ ذي القعدة  
١٣٥٢ وقد مضى لنا من المراجعات ما هو معلوم وما زلت حسن الظن بكم ، وكما اوضحنا  
حقائق ما اجتمعنا له وحسن الحصول على الغاية المحمودات وان جلالتى المالكين المعظمين  
أعرف الناس بكل ذلك ، وقد تم الامر بينهما في أمر الادارة ومسألة الحدود  
والجبال ويام ، فلا ينبغي لنا ان نحوم حول شيء تم الامر بينهما فيه وغير مجهول  
لدى فضيلتكم ان كلام جلالة الملك عبد العزيز حجة وأنا على ثقة لانزول بكلامه  
وصراحتة السابقة عند اوائل شروع جلالة الملك الامام يحيى في اكمال ما بقي من  
ضبط أمور يام الناطقة بأنه لم يكن له غرض في الولاية عليهم ولا كان ذلك ولا  
يكون ، وكلامه هذا دليل على حسن نواياه لجره على الانصاف ثم سكوته من بعد



في مدة تلك الحروب التي جرت أيام في أشهر عديدة مؤكّد ومحتق ذلك المسلك الواضح ولا نعتد وقوع ما تجدد بعد تلك المدة الامن سعى أهل الاغراض الذين لا يرون نبأ صلاح ذات بين واجتماع وعز للاسلام والمسلمين العرب الا سموا لهدمه. واسكنه قدخاب سعيهم بحمد الله وانتهى الامر بعد تكرار المصارحة من جلالة الملك الامام يحيى بأنه علي الدوام على ان يام من مملكته وتحت ولايته الى تصريح الملك عبدالعزيز بأنه ليس عنده الا فوق ما يؤملونه، وكم حسنت الظنون هذه الكلمة لان قدر كل كلمة علي قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند بعض الى ان جلالة الملك عبدالعزيز سيسمح لجلالة الملك الامام يحيى بجهات اخرى علاوة علي ما اتصف فيه من القنوع عن يام لثبوت حقوق جلالة الملك الامام يحيى فيها ولا يبعد مثل ذلك فهو بين ملكين مسلمين يحبان مابه صلاح أمور المسلمين وهو من وضع الشيء ومصيره في محله وما سلك جلالة الملك عبدالعزيز بانصافه فيما ذكرنا الامسلكا حسنا مسلك انصاف واخوة لوجوه كثيرة منها ان يام بطن من بطون همدان الذينهم اكبر قبائل اليمن ومنها ان بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما تشهد بذلك التواريخ الموجودة لدن العموم من تواريخ اسلامية وغيرها ولا ينكر اي منصف عارف من السكافة ان يام بطن من بطون همدان وان بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما هو معلوم لدن فضيلتكم، ومنها انها ما زالت تحت ملك ائمة البيت عليهم السلام من قبل الف سنة ومن تولاها الامام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام في القرن الثالث من هجرة النبي صلي الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه ثم عدة ائمة من اولاده الى ان تسلسل ملكها الى جلالة امامنا الملك الامام يحيى حفظه الله في هذا القرن وما زالوا راهنين لديه تحت ولايته. من ٢٢ سنة الى التاريخ مجاهدين في الجهاد التي يأمرهم بالجهاد فيها تحت امر امرائه ملتزمين لجماعته وموالاة وبعض الشذوذ وما يطرأ في بعض

السنين من ضعف الشوكة لا يبطل به الحق كما ذلك معروف معمول به عند كافة المسلمين وغيرهم وكل له مسلك في وجه ذلك وبراهين جميع هذا قائمة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وانا نجل جلالة الملك عبد العزيز عن الرجوع عن الحق وعن الوقوع في شيء يمس كرامته العلية بالمشاحنة في أمر لاحق له وعن ايثار اي غرض علي غرض الانصاف وحفظ حق الصداقة بينه وبين جلالة الامام يحبي كما ان جلالة الامام يحبي مازال علي واضح المحجة حافظا حق الصداقة بينه وبين جلالة الملك مؤثراً لها علي المشاحنة في حاله من حقوق واضحة مشروعة وجلالة المملكين بحمد الله علي غاية الحرص علي صلاح ذات البين ولم يكن بينهما الا اخاء وكامل الصداقة ولم يكن من جلالة الملك عبد العزيز حشدا لجند الا حين كثر المقال لديه بان غرض جند جلالة الامام يحبي الدخول الي غير يام ، وقد اتضح الامر وانه لا اصل للملك الاقوال الباطلة وما نحن وانتم الا يد واحدة لاتمام الفروع اللازمة وعقد المعاهدة وفضيلتكم المعرفة الحقيقة انما به كل هذا وما زال حسن الظن بكم في ازدياد ولم يكن من جلالة المملكين جمعا لهذا الموتف لنحدث فرقة وانما هولنا تحسين واكمل ما بقي له لزوم من علاقات الصداقة الثابتة والاخوة السكاملة فلنحتق الآمال ولنصدق أقوالنا الافعال ونسأل الله لنا جميعا التبصرة والتوفيق نعم في وقت تحبونه للاجتماع لا كمال ما بقي عينوه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(التوقيع) عبد الله بن الوزير

وئيفه : رقم ١٦٣

كتاب رئيس الوفد العربي السعودى الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن محمد احمد الوزير حمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فاني آسف من ان جوابكم لمؤرخ في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ جاء خلوا بما كنت اتوقعه فيه من يسان



الخطبة النافعة التي يجدر بنا انتهاجها للوصول الى محجة الصواب التي هي غايتنا وضالنا المذشودة ولكنكم لسوء الحظ عوضا عن ان تجاهبوا الحقيقة الناصعة وعن ان تساعدوا لي ايجاد المخرج الذي تنتشل به قضية السلم والصدقة اعدتم تكرار جميع قد اوضحت لكم في الجلسات العديدة التي عقدناها قيمتها ووفائها وأهميتها الجواب في القضية العظمى التي لا يكون الخير الا بتمحيها بروح الوداد والاخلاص الصادق . ولواتي أخشى ان تحسبوا ان سكوتي عن الرد علي حججكم قد يؤخذ علي انه شبه تسليم بصحتها لكنت فضلت اهمال الرد عليها ، ورجعت مباشرة الجواب علي اصل الموضوع فوراً . أما وقد فضلت خوض هذا البحر فاني أدخله مجازاة لكم بالرغم عن اني كنت أفضل عدم طرقة .

٢ - ظهر لي من كتابكم الآنف الذكر انكم نعيون الى تبرير مسلسلكم العدائي في الاستيلاء علي نجران الذي هو قطعة من بلادنا علي الاعتبار الآتية : اولاً ان نجران قطعة من اليمن ، ثانياً ان سكانه من يام وهم فرع من قبائل همدان بن زيد ، ثالثاً انه خضع في وقت ما للائمة من أهل البيت رابعاً ان أهله كانوا يخدمون في جندي الامام الحادي منذ عام ١٣٢٢ ، خامساً ان الامام استأذن جلالة الملك في ضبطهم قبل شرعه في ذلك فوافق جلالة علي ذلك ونفى علاقته بهم ، سادساً ان جلالة الملك وعد الامام بان يكون منه فوق المأمول وربما قصدتم من ذلك ان يمنح الملك للامام قطعة أخرى غير نجران والديرة في ظاهر الكلام لا ما انطوي تحته من نوايا خفية . وقد رددت علي كل من هذه الادعاءات في وقتها وما انذا أعيد سردها فيه فيما يلي :

٣ - ان حججكم الاولى في ان نجران من اليمن مردود عليها بان نجران قد عرف في الجاهلية والاسلام باسم مستقل عن اليمن وكانت له أوضاع

خاصة قبل الاسلام لاسيما بعد انتشار النصرانية واليهودية فيه ، وخبر  
اسلام اهل نجران وأسافته وكنيته مشهور في كتب الحديث والسير  
والمغازي فلا حاجة الى إطالة البحث فيه واكتفي بالقول ان ما أشرت  
اليه يدحض الادعاء الواقع من جانبكم .

٤ - اما حججتكم الثانية في ان اهل نجران بطن من بطون همدان بن زيد  
فانها ليست بحجة لان اكثر العرب اليوم منتشر في مواطن عديدة  
بميدة عن اوطانها الاصلية التي كانت فيها وهي ما تزال تهاجر عن محلاتها  
الى محلات اخرى فيبتولاها بحكم تلك البلاد ولذلك اقول ان هذه  
الحجة ليست في مصلحتكم .

٥ - واما حججتكم الثالثة وهي مسألة ولاية بعض اهل البيت بنجران فانها  
ليست حجة لكم ابدأ لانه قد تولى امور المسلمين كثيرون منهم من  
هم من اهل البيت ومنهم من هم من غيرهم من العرب والاعاجم كالانراك  
والمغول وغيرهم . اما الحقيقة فهي ان الملك لله يؤتیه من يشاء من عباده  
فان ولي احد اهل البيت قطرا في وقت من الاوقات لما لزم ان يظل  
ذلك القطر تابعا له الى الابد .

٦ - اما حججتكم الرابعة وهي ان اهل نجران لم ينقطعوا عن الخدمة في جندية  
الامام الحالي فانها حجة ضعيفة لا يمكن اتخاذها أساسا يبرر الاعتداء  
على بلادهم . اذ ان اكثر الحكومات تجند افراداً من غير رعاياها  
كما هي الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في  
العراق وسوريا لرعايانا من اهل نجد في جندياتها وكما هي الحال في نفس  
اليمن ايضا فان كثيرين من الضباط والجنود ليسوا من اهل اليمن  
وفيهم كثيرون من الانراك والاعاجم فاستخدام الامام لاهل نجران



في جنديته كاستخدامه للاتراك وغيرهم .

٧ - واما حجبتكم الخامسة في ان جلالة الملك رخص للامام في نجران وانه كتب اليه بانه لا يريد ولايته فهذا كلام قد اوضحنا لكم انه تأويل في شيء لم يقع منا وسنأتي على ذكره فيما يأتي من الخطاب .

٨ - واما حجبتكم السادسة والاخيرة وهي كلامكم في ان الامام يؤمل ان يترك جلالة الملك اعظم من نجران فانها نقطة خفية تنطوى على معان كثيرة وفيها خطر عظيم يجدر بالاخوين ان يعملوا على تلافيه . نذكرون ما حصل في مسألة العروقتري كما جلالة الملك حبا في السلام وحصل ما حصل في مسألة نجران وترك جلالاته حلها بالحرب . والظاهر ان ذلك التساهل السلمي كان مغريا على الطموح الى امر ثالث الا اننا نجل الامام وزبأ به ان يكون قصده ذلك أو يزوى فله فهو كريم وواجب الكريم ان يقابل الاعمال السكريمة بمثلها .

٩ - ذلك ما عندي من امر الرد على حججكم وابطالها . أما الحقيقة الناصعة التي لا مرية فيها ولا عوج فالتى اوضحها لكم بدون موارد ولا تملص فاقول ان أهل نجران بل وسائر يام ما برحوا منذ ابتداء الضعف في دولة بنى العباس مستسلمون بانفسهم لم يتوهم أحد وباديتهم تتبع الملك الذى تختاره وتخدم عنده . وقد كان منهم في القرن الماضى انهم اتبعوا انفسهم بال سعود وقد اطلعتم على وثيقتين مهمتين احدهما من سعود الكبير والثانية من الامام فيصل جد جلالة الملك وبعد ان قبض الله لجلالة الملك الاستيلاء على ابها اغار الاخوان علي بدر وما جاورها واحتلوها وظالت تحت نظر جلالاته من ذلك الوقت الى الآن واهلها يؤدون الزكاة ويرجعون جميع امورهم الي ابها ويكتبون على انفسهم

العهود والمواثيق ، ولم يحصل على ذلك منكم أي اعتراض وفي عام ١٣٥٠ ( سنة خلاف العرو ) حدث من أهل حبونة من الفساد في الطرق والاعتداء على اموال الناس ما أوجب انفاذ حملة تأديبية بقيادة المرحوم الشريف خالد بن إؤي فادبوا ونكلوا ولم يتعرض أحد على ذلك ، وفي نفس السنة وفد أهل نجران علي امير ابها وعاهدوه على السمع والطاعة واعطوه على ذلك العهود والمواثيق المكتوبة ولم يتعرض الامام على ذلك . وقد تكرر اعطؤهم العهد بالسمع والطاعة في عام ١٣٥١ ايضاً ولم يظهر من الامام أي اعتراض أو انتقاد .

١٠ — أما الاحتجاج بالبرقيتين اللتين ارسلها جلالة الملك الى سيادة الامام فانه لا يفيدكم بل بالعكس يكون مضرّاً بمصالحكم وبديل على عدم سلامة النية وعلى قصد التويه والغش ، وهذا نجب ان نجلحكم عنه . وقد ارسل جلالة الملك البرقية الاولى ثم فسر لها بالثانية وارسل من قبل جلالاته وفد الي صنعاء وقد اعطيت له تعليمات كافية من اجل ذلك فعمل الوفد معاملة شاذة لم يكن منظورة من احتقاره واهانتة وحجر قبل ان تنقضى مادة نجران . فلما علم ذلك لدى جلالة الملك حشد جنده لاجل الدفاع والمراقبة على المقاصد الخفية التي كانت تعمل وقد ترك جلالة الملك النزاع وسعى للسلم جهده ، والجند محتشد منذ سبعة اشهر ينتظر نتيجة المساعي السلمية . وقد اوضحت لكم في الجلسات وقرأت عليكم في احداها بيان مقاصد جلالة الملك من البرقيتين ، وكان املي بعد ذلك انكم لا تعودون الى التأول في امور نعالها نحن ونوضحها بكل صراحة .

١١ — وقد ذكرتم أمراً آخر أحب ان اوضحه ، وذلك انكم عجيتم كيف ان جلالة الملك لم يتشدد في مسألة نجران حين تقدم جندهم عليه فالآن



أوضح لكم ان السبب فيه ظاهر وهو (١) محبة جلالته الدائمة للسلم  
(٢) مشاهدته خروجاً في الامر عن مجاريه ودخولاً في نوع من سياسة التضييق  
والعذر جديد . وكان ذلك على اثر حادثة الادريسي وحجزه في اليمن  
وعدم تسليمه اذ اخلافاً للهود الصريحة الموقع عليها والمبرمة ابراما تاما  
من قبل الجانبين في وقت كانت جنودنا قد أكملت أعمال التأديب  
وقع الفتنة في تهامة وعادت الى مراكزها ولم يبق في المنطقة من الجند  
ما يكفي للدفاع عنها . فخشية من أن يكون في الامر خديعة أو ذريعة  
لاثارة الفتنة في تهامة بواسطة الادريسي لم يكن بد من المجاملة والمطاول  
لاخذ الاهبة والاستعداد للطوارئ .

١٢ - ذكرتم ايضاً ان سيادة الامام حريص على السلم وقد بينت لكم ان  
الكلام لكي يكون له اثره يجب ان يرافقه من الفعل ما يؤكده  
ويصدق . فالقول بالرغبة في السلم والاقدام على ارتكاب الاعمال  
المنافية له مثل ما عمل في جهالنا وبواسطة الادريسي وبمن أهل تهامة  
شيئان متناقضان كل التناقض وقد قيل :

ان كنت لاتدري فتلك مصيبة او كنت تدري فالمصيبة اعظم  
فان كنتم تجهلون الافعال المذكورة التي عملت فتلك مصيبة وان كنتم  
تعلمونها وتقولون ذلك متعمدين وترون ان لا ضرر في المخادعة  
والمطالة فالمصيبة اعظم .

١٣ - مر في كتابكم وفي أحاديثكم انكم تعلمون في ان تروا من جلالته الملك  
فوق ما تؤملون . والحقيقة ان ما عمله جلالته هو فوق ما تؤملون (اولاً)  
أعتدى جندكم على نجران بلا ذنب ولا سبب وقتل النفوس وأخذ  
الاموال وأحرق القري وقطع الاشجار فقدم جلالته السلم على الحرب

(ثانيا) أعتدى جندكم على بدر بين سمع جندنا وبصره ومن يكلته من حجز حرية في العمل فمنهم جلالته من المقابلة تقديمًا للسلم علي الحرب (ثالثا) وأعتدى جندكم لي الجبال ودخاها وعمل فيها أعمالا لا يعملها مسلم مع أخيه المسلم عربيا كان او عجميا فانغضى جلالته عن ذلك تقديمًا للسلم على الحرب . فان كنتم ترون ان هذا فوق ما تؤملون من جلاله فذلك هو الانصاف الذي تؤمل ان يكون من ورائه حل المشكل وترك المنازعة وان كنتم على الضد ترون ان الاغضاء عما سبق شرحه من الاعمال حق من حقوقكم او عجز من جانبنا فهذا امر لا يثبت له لكم الا الحقيقة وحيث يبين المصيب من الخطي والعاجز من المقتدر .

١٤ - طلبتموني في آخر كتابكم تبين موعد للاجتماع فانا لا يوجد لدي اقل مانع للاجتماع بل ان من احب ما عدى ان اجتمع بكم ولا سيما اذا كان اجما عنا الامر عظيم كالذي حضرنا الى هذا المكان من أجله . غير انني احب ان أعلمكم انه ان كان القصد من الاجتماع اعادة ذكر الابحاث التي سبق لنا بحثها والكلام فيها من غير نتيجة فذلك مالا يكون لنا حاجة منه واما اذا كان القصد اقتناع كل من الجانبين بان ما سبق لم يحل الاشكال ولن يعله وان الاولى التقدم بالامر الذي فيه حسم القضية العظيمة التي وقفنا عندها فذلك ما أرحب به وما احسنكم عليه ونروني فيه بين يديكم ورهين اشارتكم في اي وقت ترغبون ، أما الذي عندنا فقد اوضحناه لكم بكل صراحة وأحب ان تكونوا على قناعة من أمره حتي تتمكنوا من ان تحكموا بانفسكم على ما في وسعكم عمله . وذلك اننا نعتبر ان ما بيننا من خلاف قد حصل بسبب وادي



نجران بالذات وان الكلام فيما عداه او فيما وراءه لا يؤدي الى  
نتيجة بل يكون مؤديا الى اتساع شقة الخلاف وصعوبة التوفيق والوسائل  
المشروعة بين الجانبين وان ما نحن بصدده انما هو إيجاد الحل الشريف  
الذي يكون به صون كرامة الجندين - جندنا وجندكم - المحيمين  
حاليا في وادي نجران . وقد ابدينا لكم في السابق واللاحق الحل  
الذي نراه ضامنا للكرامة في الناحيتين في ذلك الوادي ونحن على اتم  
استعداد لتلقي اقتراحكم والمناقشة فيه وستجدون منا كل استعداد ونية  
طيبة للوصول الى حل بشأنه . والامر الآن بين يديكم وهو منكم واليكم .  
فارجوا منكم ان توضحوا لي بصراحة موقفكم من هذه القضية واتى بانتظار  
ما يصانني منكم وأسأل الله تعالى ان يحفظكم ويرعاكم ودمتم .  
(التوقيع) فؤاد حمزة

### وثيقة : رقم ١٦٤

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ »

محضرة الرئيس الوحيد الاكمل فؤاد حمزة حرسكم الله تعالى ، السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته تناولت كتابكم المؤرخ ٢٥ ذي القعدة وتأملته فعميت  
لبعض ما تضمنه والامر فيما أوضحناه لكم اجلى من ابن جلاوون رام ان يتم  
دليلا على ضوء النهار فهو ملوم ، وقد انتهى الامر بين جلالاتي المالكين العظميين  
في أصول الاواد كما أوضحنا لكم ذلك مكررا وما جهلتموه أو جهلناه ، فجلالة  
المالكين المعظمين أعرف به والانتظار لا فائدة منكم بتعيين الوقت الاجتماع لا كمال  
ما بقي له لزوم من الذبول وقد جرى قلمكم في بعض المحرر بما كنت لا احب  
جريه من فضيلتكم ، ولا أدري ما هو الذي يحملكم على جحد الحقائق وربما  
كانت لكم معذرة عارضة حالية ودمتم على اطيب الاحوال والسلام عليكم  
(التوقيع) عبد الله الوزير

## وثيقة : رقم ١٦٥

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧  
ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن احمد الوزير سلمه الله تعالى  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فاني تشرفت باستلام كتابكم  
الكريم بتاريخ امس رداً على كتاب سابق مني الى فضيلتكم بتاريخ ٢٥ الجاري  
تفضلتم بغالب تعيين موعد للاجتماع لاتمام المذاكرة فيما نحن مكثرون به  
واحب أن اوكد لفضيلتكم من جديد انه ليس احب لدى من ذلك واتني  
من صميم القلب أود أن يحصل لي ولزملائي الانس والسرور بمشاهدة حضرتكم  
وحضرات من يميئتمكم في كل الاوقات . الا اني احب ان ابدي لحضرة  
الاخ الكريم امراً أرجو من فضيلته ان يمعن النظر فيه ويتكرم بالاجابة عليه  
وذلك انكم تفضلتم في كتابكم فذكرتم ان هنالك اصولاً قد تم الاتفاق عليها  
بين حضرة صاحبي الجلالة الملك والامام وان اجتماعنا سيكون لاتمام البحث في  
الذيول المتممة لتلك الاصول . اما الذي أعلمه والذي صدرت الي التعاليمات  
المكررة بشأنه هو ان هنالك في الحقيقة اصولاً تم الاتفاق بالفعل بين جلالتيهما  
عليها بالبرقيات ، وبقي من الاصول اصل مهم جداً وهو مادة نجران لاجل ان  
نتذكر فيها مكرم بروج الاخوة والاخلاص ونجد لها الحل الذي يكفل ازالة  
الاشكالات بحول الله وقوته .

وحينما تفضلتم في السابق وذكرتم ان مسألة نجران قد تم الاتفاق عليها بين  
حضرة صاحبي الجلالة بالبرقيات قد كانت المراجعة مني الى حضرة صاحب الجلالة  
الملك لمعرفة حقيقة ما تم الاتفاق عليه مع جلالة اخيه الامام فوردي من جلالته  
ما يفيد انه في الحقيقة قد تم الاتفاق علي كافة الاصول ما عدا مسألة نجران فان



الاتفاق وقع بينهما علي ان يجري البحث في طريقة حلها فيما بيننا . ولا شك ان فضيلة الاخ بذكر ما كان مني من قراءة برقية جلالة الملك التي تفضل جلالته فيها ببيان ماتم الاتفاق عليه بينه وبين اخيه الامام علي الاصول التي غير مسألة نجران وفي ذلك من الايضاح ما يغنيني عن سرد تفاصيل قد وقع ايرادها في الجلسات . وبما انني قد ثبتت وتحققت المرة بعد المرة من حضرة صاحب الجلالة ان مسألة نجران لم تحلها البرقيات وانه قد ترك امر حلها اليها فاني اخشى ان يكون هنالك سوء تفاهم من جانبكم لحقيقة ما عند جلالة الامام . وبالنظر الى ان ترك الاصل المهم — وهو مسألة وادي نجران — والبحث في الذبول المتممة لا يكون من ورائه حل المشكل ؛ فاني ارجو من حضرة الاخ ان يتكرم ببيان ما عنده بصورة جازمة في هذا الامر . فان كان يرى ان اجتماعنا لبحث الذبول وترك الاصل توهمًا انه قد انحل فاني لا اري ذلك وافضل عدم الاجتماع . وان كان يرى ان يكون الاجتماع للبحث في المخرج الموافق والحل اللازم لمسألة نجران فنعم ما يرى وانا بدوري اري ما يري واترك الى اخوته تحديد الميعاد المناسب ، واطال الله بقاءكم سالمين .

(التوقيع) فؤاد حمزة

### وثيقة : رقم ١٦٦

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة الرئيس الوحيد الاكمل فؤاد حمزة حرسه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقيت كتابكم المؤرخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ ، وقد سبق اطلاعكم علي تلغراف جلالة الامام وفيه الصراحة بما جرى بينه وبين جلالة الملك عبد العزيز من المراجعة والتمام وتعليق الكلام في يوم وغيرها من اصول المواد ، ولم يبق الكلام الا في الذبول اللازمة لعقد المعاهدة ، وفيما سبق من الايضاحات ما يغني مع الانصاف وصدق الاخاء والصداقة وجلالة الملكين المعظمين اعرف بكل ذلك واحرص علي كلما هنالك ، لم تفيدوا بتعيين الوقت للاجتماع الاكمل

المراجعة في الذبول اللازمة، ولا نمجلكم في امر تريدون الا ناهة فيه حتى يكمل  
لكم التثبت في موضوعه ومتي ناسب لديكم ذلك افدتم والسلام عليكم .  
(التوقيع) عبد الله بن الوزير

### وئمة : رقم ١٦٧

«الكتاب الاخير من الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ  
٢٨ ذى القعدة ١٣٥٢»

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن أحمد الوزير سلمه الله تعالى  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فقد وصل كتابكم الكريم  
بتاريخ ٢٧ الجاري وامعنت النظر فيما تفضلتم بابدائه فيه . وقد سبق لى أن  
اوضحت عدة مرات أن حل الامور الثانوية وترك الامور الجوهرية لا يكون له  
ادني نتيجة . وما دام ان فضيلتكم لا تستطيعون الآن البحث في مسألة نجران  
التي هي عقدة العقد في مفاوضاتنا الحالية فاني لا ارى فائدة من الاجتماع الرسمي  
للبحث في الذبول . واني اؤمل بعد المراجعة مع صنعاء سيكون في امكانكم  
الدخول في الموضوع الرئيسي المشار اليه ، وبينما انا في انتظار افادتكم عن ذلك  
اقدم لفضيلتكم فائق التحية وجزيل السلام ودمتم سالمين .  
المخلص  
(التوقيع) فؤاد حمز

### خاتمة

قد اوردنا فيما سبق من صفحات الكتاب ما فيه الكفاية  
واننا نترك الحكم على أقوال الامام يحيى وأفعاله وتعيين المسؤولية  
العظمى والترتبة عليه في هذه الحرب المشؤومة الى انصاف العالمين  
الاسلامى والعربى والله يتولانا بهدايته ويوفق الحق ويخذل المبطل  
وهو خير معين .



ملحق

جغرافی و تاریخی

مکتبہ  
شیخ ابوالفتح



## ملحوظة

( عنده حقيقة مرور عسير والجمهورية الجغرافية والناحية )

أشرنا في هامش الصفحة الثانية من البيان عن الادعاء الواقع بشأن تبعية عسير  
لليمن ووعدنا بان نستوفي البحث في ملحق نسرد فيه البراهين الكافية للدلالة  
علي عدم صحة ذلك القول وهذا ما ننشره في الملحق الحالي :

### عدم وجود حواجز طبيعية

ان تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند على الاسس التي يصح اتخاذها  
في البلاد الاخرى أساسا للحدود السياسية أو العرقية أو الدينية أو الناحية .  
وليس من المستطاع تفريق سكان مقاطعات الجزيرة المختلفة الى وحدات اتوغرافية  
او عرقية او هيئات دينية ولسانية وما الى ذلك . فان الجزيرة وحدة جغرافية مستقلة  
لبعض مقاطعاتها صفات طبيعية خاصة لانها لا تخرجها عن حظيرة الوحدة الكبرى

### عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شيء ولا توجد بينهم فوارق — اللهم في  
بعض الاهجات المحايمة البسيطة — كالفوارق العرقية او اللسانية التي يتميز بها السكسوني  
من اللاتيني، والصقلي من السلافي والمغولي من الهندي، والمبشي من السوداني

### عدم وجود فوارق دينية

والديانة السائدة في الجزيرة هي الديانة الاسلامية الغراء لا يشاركها دين آخر  
ولا يتاسطها عقيدة أخرى كالنصرانية واليهودية وسواهما ومع امكان وجود مذاهب  
معينة في بعض البقاع الا ان ذلك لا يخرجها عن صفها الاسلامية التي تلازمها  
واللزامة شديدة .

## وحدة التاريخ

وليس من شك في ان الماضي يجمع بين أجزاء الجزيرة ونواحيها والتاريخ  
يوجد بين عنقها وتقاليدها ،

## وحدة المنمنعات والتقاليد

والماضي المشترك للجزيرة كان من شأنه ان الف بين العادات والتقاليد منها  
طرازاً عاماً بين سكان الجزيرة ، خاصة بهم عند المقاسة بالاشوب الاخرى .

## التقسيم الطبيعية في الجزيرة اصطلاحية وعرفية

وجميع ما هو مشاهد ومعارف ومتواضع عليه من التقسيم بين أجزاء  
الجزيرة العربية ان هو الاثر الاصطلاح والعرف ، اصطلاح عليه ابناء العرب  
أنفسهم آخذين بعين الاعتبار العارض الطبيعي الاكثر بروزاً في الجزيرة وهو  
سلسلة جبال السراة التي تحجز بين الغور وهوائمة وبين نجد ( انظر حجم البلدان  
ح . ص ٥٩ وصفة جزيرة العرب ص ٤٨ ) وصميت سلسلة السراة حجازاً لأنها  
حجزت بين نوعين من الارض : المنخفضة وهي تهامة ، والعالية وهي نجد . ولا  
يوجد في كتب العرب ومؤلفاتها ما يدل او ما يمكن ان يفسر بأنه قابل للدلالة  
على امكان وضع حد معين في سلسلة السراة يقسم بين أجزائها الى ما يسمى  
بـ « حجاز » . وجميع تعريفات الجغرافيين المتقدمين تدل على ان هذه  
السلسلة التي تمتد من أقصى الشمال وتنتهي بقرب البحر المحيط الهندي تسمى  
حجازاً لأنها حجزت بين نوعين من الارضين كما مر .

## لفظة سام وميم

الاصطلاح المتفق عليه في جزيرة العرب ان يطلق على سائر البقاع الواقعة  
الى جنوب الحرم المكي اسم « اليمن » ما يبرهن بذلك عن وقوع تلك البقاع



على يمين السكبية كما انه يطلق على سائر البقاع الواقعة الى شمال الحرم اسم « الشام » فالبلاد القريبة جدا من مكة الى جنوبها والبعيدة عنها ايضا مدواه في نظر هذا الاصطلاح ، جميعها « يمن » فاليت وغامد وزهران والقنفذة وابها وصنعاء كلها يمن بالنسبة الى مكة . ومثلها يقال في بلدان الشمال فالمدينة وبنبع وضبا والملا والوجه ودمشق نفسها كلها شام بالنسبة الى مكة . ويظهر من هذا ان كلمة « شام » و « يمن » يميز بها عن جهة « الشام معناها الشمال » و « اليمن معناها الجنوب » ( يؤيد هذا الاستعمال ماورد في كتب البلدان لابن الفقيه ص ٣٣ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٥٢٢ وصف جزيرة العرب ص ٥٠ )

### اليمن وعسير وتهامة

#### في الجاهلية

اما تقسيمات الجاهلية فانها لم تكن تقسيمات طبيعية كما قلنا وان كانت قائمة على اعتبار الحكومات القبائلية التي كانت تسود كل بقعة منها وهوتقسيم كثير الشبه بالتقسيمات الاقطاعية التي لا تشمل المناطق كلها .

### اليمن وعسير وتهامة في الاسلام

جاء في كتاب المسالك والممالك ( ص ١٣٥ و ١٣٧ و ١٨٧ من طبعة اوربا ) : ان الحد بين عمل مكة وبين اليمن كان وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله طلحة الملك بين سرورم راح<sup>(١)</sup> والمهجرة ، وطلحة الملك حيث كانت توجد شجرة تشبه الغرب حجب بها صلى الله عليه وسلم بين اليمن ومكة .

(١) سرورم راح هي : قرية عظيمة في صحراء فيها هيون وكروم «المسالك والممالك ص ١٣٥ - ١٨٩ ، ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٥٨ »

اما الحجرة فقد ذكر ياقوت الرومي في معجم البلدان انها بلد في  
اول اعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا . وما يزال هذا المكان  
معروفا الى وقتنا الحاضر وتقع بالقرب منه بلدة باقم اول قرية في بلاد اليمن بعد  
اجتياز حدود عسير السراة .

اما نجران فانها كانت من اعمال مكة ايضا بدليل ما ورد عنها في كتاب  
تاريخ مكة للفلكي (ص ٥٠ طبعة اوربا) وكتاب ابن خرداذبة المسمى بالمسالك  
والممالك (ص ١٣٣ طبعة اوربا) ، وذكرها ايضا ابن واضح اليعقوبي  
في كتاب البلدان (ص ٣١٦ طبعة اوربا) حين تعداد الاعمال التي كانت  
تابعة لمكة .

وذكر ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦) ان السراة <sup>(١)</sup>  
واهلها الازد كانت من اعمال مكة ايضا .

اما من جهة تهامة والساحل فقد ورد في تاريخ مكة للفلكي (ص ٥٠) ان  
عمل مكة كان يشمل بلاد عك . وذكر مثل ذلك ابن الاثير في تاريخه الكامل  
( حوادث عام ١٩٧ هـ ) وذكر ابن واضح اليعقوبي المشار اليه آفا (ص ٣١٦)  
ان من اعمال مكة ييش <sup>(٢)</sup> و... و... <sup>(٣)</sup> وجدة وهي ساحل البحر .

(١) قال ياقوت : وقال ابو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي  
ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلى السهل من  
تهامة ثم بجيلة ، وهي السراة الوسطي وقد شرّكهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة  
الازد ، أزد شنؤة وهم بنو كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن  
الازد « معجم البلدان ج ٥ ص ٦١ »

(٢) وادي ييش : بقرب صديا ولا يزال معروفا بهذا الاسم الى يومنا هذا .  
(٣) عثر : هو المكان المعروف اليوم بـ « قوز الجمافرة » بعد ٣٢ كيلو مترا  
الى الشمال من جيزان .



## حدود اليمن منذ زمن الرسول الى ٢٠٤ هـ

من المعلوم الثمر في كتب التاريخ ان تقسيمات اليمن الادارية في الاسلام كانت عبارة عن ثلاثة مخاليف، الاول مخلاف صنعاء وحده من جهة الشمال ما ذكرناه اعلاه عند شجرة الغرب وسروم وطامحة الملك، والثاني مخلاف حضرموت، والثالث مخلاف الجند. وكل هذا يدل بصراحة على عدم صحة الادعاء الواقع بنسبة تبعية عسير وتهامة لليمن.

## حدود اليمن الى قيام حكومة آل سعود

ومنذ عام ٢٠٤ للهجرة قامت في اليمن حكومات موضعية عديدة منها حكومة آل زياد وحكومة بني نجاح وحكومة الصلحية، وحكومة آل ايب وحكومة بني رسول وحكومة بني عامر وحكومة أئمة الزيدون ثم جاءت الحكومة العثمانية فاستولت على اليمن كافة. وكانت الامامية الزيدية احدى هذه الحكومات قامت في منطقة بعض الجبال التي تحتها اليوم ومركزها في الغالب شهارة أو صعدة ولم يكن لها من النفوذ والسلطان ما يمكن من عدها حكومة شاملة لليمن كله.

ومنذ قيام الحكومة العثمانية وتأسيس سلطانها في اليمن على عهد السلطان سليمان القانوني أصبح اليمن قطعة من السلطنة العثمانية ولم يعد لأئمة الزيدون حق الكلام بصفة حكومة مستقلة وانسحب الأئمة الزيدون الى مناطق بعيدة عن العمران واصبحوا عبارة عن فقهاء وأئمة دين ليس لهم في الحكومة أمر.

## حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود الى الوقت الحاضر

وقد جعل الاتراك عسيراً متصرفية مستقلة مركزها ابها، ويتبعها ستة أقضية وهي بني شهر، وغامد، ورجال المع، ومخايل، والتمنذة، وصبيا، واستقرت هذه التقسيمات الاساسية الى هذه الايام.

أما الحد الفاصل بين اليمن وعسير فهي ممتدة من ميدي الى شمال صعدة الى حدود نجران وبام الجنوبية وهي الحدود المتعارفة في المصور الاخيرة.

## اسم الكتاب

نالت الانظار الى أن تاريخ المعاهدة المعقودة بين جلالة الملك والادريسي  
الوارد في ص ١٧٨ من هذا الكتاب هو تاريخ التوقيع عليها . أما تاريخ ابرام  
المعاهدة المذكورة فقد كان في ١٠ صفر سنة ١٣٣٩ فاقضى التنوية .

## الفهرس العام

رقم	الموضوع	رقم
١	تمهيد	١
١	الفصل الاول :	١
١	تمهيد	١
١	الفصل الثاني :	١
١	الوفد الاول الى صنعاء	١
٥	الفصل الثالث :	٥
٥	الوفد الثاني الى صنعاء	٥
١٣	الفصل الرابع :	١٣
١٣	الوفد الثاني الى مكة	١٣
١٦	الفصل الخامس :	١٦
١٦	حوادث العرو	١٦
٢٩	الفصل السادس :	٢٩
٢٩	مخالفات اليمن لنصوص المعاهدة	٢٩
٢٩	الفصل السابع :	٢٩
٢٩	المساعي لعقد اتفاق دفاعي	٢٩
٣٣	الفصل الثامن :	٣٣
٣٣	الوفد الاخير	٣٣
١	الفصل التاسع :	١
١	المفاوضات التي تلت رجوع لوفده	١
١	من صنعاء	١
١	الفصل العاشر :	١
١	الصفحة الاخيرة من المفاوضات	١
١	الفصل الحادي عشر :	١
١	نقض الامام يحيى بشأن الحدود	١
١	الفصل الثاني عشر :	١
١	مؤتمر أبها	١
١	الفصل الثالث عشر :	١
١	البرقيات المتبادلة اثناء	١
١	المفاوضات وبعدها	١
١	الفصل الرابع عشر :	١
١	قضية بلاد يال ونجران	١
١	تطور الحوادث	١
١	خاتمة	١
١	ملحق جغرافي واريثي	١